الرسالة ٤٠٣

نُقُوشُ خَواتِمِ الخُلَفاءِ العَبَّاسِيين

دِراسةٌ وتَحْقِيقٌ

د.محمّد محمود أحمد الدُّروبيّ

قسم اللُّغة العَربيّة - جامعة آل البيت

الأردن

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية الرابعة والثلاثون - ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤م

المؤلف:

د. محمّد محمود أحمد الدُّروبي:

- دكتوراه في الأدب العباسيّ، الجامعة الأردنيّة، ١٩٩٦م.
- أستاذ مشارك، قسم اللغة العربيّة، جامعة آل البيت، الأردن.
- قائم بأعمال عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، الأردن.

الانتاج العلمي:

أولاً – الكتب :

١ – الرسائل الفنية في العصر العباسيّ حتى نهاية القرن الثالث، دار الفكر، عمّان، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٢ – التوقيعات الفارسية المُعرّبة، منشورات جامعة آل البيت، المفرق، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٣ – التوقيعات الأندلسية، منشورات جامعة آل البيت، المفرق، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٤ – جمهرة توقيعات العرب، منشورات مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

ثانياً – البحوث :

١ – رسالة جديدة للجاحظ في الهجاء، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، م٤، ع٣، المفرق، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. ص ٥٩–١٠٠.

٢ – رسالة جديدة للجاحظ في مناقب خلفاء بني العباس: دراسة وتحقيق، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٢٢، الرسالة ١٨٧، الكويت، ١٤٢٢–١٤٢٣هـ/٢٠٠١–٢٠٠٢م.

٣ – شوقي ضيف مؤرخاً للنثر العربي القديم، مجلة الأحمدية، دبي، العدد ٢١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م. ص٢٩٩–٣٦٠.

المحتوى

ملخص

التَّختم عادةٌ إنسانيّةٌ قديمة؛ فقد مال الإنسانُ إلى لبس الخواتم بأنواعها منذ زمنٍ بعيد، واتّخذها لأغراض الزِّينة، ثُمَّ استعملها لغاياتٍ سياسيّةٍ ودينيّة، وأضحى الخاتم رمزَ المُلك وعلامةَ الأُبهة والسُّلطان. ولجأ الإنسانُ في طورٍ لاحقٍ إلى تحلية خواتمه بالكتابة على فُصُوصها، فجاءت تلك النُّقوشُ مُعبرةً عن شخصيات حامليها، مُلخصةً رُؤاهم في الحياة.

واستعمل المسلمون الخواتمَ للأغراض نفسها التي عرفتها الأُمـمُ السَّابقة، وتضاعف الإقبالُ على اتخاذ الخاتم لأغراض رسميَّة – وغير رسميَّة – اقتداءً بالرَّسول – صلّى اللهُ عليه وسلّم – الذي سنَّ اتخاذ الخاتم والنَّقش عليه.

واتّخذ خلفاءُ الإسلام خواتمَ رسميّة وشخصيّة نقشوا عليها ما يحلو لهم من العبارات التي تُعبّر عن صفوة أفكارهم ورُؤاهم، وتابع الخلفاء العباسيون هذا السَّنن السُّلطاني، فكانت عنايتهم بالخواتم ونُقُوشها لا تقلّ عن عناية مُتقدّميهم من الخلفاء.

وقد شكّلت النُّقوشُ العباسيّةُ التي حملتها خواتمُ خُلفائهم مادةً مُهمةً تفرّغت هذه الدِّراسة لتناول ملامحها ومضامينها وأساليبها ومصادرها وعناية المعاصرين بها، كما عُنيت دراستنا من بعدُ بجمع ما تسنى جمعه من نُقُوش خواتم الخُلفاء في هذا العصر وتقديمها بالقدر الذي تأذن به الرُّوحُ العلميّة.

القِسمُ الأوَّلُ
الدِّراسَةُ

ملامحُ نُقُوشِ الخَواتم قبل العصر العبّاسيّ :

تاريخُ الخواتمِ قديمٌ عَريقٌ؛ فمنذُ أن مالَ الإنسانُ إلى اتّخاذِ الزِّينةِ آثرَ حليةَ الخاتمِ على غيرِها من أشكالِ الحَلي الأُخرى؛ لبساطتها وسُهولةِ لبسها وخَلعها، فقد كان قُدماءُ المصريين والآشوريين والفِينيقيين والرُّومانيين واليُونانيين والفُرس والهُنود والصِّينيين وغيرهم يَسْتعملُون الخواتمَ بأنواعِها لأغراضِ الزِّينة، وكانوا يلبسُونها في أصابعهم، بغضِّ النَّظر عن الإصبعِ، صغيرة كانت أم كبيرة، واليدِ، يُمنى كانت أم يُسرى.

ومال الإنسانُ في مراحلَ لاحقةٍ إلى تَحْليةِ هذه الخواتم بنُقُوشٍ كتابيّةٍ، أو صُورٍ، حيوانيّةٍ أو نباتيّةٍ، أو زخارفَ، أو رُسوماتٍ فنيّةٍ، ممّا رفع قِيمةَ الفُصُوصِ التي حملت تلك النُّقُوش، وزادَ من أهميتها الرَّمزيّة والماديّة.

وثمّةَ شَواهد مُنوّعة تدلّ على شُيوعِ التَّختم في التَّاريخِ البشريّ مُنذ القديم؛ فقد جاءت الكُشوفُ الأثريّةُ والحَفرياتُ بمئاتِ الخواتمِ الذَّهبيّةِ والفِضيّةِ والعاجيّةِ والنُّحاسيّةِ والحديديّةِ والرَّصاصيّةِ والزُّجاجيّةِ العائدةِ إلى الحضاراتِ القديمةِ. وتُحْفظُ كثيرٌ من هذه العادياتِ في كُبرياتِ المَتاحفِ دليلاً نَاصِعاً على شُيوعِ استعمالِ الخواتمِ عند الأُممِ والشُّعوبِ البائدةِ. ومن تلك الشَّواهد، ما يبدو واضحاً للعِيان من ظُهورِ الخواتمِ في الصُّورِ والرُّسوماتِ والنُّقُوشِ المُكتشفة، ولا سيّما في أيدي الرُّسوماتِ الإنسانيّةِ التي كانت تَتزينُ بتلك الخواتم. وفضلاً عن ذلك، فإنَّ الأدبيّاتِ الدِّينيّةَ والأدبيّةَ والتَّاريخيّةَ التي بين أيدينا تتحدّثُ عن عادةِ التَّختم بوصفها عادةً إنسانيّةً مُوغلةً في القِدم(١).

واختلفت الدَّواعي التي حرّكت رَغْبةَ الإنسانِ إلى اتّخاذِ الخواتمِ بين دِينيّة وسِياسيّة واجتماعيّة، وكانت الغايةُ السِّياسيّةُ إحدى الغاياتِ المُهمّة التي أفضت إلى استحالةِ الخاتمِ إلى رمزٍ قارٍّ من رُموزِ السُّلطة؛ إذ كان المُلُوك الأقدمُون يتّخذون الخواتمَ الثَّمينةَ النَّادرةَ؛ إشارةً إلى ما هُم عليه من الأُبَّهة والسُّلطان، وأصبح الخاتمُ في مراحلَ لاحقةٍ يُشبهُ الامتيازَ الذي يُمنحُ للأعيانِ والفُرسانِ ورجالِ الدَّولةِ الأكْفاء(٢).

ومالَ كثيرٌ من مُلُوك الأُمـمِ القديمةِ وعُظمائها إلى الكتابةِ على فُصُوصِ خواتمهم، ممّا عُرفَ بالنَّقش على الخاتم، وأصبحت هذه النُّقُوشُ علاماتٍ حكميّةً تدلُّ على حامليها، وتُعبّرُ عن مُجملِ أفْكارِهم السِّياسيّة ورُؤاهم في الحياة، فقد نَقَشَ الملكُ الفارسيّ (أنوشُروان) على أحدِ خواتمهِ: «لا يَكونُ عُمْرَان حَيْثُ يَجُورُ السُّلْطان»(٣)، ونَقَشَ على خاتمهِ الآخر: «إنَّ الخَيرَ هُو العَظَمةُ، ولَيستِ العَظَمةُ هِي الخَير»(٤)، ونَقَشَ الملكُ الفارسيّ (بهرام بن يزدجرد): «بالأَفْعَالِ تَعْظُمُ الأَخْطَار»(٥)، ونَقَشَ الوزير الفارسيّ (بزرجمهر) على أحدِ خواتمهِ: «مُعالجةُ الموجُودِ خيرٌ من انتظارِ المفقُود»(٦)، ونَقَشَ على خاتمهِ الآخر: «مَنْ لم يُدارِ عَيْشَهُ ضَنَك»(٧)، ونَقَشَ القائدُ الفارسيّ (رُستم) على خاتمهِ: «الهَزلُ مَنْغَصةٌ، والكَذبُ مَنْقَصةٌ، والجورُ مَفْسَدةٌ»(٨)، ونَقَشَ أحدُ ملوكِ الصِّين على خاتمهِ: «مَنْ رَدَّ ما لا يَعْلَمُ فهُو أعْذرُ مِمّنْ قَبِلَ ما يَجْهَل»(٩)، ونَقَشَ أحدُ ملوكِ الهندِ على خَاتِمهِ: «مَنْ ودّكَ لأمرٍ ولّى عَنْكَ عِنْدَ انْقضائِهِ»(١٠)، ونَقَشَ أحدُ ملوكِ الدَّيْلَم على خَاتِمِهِ: «الاحْتمالُ حتّى تُمكّنَ القُدْرة»(١١)، ونَقَشَ سيفُ بن ذِي يَزن– مَلِك اليَمن – على خاتِمهِ: «وَضْعُ الخَدِّ لِلحقِّ عِزٌّ»(١٢).

ومالَ الأكاسرةُ إلى تأسيسِ تَقْليدٍ خاصٍّ بالخاتمِ المَلكيّ، كانُوا يَحْرصُون على الالتزامِ به، ونقلِهِ لمن بعدهُم من المُلُوكِ، ومن ملامحِ هذا التَّقليدِ جعلهم الخاتمَ أحدَ دلائلِ المُلْك وشاراتِهِ(١٣)، واتّخاذهم عدداً من الخواتم، لكُلِّ خاتمٍ منها

غرضٌ عليه نَقْشٌ يُناسبُ فَحْواه ذاك الغَرض. فقد اتّخذوا للحَربِ والشّرطِ خاتماً نقشُوا عليه: «الأناة»، واتّخذوا للخَراج والعِمارة خاتماً نقشُوا عليه: «التَّأييد»، واتّخذوا خاتماً للبَريد نقشُوا عليه: «الوحاء»[١٤]، واتّخذوا للمَظالمِ خاتماً نقشُوا عليه: «العَدل»[١٥]. ومنهم من نَقَشَ على خاتمِ البريدِ صُورةَ ذُباب، يُريدون بذلك ألّا يُحْجب[١٦]، وكان لِـ (أنوشروان) خاتمٌ عليه صُورة فارسٍ يركضُ، وكان يختمُ به الجوابات[١٧]. ومن مُهماتِ هذا التّقليد اعتناؤهم بأمرِ الخاتمِ وصَونهم إيّاه عن التَّقليدِ والتَّزويرِ والضَّياع[١٨].

وفَضْلاً عن نُقُوشِ أربابِ السِّياسةِ القُدماء، اتّخذ الأنبياءُ – عليهم السَّلامُ – والزُّعماء الدِّينيون والصُّلحاء والحُكماء والعُلماء والفلاسفة خواتمَ نقشُوا على فُصوصِها ما يحلُو لهم من العِباراتِ المُخْتزلةِ التي تُعبّرُ عن خُلاصةِ دَعواتِهم وعَقائدِهم وآرائهم وأفْكارِهم في الكَونِ والحياة. وثمّةَ مَروياتٌ سبق لنا مُناقشتُها[١٩] تَنْسبُ نُقُوشاً إلى عددٍ من الأنبياء، عليهم السَّلام. فقد قِيلَ إنَّ نَقْشَ خاتم آدم – عليه السَّلام – كان شِعارَ الإسلامِ : «لا إلهَ إلاَّ الله مُحمّدٌ رَسُولُ الله»[٢٠]. وقِيلَ إنَّ نُوحاً – عليه السَّلام – لما ركبَ السَّفينةَ نَقَشَ على خاتمِهِ بالسُّريانيّة : «لا إلهَ إلاَّ الله ألف مَرّة، يا رَبِّ أَصْلحني»[٢١]. وقيل إنّ جِبْريلَ – عليه السَّلام – أنزلَ على إبراهيمَ – عليه السَّلام – خاتماً فيه ستةُ أحرفٍ، وأمره أن يختمَ بذلك الخاتم، فَجَعلَ النّارَ برداً وسلاماً عليه، وهي : «لا إلهَ إلاَّ الله، توكلتُ على الله، أسندتُ ظَهري إلى الله، فوّضتُ أمري إلى الله، لا حولَ ولا قوة إلاَّ بالله»[٢٢]. وقيل إنَّ نَقْشَ خاتم سُليمان – عليه السَّلام – كان: «لا إلهَ إلاَّ الله مُحمّدٌ رسُولُ الله»[٢٣]، وقيل إنَّ نَقْشَهُ كان : «سُبحانَ مَنْ ألجمَ الجِنَّ بكلماتِهِ»[٢٤]، ورُوي أنَّ نَقْشَ خاتم مُوسى– عليه السَّلام – كان : «لِكُلِّ أجلٍ كِتاب»[٢٥]، وقيلَ إنَّ له نَقْشاً آخرَ اشتقّهُ من التَّوراة هُو: «اصْبر تُؤجر، اصْدق تَنْجُ»[٢٦].

وجاءَ الإسْلامُ واتّخاذ الخواتمِ لأغراضٍ سِياسيّةٍ ودِينيّةٍ واجتماعيّةٍ سَنَناً مَعرُوفاً، بيدَ أنَّ اتّخاذَ الرّسولِ – صلّى اللهُ عليه وسلّم – خاتماً من فِضّةٍ نَقَشَ

عليه اسمَهُ وصفتَهُ: «مُحمّدٌ رسولُ الله»[٢٧] جَذّر هذا السَّننَ، وزاده حُضُوراً في الحياةِ؛ فقد أقبل المُسلمُون – عامّتهم وخاصّتـهم – على سُلُوك التّختمِ، اقتـداءً بالنَّبـي الكريمِ – صلّى اللهُ عليه وسلّم – وكان النَّبي – عليه الصَّلاة والسَّلام – يَطْبعُ بهذا الخاتمِ مُراسلاتِهِ على اختلافِ أشْكالها[٢٨]، وكان يحفظهُ عند مُعَيْقيب بن أبي فاطمة[٢٩]، وانتقل هذا الأثرُ النبويّ الشَّريفُ إلى الخُلفاءِ من بَعدهِ – عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ – إلى أن سَقَطَ من يدِ عُثْمان بن عفّان – أو يدِ عاملِهِ على الخاتمِ – في بئرِ أريس، قُربَ قِباء، جَنوبي المدينةِ المُنوَّرةِ، سنةَ ٣٠هـ/٦٥١م[٣٠].

ولم يكن انتقالُ الخاتمِ النَّبويّ إلى الخُلفاءِ الثَّلاثةِ مانعاً من اتّخاذِ خواتمَ خاصّةً بهم نقشُوا عليها المعاني الموجزةَ العامرةَ بالإيمانِ والثِّقةِ والحِكْمة، وتُظهرُ المرويّاتُ التي بين أيدينا أنَّ الخُلفاءَ الرَّاشِدين عدّدوا في الخواتم، إذ كان كُلٌّ منهم اتّخذَ عدداً من الخواتم، تَزامناً أو تَعاقباً؛ فقد نَقَشَ أبو بكر الصِّدِّيق – رضي اللهُ عنه – على خاتمِه: «نعمَ القَادِرُ الله»[٣١]، وتناقلت المصادرُ نُقُوشاً أخرى له منها: «عبدٌ ذليل لربٍّ جليل»[٣٢]، و«لا إلهَ إلاَّ الله»[٣٣]. ونَقَشَ عُمرُ بنُ الخطَّاب – رضي اللهُ عنه – على خاتمِه: «كفى بالموتِ واعظاً يا عُمر»[٣٤]، ونقلت المصادرُ نُقُوشاً له عِدّةً منها: «آمنتُ باللهِ الذي خَلَقني»[٣٥]، و«اللهُ المعينُ لمن صَبر»[٣٦]، و«اتقِ المُلهم، واعدل يا عُمر»[٣٧]. ونَقَشَ عُثْمان – رضي اللهُ عنه – على خاتمِه: «آمنتُ بالذي خَلَقَ فَسوى»[٣٨]، ونقلت له المصادرُ طائفةً من النُّقُوش منها: «لَتصبرنَّ أو لَتندمنَّ»[٣٩]، و«اللّهم أحيني سَعِيداً، وأمتني شَهِيداً»[٤٠]، و«آمنتُ بالله مُخلصاً»[٤١]، و«آمنَ عُثمانُ باللهِ العَظيم»[٤٢]. ونَقَشَ عليُّ بنُ أبي طالب – رضي اللهُ عنه – على خاتمِه: «المُلكُ لله»[٤٣]، ونقلت له المصادرُ أكثرَ من عشرينَ نقشاً منها: «اللهُ المَلكُ – عليّ عبدُهُ»[٤٤]، و«نعمَ القَادِرُ الله»[٤٥]، و«لا إلهَ إلاَّ اللهُ المَلِكُ الحقُّ المُبينُ»[٤٦]، و«العِزّةُ للهِ جميعاً»[٤٧]، و«حَسْبي الله»[٤٨]، و«أسندتُ ظَهري إلى الله»[٤٩].

واستمرَّ الخُلفاءُ الأمويّون على هذا السَّنن، وحَرصُوا على الالتزامِ به، فقد أظهرت دِراستُنا الآنفة[٥٠] أنَّ الخاتمَ نال مَزيداً من العِنايةِ الأُمويّة، ولم نجد خَليفةً من

مُستهلِ دَولتهم إلى انْقراضِها اطّرح هذا التَّقليدَ السُّلطانيَّ، كما وجدنا أنَّ خُلفاءَهُم جارُوا الخُلفاءَ الرَّاشِدينَ في مسألةِ تَعددِ الخواتم، كما جارُوهم في تَحْميلِ نُقُوشهم عباراتٍ تُعبّرُ عن إيمانِهم وخُضوعِهم وانقيادِهم للهِ، عزَّ وجلَّ.

ويكفي أن نُشيرَ في هذه التَّقدمةِ إلى بعضِ نُقُوشِ خُلفائِهم المشهُورة، فقد كان نَقْشُ مُعاويةَ بن أبي سُفيان: «لكُلِّ عَملٍ ثواب»[٥١]، ونَقْشُ مُعاويةَ بن يزيد: «الدُّنيا غَرُور»[٥٢]، ونَقْشُ عبدِ المَلِك بن مروان: «آمنتُ باللهِ مُخْلصاً»[٥٣]، ونَقْشُ الوليدِ بن عبدِ المَلِك: «يا وليدُ، إنَّك ميّتٌ ومُحاسبٌ»[٥٤]، ونَقْشُ عُمرَ بن عبدِ العزيز: «عُمرُ بنُ عبدِ العزيز يُؤمنُ بالله»[٥٥]، ونَقْشُ هشامِ بن عبدِ المَلِك: «الحُكمُ للحَكمِ الحَكيم»[٥٦]، ونَقْشُ مروانَ بن مُحمّد: «اذكر المَوتَ يا غافل»[٥٧].

وهكذا، أطلَّ العَصْرُ العبّاسيّ واتّخاذ الخُلفاءِ الخواتمَ سُنةً جاريةً مُتّبعةً، وقد كان بَدَهيّاً أن يُتابعَ العبّاسيون هذا التّقليدَ الرَّاسخَ، وأن يَحْرصَ خُلفاؤهم على تَحْليةِ خَواتِمهم بالعباراتِ التي تُمثّلُ صَفْوةَ أفكارِهم واهتماماتِهم بوصفِهم خُلفاءَ الإسلامِ وحُماةَ الدِّينِ وقادةَ الرَّعيّة.

العِنايةُ العبّاسيّةُ بالخَواتمِ ونُقُوشِها :

اهتمَّ العبّاسيّون بالخَواتمِ اهتماماً كَبيراً، وتوسّعُوا في استعمالها توسّعاً جليّاً، فقد اتّخذُوها لأسبابٍ دِينيّةٍ تَعْبيراً عن اقتدائهم بالرّسولِ، – صلّى اللهُ عليه وسلّم –، ونَقَشُوا عليها آياتٍ وأدعيةً وابتهالاتٍ وعباراتٍ قَصيرةً تُعبّرُ عن إيمانِهم بالخالقِ وحُسْنِ ثِقتهم وانقيادِهم وخُضُوعِهم وتَوجههم إليه. وتَسرّبَ السِّحرُ والتَّنجيمُ إلى خواتمِ الخاصّةِ والعامّةِ، فنقشُوا الرُّقى والطّلاسمَ والصُّورَ والزَّخارفَ وغيرَها ممّا اعتقدُوا أنَّه سَبيلٌ إلى جَلبِ التّوفيقِ والسَّعدِ وتَحقّقِ الرَّغائبِ والأُمنياتِ[٥٨].

واختلفت البواعثُ التي دَعت العبّاسيينَ إلى اتّخاذِ الخَواتمِ، فَفَضلاً عن الأسبابِ الدِّينيّةِ المُشارِ إليها، اتّخذوها لأسبابٍ سِياسيّةٍ، وظلّت الخَواتمُ – عندهم – رَمزاً من

رُموزِ السُّلطةِ، ولذا شاع تداولها بين رجالِ الدَّولة، فلبسها الخُلفاءُ والأُمراءُ والوزراءُ والولاةُ والعُمّالُ والحُجّابُ ورُؤساءُ الدَّواوين وقادةُ العَسْكرِ والقُضاةُ وغيرُهم، وكانت المُراسلاتُ الصَّادرةُ عن هذه الفئاتِ تُطْبعُ عليها علامةُ النَّقشِ الخاصّةُ بمن تَصْدرُ عنه المُراسلة؛ تَحْقيقاً للأمانِ ودرءاً للتّزوير. وفي أحايينَ كثيرةٍ كان دَفْعُ الخاتمِ إلى شَخصٍ ما تَعْبيراً عن إطلاقِ يدِهِ في التَّدبيرِ، أو تكليفهِ بتنفيذِ مَهمةٍ ما(٥٩). وكثيراً ما كان السَّاسةُ العبّاسيّون يُرسلُون الخاتمَ إلى الخائفينَ، أو الفارينَ، أو طالبي الأمان، ليكون علامةَ أمانٍ لهم؛ ليزولَ عنهم الخوفُ ويرجعُوا(٦٠).

وكما اهتمَّ الأُمويّون بمسألةِ نقلِ الخاتم، أي تَوْريثهِ من الخليفةِ إلى الخليفةِ من بَعدهِ، جرى العبّاسيّون على هذا السَّننِ السُّلطانيِّ، وظلُّوا مُحافظينَ على تقاليدِهِ المَرعيةِ، وغالباً ما نصّت الأخبارُ التي ساقها المُؤرّخون عند مَشْرعِ ولايةِ خَليفةٍ جَديدٍ على انتقالِ شاراتِ المُلكِ إلى الخَليفةِ الجديدِ؛ تَعْبيراً عن شَرعيّة خِلافتهِ. يقولُ المَقدسيّ في حَديثهِ عن وفاةِ المَنْصُور: «وبُويع بعده ابنه المَهدِي مُحمّد بن أبي جَعْفر، سنةَ تسعٍ وخمسينَ ومائةٍ، وصارَ إليه خاتمُ الخلافةِ، وقضيبُ النَّبي– صلّى اللهُ عليه وسلّم – وبُرْدته»(٦١)، وفي مبدأ خلافةِ الأمِين، يقولُ ابن دُقْماق: «بُويع بالخلافةِ بعهدٍ من أبيه، وجاءهُ خاتمُ الخلافةِ، من طُوس، والبُرْدةُ والقضيبُ»(٦٢)، وفي انتقالِ الخلافةِ من الأمِين – بعد مقتلهِ – إلى المأمُون، يقولُ الإربليّ: «ثُمَّ بُعثَ برأسهِ إلى المأمُون مع الخاتمِ والقضيبِ والبُردة»(٦٣).

ويُستدلُّ من هذه الأخبارِ التي تَشيعُ في المُدوناتِ التَّاريخيّةِ أنّ الخُلفاءَ العبَّاسيين كانُوا يعتدُّون بالخاتمِ الرَّسميِّ الذي يُسَمّونهُ «خاتمَ الخلافةِ» اعْتداداً كبيراً، ولا غَرو في ذلك؛ فإنَّ لهذا الخاتم قيمةً خاصّةً عندهم، فهو أحدُ رُموزِ السُّلطة، ولا يَنْعقدُ الأمرُ للخليفةِ إلاَّ إذا كانت في حَوْزته هذه الرُّموزُ وهي: الخاتمُ، والقَضيبُ، والبُرْدة. ومن هُنا، كانُوا يتوارثُون هذه الشَّاراتِ والعلاماتِ، كابراً عن كابر، ويعدُّونها دليلاً على شَرعيّةِ خِلافتهم، ورَمْزاً لما هُم عليه من الجَلالِ والعَظَمةِ.

وثمّةَ أخبارٌ كثيرةٌ تدلُّ على مدى احتفاءِ العبّاسيين بخاتمِ الخلافةِ الرّسميّ وقِيامهم بحقِّ حِفظِهِ من الضَّياعِ أو التَّزوير، فَضْلاً عن إجلالهم له بوصفه رَمْزَ المُلْك، من ذلك ما رواه الصُّوليّ عن الوزيرِ ابن الفُرات، قال: «ورأيتُ من أدبهِ أنَّه دعا بخاتمِ الخلافةِ؛ ليختمَ به كِتاباً، فلمّا رآهُ قام على رِجْليهِ»[٦٤]. والوقُوف – كما هو معلُومٌ – تَعْبيرٌ عن إجلالِ الموقوفِ له وتَعْظيمِه.

وتُطالعنا العديدُ من الأخبارِ التي تُشيرُ إلى انتقالِ خَواتمِ الخُلفاءِ العبّاسيينَ الرّسميّةِ والشَّخصيّةِ إلى أبنائِهم وأحْفادِهم من بعدِهم، من ذلك خبرُ الخاتمِ الذي تَوارثهُ الخُلفاءُ نحوَ قرنين من لَدن خِلافةِ السَّفَّاحِ إلى خِلافةِ المُقْتَدرِ، وكان كُلُّ واحدٍ منهم يمحُو اسم مَنْ سَبَقَه، وينقشُ اسمَهُ عليه[٦٥]، وبالمثلِ كان للمَهْدي خاتمٌ احتفظَ به أحفادُهُ من بَعدهِ[٦٦].

وتدلُّ هذه الأخبارُ على مدى غُلُو الخُلفاءِ وإسْرافهم في اتّخاذِ الخَواتمِ، وشِراءِ نَفائِسها بِمبالغَ طائلةٍ، فقد ذكر البِيرونيّ أنَّ الرَّشِيدَ كان شديدَ الولُوع بالجواهرِ، حَريصاً على اقتنائها، وأنَّه كان يبعثُ بالصَّباح الجوهريّ – جدّ الكِنديّ – إلى مَلِك سَرنديب؛ ليشتري له جواهرَ من تلكَ النَّاحيةِ المشهُورةِ بجواهرِها وأحْجارِها النَّادرة[٦٧]. ولما ماتَ الرَّشِيدُ أُحصي ما في خزائنه من الجوهرِ والكسوةِ والآنيةِ والآلاتِ والمالِ، فكان في جُملتها ألفُ خاتمٍ من الجوهرِ النَّفيسِ[٦٨]. وثمّة أخبارٌ كثيرةٌ تدلّ على وجُودِ صناديقَ مملوءةٍ بالخَواتمِ وغيرِها من صُنُوفِ الجَوهرِ في تَركاتِ العَديدِ من الخُلفاءِ والأُمراءِ والمُوسرينَ في هذا العَصْر[٦٩].

ومن المُثُلِ التي تدلُّ على مُبالغةِ العبّاسيين في دفعِ طائلِ الأموالِ في الخواتمِ النَّادرةِ شراءُ المَنْصُورِ فصَّهُ الزُّمرديّ بأربعينَ ألف دينارٍ[٧٠]. وأعظمُ منه شراءُ المَهدِي الفصَّ الكسرويّ المُسمّى بـ «الجَبَل» بمبلغِ ثلاثِمائة ألفِ دينارٍ، حُملت في أكياسٍ فلمّا نُضدت فوقَ بعضها كانت كالجَبَل[٧١]. وكان في يدِ إبراهيم بن المَهدِي

خاتمُ فَصُّهُ من ياقوتٍ أحمرَ اشتراهُ الخليفةُ الأمِينُ بعَشرةِ آلافِ دينارٍ[٧٢]. وبذلت خالةُ المُقْتَدر ستين ألف درهمٍ في شراءِ فصّها المُسمّى «ورقة الآس»[٧٣].

وكثيراً ما مال أصحابُ الخواتمِ الثَّمينةِ النَّادرةِ في هذا العَصْرِ إلى خَلْعِ ألقابٍ على خَواتمهم؛ دِلالةً على تَشْريفِها وفَرادتِها ونُدرتِها وعُلوِّ قِيمتها، فقد كان للمَنْصُورِ فصٌّ غالٍ يُلقّبُ بـ «البَحر»؛ تَشْبيهاً له بخُضرة البَحر[٧٤]، وقد ظلَّ هذا الخاتمُ محفُوظاً في خزائنِ الخُلفاء مُدّةً طويلةً[٧٥]. وكان للمَهْدِي فصٌّ مشهُورٌ يُلقّب بـ «الجَبَل»، من الياقوتِ الأحمرِ، كانت مُلُوكُ فارس تَتَداوله، نُقِشَ في قديمِ الزَّمان، وكان المُلُوكُ يعتقدُونَ أنَّ مَنْ مَلَكَ هذا الفصّ حسُنت حالُهُ أمام الرَّعية، وقد بقي هذا الخاتمُ بأيدي الخُلفاءِ العبّاسيينَ، وكانُوا يَصونُونهُ؛ إعْظاماً لِشأنه حتى اختفى في أيّام المُقْتَدر[٧٦] الذي يُتهم بتبذيرِ نفائسِ الجوهرِ العبَّاسيّ الموروُث وتفريقهِ على النِّساءِ اللّواتي لا يَعْرفن قِيمتَهُ السُّلطانيّة، ويبدو أنَّ هذا الخاتم هو الذي عُثر عليه في أيّام البُويهيين سنةَ أربعمائة وإحدى وعشرين[٧٧].

ويُعدُّ هذا الخاتمُ أشهرَ خَواتمِ الخُلفاءِ العبّاسيين، ولم يكن في خَواتمهم ما يفوقهُ قيمةً وحُسناً، وقد علّل البِيرونيّ تلقيبه بهذا اللّقب، فقالَ: «فأمَّا التَّسميةُ بالجَبَل؛ فهو ظنٌّ منهم أنّه سِمةٌ تُسْتحق بالعظمِ في الجُثّةِ؛ حتى صارُوا يُسمُّون كُلَّ ما كان من اليواقيتِ أعظم حجماً بالجَبَل، وإنّما هو سِمةٌ لثقلِ الثَّمن»[٧٨]. ونظراً لشُهرة هذا الخاتم، فقد ظهرت فُصُوصٌ على شاكلته، لعلّها كانت تَقْليداً له[٧٩]، وقد أشار البِيرونيّ إلى أنَّ اسمَ «الجَبَل» انتُحل لغيرِهِ من الخواتم[٨٠].

ومن خَواتمِهم المُلقّبةِ المشهُورةِ خاتمُ المَهدِي المُلقّب بـ «إسماعيل» أو «الإسماعيليّ»، وهو من الزُّمرد، كان المَهدِي وهبه ابنهُ الرَّشِيد، كما وهب ابنه الهادِي الخاتمَ المُسمّى بـ «الجَبَل»، فلما أفضت الخلافةُ إلى الهادِي طمعَ في الحُصولِ على «إسماعيل» الرَّشِيد؛ ليقرنهُ بـ «الجَبَل»، ولما ضيّقوا على الرَّشِيد ليدفعَ الخاتمَ إلى

أخيه رمى به في نهرِ دِجْلةَ، فطلبه الغاصةُ فلم يظفروا به، فلمّا توسّدَ الرَّشِيدُ المُلْكَ جدَّ في البحثِ عنه، وما زالُوا في طلبهِ حتّى استخرجُوه من قَرارِ النَّهر[٨١].

وكانت للمُتوكّل ثلاثةُ خَواتم مُلقّبة:[٨٢] أوّلها الخاتمُ المُلقّبُ بـ «الجَبَل» قيمتُهُ ثمانون ألف دينارٍ، والأرجحُ أنَّه الخاتمُ الآنفُ الذي أخذت قيمتُهُ تتراجعُ بسببِ عَمليةِ المحو والنَّقشِ التي كان كُلُّ خليفةٍ يقومُ بها، وثانيها خاتمٌ يُلقّب بـ: «المِنْقار» قيمتُهُ عشرة آلافِ دينارٍ، وثالثها خاتمٌ يُلقّبُ بـ: «المُطلبيّ» قيمتُهُ ستة آلافِ دينارٍ.

ومن الخواتمِ العبّاسيّةِ التي حَظيت بالشُّهرةِ واللّقب: الخاتمُ المُلقّبُ بـ: «الحافر»، وهو من ياقوتٍ أحمر، انتقل إلى خزائنِ الفاطميين بمصرَ[٨٣]، والخاتمُ المُلقّبُ بـ: «العَنْقاء»، كان الخُلفاءُ العبّاسيّون يحفظونهُ في خزائنهم[٨٤]، والخاتمُ المُلقّب بـ: «ورقة الآس»، وهو خاتمُ خالةِ المُقْتَدر، كان على هيئةِ ورقةِ الآس، ولذا لُقّب بذلك[٨٥]، والخاتمان المُلقّبان بـ: «البِطْيخة»، وهما خاتما الأمير نُوح بن منصُور السَّاماني، أحدهما من الياقوتِ الأحمر، والآخرُ من الماس[٨٦].

وعُدّت الخَواتمُ القديمةُ النَّادرةُ الباهظةُ الأثمانِ لَوناً من أعزِّ ألوانِ الهدايا والهِباتِ المُلوكيّة في هذا العَصْر، فقد ذُكرَ أنَّ زيادَ بنَ صالحٍ جَلَبَ أثناءَ رِحلتهِ إلى الصِّين فصّاً ثَميناً نادراً أهداهُ لأبي مُسلم الخُراسانيّ، وانتقلَ هذا الفصُّ إلى المَهدِي، ثُمَّ وهبهُ ابنه الرَّشِيد[٨٧]. وذُكرَ أنَّ الخَيزرانَ وهبت ابنها الرَّشِيدَ حين قلّدهُ المَهدِي ولايةَ العَهدِ – بعدَ الهادِي – خاتماً نادراً من ياقوتٍ أحمرَ كانت تَتختم به[٨٨]. وذُكرَ أنَّ الوزيرَ الفَضْلَ بنَ الرَّبيع أهدى المأمُون فصّاً من ياقوتٍ أحمرَ لم يرَ النَّاسُ مثله[٨٩]. وذُكرَ أنَّ مُعزَّ الدَّولةِ البُويهيّ أهدى أخاه رُكنَ الدَّولةِ فصّاً من الماسِ وزنهُ ثلاثة مثاقيلَ لم يُسْمع بأعْظمَ منه[٩٠]. وذُكرَ أنَّ السُّلطانَ السّلجوقيِّ (طغرلبك) أهدى ملكَ الرُّوم سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وأربعمائة صُدُورةَ لؤلؤٍ فيها خاتمُ النَّبي سُليمان المشهُور[٩١]، كما قيل!!

وظلّت تقاليدُ ديوانِ الخاتمِ الذي أسّسه مُعاويةُ بنُ أبي سُفيان[٩٢] جاريةً في الشَّطرِ الأوّلِ من هذا العَصْر، فقد بقي هذا الدِّيوانُ المُهمُّ يَنْهضُ بمهامِّ ختمِ المُراسلاتِ الصَّادرةِ عن دارِ الخِلافةِ، وحفظِ نُسخٍ منها؛ لئلا تَضيعَ، أو تُزوّرَ، وغالباً ما كان الخليفةُ العبّاسيّ يُسلّم خاتمَ الخِلافةِ إلى وزيره، أو أحدِ ثِقاتِهِ؛ ليحفظهُ عنده وليكونَ عاملاً له على ديوانِ الخاتمِ، فقد كان يتقلّدُ هذا المنصبَ في عَهدِ المَنْصُور وزيرُهُ أبو أيّوب الموريانيّ، فلمّا نكبهُ قلّد الخاتمَ الفضلَ بن سُليمانَ الطُّوسيّ[٩٣]. وفي عَهدِ الرَّشِيد تقلّد ديوانَ الخاتمِ الفضلُ البرمكيّ، ثُمَّ نقلهُ الرَّشِيدُ إلى أخيه جَعْفر[٩٤]، ودفعَ الرَّشِيدُ خاتمَ الخِلافةِ بعد إيقاعِهِ بالبرامكةِ إلى عليِّ بنِ يقطين[٩٥]. ولما أفضى الأمرُ إلى الأمينِ قلّد بَكْرَ بنَ المُعْتمر هذا الدِّيوان[٩٦]. وانتقالاً إلى خِلافةِ المُنْتَصرِ تولّى هذا الدِّيوانَ وزيرُهُ أحمدُ بنُ الخَصيب الجرجرائيّ[٩٧]. وفي عَهدِ المُسْتَعِين، كان الوزيرُ أحمدُ بنُ صالح بن شيرزاد يتولّى هذا المنصبَ المُهم[٩٨].

ويؤكّدُ ابنُ الطِّقطقا أنَّ هذا الدِّيوان ظلَّ معمُولاً برسمِهِ إلى أواسطِ العَصْرِ العبّاسيّ، ثُمَّ أُسقط[٩٩]. وليسَ بينَ أيدينا ما يُشيرُ إلى سببِ تعطيل هذا الدِّيوان، وإنْ كان يبدو لي أنَّ إسقاطَه – على الحقيقةِ – لم يكن أكثرَ من نقلِ مهامهِ إلى دِيوانٍ آخرَ، لعلّه ديوانُ الرَّسائل، أو غيره من الدَّواوين ذاتِ الصِّلة.

وبالغَ نفرٌ من العبّاسيين في اقتناءِ الخَواتمِ، وتحوّلَ الأمرُ عندَ بَعْضهِم إلى ما يُشبهُ الهِوايةَ الخاصّةَ، وسِيقت في ذلك أَخْبارٌ جِدُّ لطيفةٍ، فقد ذُكرَ أنَّ خلفَ بن عمرو العكبريّ – من العلماء – اقتنى ثلاثينَ خاتماً وثلاثينَ عُكازاً، فكان يَلْبسُ في كُلِّ يومٍ من الشَّهر خاتماً، ويحملُ عُكازاً، فإذا ما انقضت عِدّةُ أيّامِ الشَّهرِ استأنفَ هذا التّقليدَ الغريبَ من نوعِهِ[١٠٠]. وأغربُ من ذلك أنَّ أحدهم جمعَ ألوفاً من الخواتم، وكان متى سَمعَ بخاتمٍ سعى في تَحْصيلِهِ، وللنّاسِ فيما يعشقُون مَذاهبُ، ولما مات وجدت في تَركتِهِ صناديقُ مملوءةٌ بالخَواتم!![١٠١]

ويبدُو من استعراضِ الأخبارِ والمرويّاتِ التي تحتَ أيدينا أنَّ النَّقشَ على الخاتمِ أضحى تَقْليداً اجتماعيّاً راسخاً في العَصْرِ العبَّاسيِّ، شاركت فيه الطَّوائفُ الاجتماعيّةُ على اختلافها، كالخُلفاءِ والأُمراءِ والوزراءِ والولاةِ والعُمّالِ والكُتّابِ والأُدباءِ والشُّعراءِ والعُلماءِ والقُضاةِ والمُحدِّثينَ والزُّهادِ والعُبّادِ والمُتصوفةِ والتُّجارِ والصُّناعِ والظُّرفاءِ والعُشاقِ والحَمْقى والطُّفيليين والنِّساءِ والعامّة وغيرِهم من الطّوائف. ولنا أن نَتوقفَ – ههنا – عندَ نماذج من النُّقُوشِ الدَّالةِ على شُيُوعِ النَّقشِ في الأوساطِ الاجتماعيّةِ في ذلك العَصْر، ومن تلك النَّماذج:

- **نُقُوشُ الوزراء:**

ومن نُقُوشِ خواتمِ الوزراء العبّاسيين، نقرأُ نقشَ خاتمِ الوزيرِ الحَسن بنِ وهب: «مُعان» وهو معنىً لطيفٌ اشتقه قَلْباً من اسمِ مَحْبوبته «ناعم»(١٠٢)، ونقرأُ نقشَ خاتمِ الوزيرِ ابن العميد: «تُبْ تَنجُ، أنبْ تَفز»(١٠٣)، كما نقرأُ نقشَ الوزيرِ نظامِ المُلْك الطُّوسيّ: «الحمدُ للهِ على نِعْمته»(١٠٤).

- **نُقُوشُ الولاة والعُمَّال:**

وفي نُقُوشِ الولاةِ والعُمّالِ العبّاسيين، نقرأُ نقشَ زيدِ بن الجَهم الهِلاليّ، والي جُرجان: «أفلحَ يا زيدُ من زكا عملُهُ»(١٠٥)، ونقشَ طاهرِ بن الحُسين الخُزاعيّ، والي خُراسان: «وضعُ الخَدِّ للحقِّ عِزٌّ»(١٠٦) ويبدو أنَّ طاهراً نَقَشَ على نَقْشِ المَلِك اليَمانيِّ سيفِ بن ذِي يَزن(١٠٧)، أو أنَّ خاتمَ هذا المَلِك وصلَ إلى طاهرٍ فَتختمهُ. كما نقرأُ نقشَ أميرِ الكَرخِ أبي دُلف العِجليّ: «الوفاء»(١٠٨)، وهو مُطابقٌ لأحدِ النُّقوشِ التي اتّخذها الخليفة عُمرُ بنُ عبدِ العزيز(١٠٩).

- **نُقُوشُ أهلِ الأدب:**

وفي نُقُوشِ الأُدباءِ والشُّعراءِ العبّاسيين، نقرأُ نقشَ خاتمِ أبي نُواس: «لا إلهَ إلاَّ الله مُخلصاً»(١١٠)، ونقشَهُ الآخر(١١١):

تَعاظمَنِـي ذَنْبـي فلمّـا عَدلْتُـهُ   بعَفْـوكِ ربِّـي كانَ عفْـوكَ أعْظما

ونقشَ خاتمِ أبي العتاهية: «أبا زيدٍ، ثِق»(١١٢)، ونقشَهُ الآخر(١١٣):

سَيكـــونُ الــــذي قُـــضِـي   سَخـــطَ العَبــــدُ أم رضِـــي

كما نقرأُ معنىً حَكيماً في نقشِ الأديبِ مُحمّد بن داود الجرّاح: «مَنْ نمَّ إليكَ نمَّ عَليك»(١١٤).

• نُقُوشُ أهلِ العِلم:

ونلقى في هذا السِّياقِ وفراً من نُقُوشِ حَملةِ العِلْمِ في العَصْرِ العبّاسيِّ من مُختلفِ صُنُوفِ تخصّصاتهم، وسأكتفي- ههنا - بالإشارةِ إلى بعضِ النَّماذجِ التي تُمثّلُ هذه الوِجهة، من مثلِ: نقشِ أبي عمرِو بن العلاء(١١٥):

وإن امـرأً دُنيـاهُ أكبـرُ همِّـه   لمُستمسـكٌ منهـا بِحَبـلِ غُـرورِ

ونقشِ سُفيان الثَّوريّ: «وما وجدنا لأكثرهم من عَهْدٍ»(١١٦)، ونقشِ الإمام مالكِ بنِ أنس: «حسبي اللهُ ونعمَ الوكيل»(١١٧)، ونقشِ عبدِ الأعلى بن مُسهر الدِّمشقيّ: «عبدَ الأعلى، قُلِ الحقّ»(١١٨).

• نُقُوشُ الزُّهاد والصُّوفيّة:

ونقرأُ من نُقُوشِ الزُّهادِ والمُتصوّفةِ في هذا العصرِ نقشَ إبراهيم بن أيّوب الحَورانيّ: «ثبتَ الحُبُّ ودام، وعلى اللهِ التَّمام»(١١٩)، ونقشَ الجُنيدِ البغداديّ: «إن كُنْتَ تأمله فلا تأمنه»(١٢٠)، ونقشَ أحد الصُّوفيّة(١٢١):

قـد فـازَ بالطَّاعـةِ مَـنْ نالهـا   نـعـمـتِ الـطَّـاعـةُ عُـمّـالـهـا

وكان من الصُّوفيّةِ من ينقشُون على فُصُوصِ خَواتمِهم أدعيةً يدعُون بها، وينظرُون إليها كُلّما حَزبهم أمرٌ؛ رغبةً في حُصُولِ الفَرج(١٢٢).

• **نُقُوشُ العُشَّاق والمُحبِّين:**

وفي نُقُوشِ العُشَّاقِ وأهلِ الهوى، نقرأُ ثَبتاً لَطيفاً ضمّنهُ الوشّاءُ العباراتِ الغَزليّةَ التي كان المُحبّون وأهلُ الصَّبابة يُكثرون نَقْشَها على خَواتمِهم[١٢٣]؛ لتعبرَ عن أحوالِهم وآلامِهم وآمالِهم وأشْواقِهم العاطفيّة، ومِنْ مثلِ هذه العباراتِ:[١٢٤] «إذا كثُرَ الجفاء قلَّ الوفاء»، و«مَنْ مُنعَ الوِصال قنعَ بالخيال»، و«كأسُ الهجر أمرُّ من الصَّبر»، و«آفةُ الغَزل سُرعةُ الملل»، و«حَنّ فأنّ»، و«باحَ فاستراح»، و«عفَّ فكفّ».

• **نُقُوشٌ خاصّةٌ بالمرأة:**

وكان بَدهياً أن يكونَ للمرأةِ نَصيبٌ كَبيرٌ من العنايةِ بالخواتمِ في هذا العَصْر، بوصفها أشيعَ أنواعِ الحَلْي وأسهلَها لبساً وألطفَها هديةً بينَ المُتحابين، وقد نافست الجواري الحرائرَ في اتّخاذِ الخَواتم، مع اعتناءٍ واضحٍ بتحليتها بنُقُوشٍ تُعبّرُ عن الجوانبِ النَّفسيّةِ العاطفيّةِ في حياتهن. وكثيراً ما دارت مضامينُ نُقُوشهن حول مَعانٍ غَزليّةٍ مثل: الاعتداد بالجمال، ومثالُهُ نقشُ جارية للمأمون: «حَسْبي(أو حَسَبي) حُسْني»[١٢٥]، والإخلاص في العشقِ، ومثالُهُ نقشُ خُليدة الحِيريّة: «الموتُ في الحُبِّ جميل»[١٢٦]، وذم الهجرانِ، ومثالُهُ نقشُ الجارية كُلْثم: «لا غَفَر من هَجَر»[١٢٧]، وعصيان العُذَّال، ومثالُهُ نقشُ إحدى المُغنيات[١٢٨]:

أحببتُ من يهواني ... برُغمِ من ينهاني

ومن المعاني التي شاعَ نقشُها على خَواتمهن التَّنفيرُ من الخيانةِ والنَّعيُ على العاشقِ الذي لا يعرفُ حقَّ وفاءِ الهوى، ومثالُهُ نقشُ مُغنيّة على خاتمها[١٢٩]:

سماجةٌ بمُحبٍّ خانَ عاشقَهُ ... ما خان قطُّ مُحبٌّ يعرفُ الكَرما

وكثيراً ما كانت النُّقُوشُ سانحةً لتركيز التَّجربةِ العاطفيّةِ والتَّعبيرِ عن صَفْوةِ ما فيها من مَشاعرَ نبيلةٍ، وما يُكابدُهُ العاشقُ الدَّنِفُ من التَّعبِ والسُّقمِ والمُعاناةِ بسببِ تلك

التَّجربة، فقد نقشت مُغنيةٌ عبّاسيّةٌ على خاتمها مُلخّصةً آلامَ هذه التَّجربة ومشاقَّها[١٣٠]:

الحُبُّ أسْقمنِي، والحُبُّ أضْنانِي، والحُبُّ أنْحلنِي، والحُبُّ أبلانِي

واتّسعت نُقُوشُهن للتَّعبيرِ عن أمانيهن التي لا تتعدى – في الغالبِ – الاجتماعَ بالحبيبِ والأُنسَ بلقائه، حتّى لو كلّفَ هذا اللِّقاءُ الموتَ، أو كان في أصعبِ المواقفِ، ولنا أن نقرأَ شَيئاً من إيحاءاتِ هذا المعنى اللَّطيفِ في نقشِ إحدى المُغنيات[١٣١]:

تَمنيتُ القِيامةَ ليسَ إلاَّ لألقى من أُحبُّ على الصِّراطِ

وبعدُ، فقد تراءى أنَّ العنايةَ العبّاسيّةَ – الرَّسميّةَ والشَّعبيّةَ – بالخَواتمِ ونُقُوشها اتّخذت أبعاداً جديدةً في هذا العَصْرِ، وداخلتها ملامحُ وتطوراتٌ كبيرةٌ، وصفوةُ القولِ إنَّ التَّختمَ والنَّقشَ على الخَواتمِ أضْحى تَقْليداً اجتماعيّاً ذا حضُورٍ كبيرٍ في الوسطِ الاجتماعيِّ العبّاسيّ.

مَضامينُ نُقُوشِ خَواتمِ الخُلَفاءِ العبّاسيينَ ودِلالاتُها:

يُمكنُ تَصنيفُ ما بأيدينا من نُقُوشِ خواتمِ الخُلفاءِ العبّاسيين، بوصفها أهمَّ نُقُوشِ هذا العَصْر، في مجمُوعتينِ، ترد إحداهما في شكلِها البسيطِ مُتضمنةً بعضَ المعلُوماتِ الشَّخصيّةِ الخاصّةِ بصاحبِ النَّقشِ، كاسمِهِ أو لقبِهِ، ويرى مُحمّد فارس الجميل أن ليسَ في هذا الضَّرب من النُّقُوشِ ما يُثيرُ فُضُولَ القارئ[١٣٢]، ولا يُتوقعُ – من ثَمَّ – أنّ يرى المرءُ في هذا النَّمطِ شيئاً غيرَ مألوفٍ من المعارفِ التَّوثيقيّةِ التي تدورُ حول ذكرِ اسمِ حامل الخاتمِ أو لقبِهِ. ويبدو للمُتأملِ أنَّ هذا اللَّونَ لم يشع في نُقُوشِ الخُلفاءِ الأوائلِ، وألفيناه يطّردُ في نُقُوشِهم مُنذ مُستهلِّ القرنِ الرَّابعِ إلى انتهاءِ الدَّولةِ العبَّاسيّةِ، على ما سنراه من قريب.

وأمَّا المجمُوعةُ الأُخرى، فيتجاوزُ شكلُها الشَّكلَ البسيطَ الآنفَ إلى شكلٍ آخرَ لا يَقْنعُ بذكرِ الأسماءِ والألقابِ مُجرّدةً، بل يتعدّى إلى تَحْميلِ النَّقشِ عباراتٍ حكميّةً،

أو وعظيّةً، غالباً ما كانت تدورُ حولَ معاني الإيمانِ بالله – عزَّ وجلَّ – والثِّقةِ به، والتَّسليمِ له، والتَّوكلِ عليه، ونحو ذلك. ولا ريبَ أنَّ هذا اللَّونَ يبدُو – من وجهةِ نظرنا – أكثرَ قِيمةً من اللَّونِ الأوّل؛ لأنّه يُتيحُ للقارئ أن يَسْتكشفَ ملامحَ من شخصياتِ أَصحابِ النُّقُوشِ ورُؤاهم وأفْكارِهم في الحياة، على ما سنرى من قريبٍ.

ولا يشذُّ عن هذا التَّصنيف سوى أحدِ النُّقُوشِ المنسُوبةِ إلى الخليفةِ الواثِقِ، فهو لا يَتضمّنُ عِبارةً مكتوبةً تَنْدرجُ تحتَ أيٍّ من هاتيك المجمُوعتين من النُّقُوشِ، بل جاءَ هذا النَّقشُ اللافت مُتضمّناً «صُورة أسديْن وبينهما صُورة رجل»[١٣٣]. وحقّاً، فإنَّ هذا النَّقشَ الذي تَلَبّسَ صُورةَ رسوماتٍ، حيوانيّةٍ وإنسانيّةٍ، يخرجُ عن النَّمطِ المألوفِ الذي التزمته نُقُوشُ الخُلفاءِ العبّاسيّين، بل خُلفاء الإسْلام عامّةً، إذ لم نجد في نُقُوشهم نقشاً ينحُو هذا المنحى من التَّصوير، ولعلَّه لم يكن مُناسباً أن ينقشَ الخليفةُ على خاتمهِ رسماً أو صُورةً؛ لأنَّ ذلك كان يتعارضُ مع رُؤيةٍ إسلاميّة قوامها تحريمُ اتّخاذِ الصُّورِ والتَّماثيلِ، أو كراهيتها الشَّديدة في أقلِّ تقديرٍ، كما تنطقُ بذلك أحاديثُ كثيرةٌ صحّت عن النَّبي، صلّى اللهُ عليه وسلّم[١٣٤]، على أنّه تُوجدُ بين أيدينا طائفةٌ – لا بأسَ بها – من نُقُوشٍ اتّخذها الصّحابةُ والتَّابعون تَتضمّنُ رُسوماً لصُورٍ آدميّةٍ وحيوانيّةٍ، تباينت وجهاتُ النَّظرِ في تفسيرها[١٣٥].

والأرجحُ أنَّ الواثِقَ لم يأمر بنقشِ تلك الصُّورةِ على أحدِ خَواتِمهِ، بل لعلَّ ذلك الخاتم، بما عليه من نقشٍ، صار إليه عن طريقِ الوِراثةِ، أو الشِّراءِ، أو غير ذلك من طُرقِ الانتقال، ورُبّما كان هذا الخاتم هو عينه خاتم النَّبي «دانيال» الذي وجده أبو مُوسى الأشعريّ – رضي اللهُ عنه – في أحدِ الفُتُوحِ، فكتب بذلك إلى الخليفةِ عُمرَ بن الخَطَّاب – رضي اللهُ عنه – فَنفلهُ إيّاه، فكان أبو مُوسى يلبسهُ، ثُمَّ انتقلَ من بعدهِ إلى بعض بَنيه[١٣٦]، ولعلّه صارَ – من بعدُ – إلى الخليفةِ الواثِقِ. والذي يدعُونا إلى هذا الاستنتاجِ التَّطابقُ بين صُورةِ النَّقشِ المنسُوبِ إلى الواثِقِ وصُورةِ نقشِ خاتمِ

النَّبي (دانيال) الذي كان مع أبي مُوسى الأشعريّ. وقد قِيلَ إنَّ النَّبي (دانيال) قيضَ اللهُ له، وهو وليدٌ، أسديْن، فكانا يَلْحسانه ويحميانه إلى أن كَبُرَ، فنقشَ على خاتمِهِ صُورةَ أسديْن بينهما رجلٌ؛ تعبيراً عن تلك القِصَّة، وشُكراً لِرعايةِ اللهِ له(١٣٧).

ويجملُ قبلَ المضي في تناولِ ما اشتملت عليه هذه النُّقُوشُ من رُؤىً وأفكارٍ أن نقفَ عندَ بعضِ الجوانبِ المُهمّة التي تُطالعُ الباحثَ في هذه السَّبيل، وأوّلُ هذه الجوانب مسألةُ تعددِ النُّقُوشِ المنسُوبةِ إلى كُلِّ واحدٍ من هؤلاء الخُلفاءِ، باستثناءِ الخليفةِ الأوّلِ أبي العبّاسِ السَّفَّاح الذي لم نجد له سوى نقشٍ واحدٍ هو: «اللهُ ثقةُ عبدِ الله، وبه يُؤمن»(١٣٨). وفيما عدا ذلك، فإنَّنا نَعثرُ على رواياتٍ عِدّةٍ مفادُها أنَّ الخُلفاءَ العبّاسيين – وغيرهم من خُلفاءِ الإسْلامِ – كانُوا يُعدّدون الخَواتم، ممّا أفضى إلى تعدّدِ النُّقُوشِ المرقُونةِ على تلك الخَواتم، إذ كان كُلُّ خاتمٍ يحملُ نقشاً مُختلفاً في عبارتِهِ عن النَّقشِ الآخر. وهكذا، وجدنا أنفسَنا أمام عددٍ من النُّقُوشِ العائدةِ إلى كُلِّ خليفةٍ، وقد راوحَ هذا العددُ بين نقشٍ واحدٍ للسّفّاحِ(١٣٩)، وتسعةِ نُقُوشٍ للمُقْتَدرِ(١٤٠)، على أنَّ النِّسبةَ الكبرى من خُلفائهم راوحت نُقُوشهم بينَ أربعةِ نُقُوشٍ وخمسةٍ، ولاحظنا وجودَ نقشيْن فحسب لِلخليفةِ المُقْتَدِي(١٤١) ومَنْ تلاه من الخُلفاءِ إلى انقضاءِ الدَّولةِ العبَّاسيّةِ.

ويُمكنُ تفسيرُ قضيّةِ تعدّدِ نُقُوشِ الخليفةِ الواحدِ من غيرِ وجهٍ، فمن ذلك أنَّ الخَواتمَ كانت تُتخذُ لأغراضٍ مُختلفةٍ، فكانت منها الخَواتمُ الرَّسميّةُ والشَّخصيّةُ، ولهذا تعدّدت النُّقُوشُ بتعدّدِ الخَواتمِ والأغراضِ، فقد كان هنالك خاتمٌ رسميٌّ أسموه «خاتم الخِلافة»، وكان هذا الخاتمُ ينتقلُ مع البُردةِ والقضيبِ من خليفةٍ إلى آخر، وكان هذا الانتقالُ تَعْبيراً عن شرعيّةِ الخِلافةِ، وغالباً ما كان الخليفةُ الجديدُ يدفعُ هذا الخاتمَ إلى الوزيرِ؛ تَعْبيراً عن إطلاقِ يدِهِ في تَصْريفِ شُؤونِ الدَّولة. وكان الخُلفاءُ والوزراءُ يُجلُّون هذا الخاتمَ إجْلالاً شديداً، ويحرصُون عليه أشدَّ الحِرصِ؛ كونه

رمزَ الحُكمِ وشارةَ المُلْك، حكى الصُّوليُّ عن الوزيرِ ابنِ الفُراتِ، قال: «ورأيتُ من أدبِهِ أنَّه دعا خاتمَ الخِلافةِ ليختم به كتاباً، فلمّا رآه قام على رجليه؛ تَعْظيماً له»[١٤٢].

وفَضْلاً عن الخاتمِ الرَّسميِّ، كانت لِلخُلفاءِ خَواتمهُم الشَّخصيّةُ الخاصّةُ التي نقشُوا عليها أسماءهم وألقابَهم، وما راق لهم من عباراتٍ تُعبّرُ عن خُضُوعِهم للهِ - عزَّ وجلَّ - وإيمانِهم الخالصِ به، واستسلامِهم لإرادته، إلى غيرِ ذلك من المعاني. يقولُ القلقشنديُّ: «واتّخذَ الخُلفاءُ بعد ذلك خَواتيمَ لخاتمِ كُلِّ خليفةٍ نقشٌ يخصُّهُ، وبقي الأمرُ على ذلك إلى حينِ انقراضِ الخِلافةِ العبّاسيّةِ من بغداد»[١٤٣].

ويبدو أنَّ الخُلفاءَ العبّاسيين كانوا مُغْرمينَ بحليةِ الخاتمِ بوصفه شارةَ المُلْكِ ومَظْهراً من مظاهرِ الزِّينةِ التي يَسْهلُ لبسُها، ويحلُو التَّجمّلُ بها، فاتّخذَ كُلُّ واحدٍ منهم عدداً من الخَواتمِ الشَّخصيّةِ ونقشُوا عليها ما حلا لهم نقشُهُ. ومن المُثُلِ على كَلفهِم باقتناءِ الخَواتمِ ما ذُكرَ من أنَّ المَهدِي اشترى بثلاثمائة ألفٍ فصّاً كانُوا يُسمُّونهُ «الجَبَل»، كان الأكاسرةُ يَتداولُونهُ، ثُمَّ توارثهُ الخُلفاءُ من بعدِ المَهدِي نحو قرنٍ ونصفِ القرنِ، حتى خفي أمرُهُ، ولعلَّه ضاعَ، بعد عَهدِ المُقْتَدر[١٤٤].

وثمّةَ شواهدُ عديدةٌ تناقلتها المظانُّ العَربيّةُ القديمةُ تُشيرُ إلى أنَّ الخُلفاءَ كانُوا على عنايةٍ شديدةٍ بخَواتمِ أسلافِهم، فهم يَتَوارثونها، كابراً عن كابرٍ، فمن ذلك أنَّ البيهقيَّ ساق خَبراً لَطيفاً فحواه أنَّ الخُلفاءَ العبّاسيين - من لَدن قيامِ الخِلافةِ إلى مُبتدأ القرنِ الثَّالثِ - كانُوا يتوارثُون خاتماً ثَميناً، كُلُّ واحدٍ منهم يمحُو نقشَ سلفهِ وينقشُ اسمَهُ[١٤٥]. وذكر الطَّبريُّ أنَّ الرَّشِيد كان يلبسُ خاتماً نقشه: «اللهُ ثقتي، آمنتُ به»[١٤٦]، وصلَ إليه من تَركةِ جدّه المَنْصُور، فكان يتختمُ به حتّى دفعه إلى ابنه المأمُون، فكان يلبسهُ أيضاً.

وهكذا، فإنَّ مسألَةَ تعدّدِ النُّقُوشِ المذكُورة لكُلِّ واحدٍ من الخُلفاءِ العبّاسيين تبدو أمراً طبيعيّاً، ولا سيّما أنَّ المصادرَ التي ساقت هذه النُّقُوشَ كانت تنصُّ

صَراحةً على تعدّدِ النُّقُوشِ النّاتجِ من تعدّدِ الخواتمِ التي اقتناها الخُلفاءُ العبّاسيون، والحقُّ أنَّ هؤلاء لم يكونُوا بِدعاً في هذا المنحى، فقد كان مُلُوكُ الفُرس يتّخذون خَواتمَ مُتعدّدةً، فقد اتّخذَ (جمشيد) – وهو الثّالث من مُلُوكهم القُدماء – أربعةَ خَواتم: «خاتمٌ للحَربِ والشّرطِ نُقشَ عليه: الأناة، وخاتمٌ للخَراجِ وجِبايةِ الأموالِ نُقشَ عليه: العمارة، وخاتمٌ للبريدِ نُقشَ عليه: الوحي، وخاتمٌ للمظالمِ نُقشَ عليه: العدل»[١٤٧]. كما اتَّخذ (أنوشروان) أربعةَ خواتم اختلفت نُقُوشها باختلافِ أغراضِها: «فخاتمُ الخراجِ نقشُهُ: العدل، وخاتمُ الضِّياعِ نقشُهُ: العمارة، وخاتمُ المعونةِ نقشُهُ: التَّأني، وخاتمُ البريدِ نقشُهُ: الرَّجاء»[١٤٨]. وبالمثلِ، اتَّخذ (أبرويز) تسعةَ خواتم، لكُلِّ خاتمٍ نقشٌ يختلفُ باختلافِ الغرضِ من استعمالِهِ[١٤٩].

كما تعدّدت خَواتمُ خُلفاءِ الإسْلامِ قبلَ العَصْرِ العبّاسيّ، فأفضى ذلك إلى تعدّدِ النُّقُوش بالمثلِ، فعلى سَبيلِ المثالِ – لا الحصر – أمكنَ البحثُ من الوقُوفِ على ثمانيةِ نُقُوشٍ للفاروق، رضي اللهُ عنه[١٥٠]، وتسعةِ نُقُوشٍ لعُمر بن عبد العزيز[١٥١]. وهكذا، يُمكنُ أن نلقى في المظانِ عدداً من النُّقُوشِ المنسُوبةِ لكُلِّ واحدٍ من الخُلفاءِ الرَّاشِدينَ والأُمويّينَ، ممّا يعني أنَّ مسألةَ تعدّدِ النُّقُوشِ كانت مألوفةً عند خُلفاءِ الإسْلامِ قبلَ العَصْرِ العبّاسيِّ، مثلما كانت جاريةً عند مُلُوكِ الأُمم الأُخرى.

وأمَّا الجانبُ الثَّاني الذي يُطالعنا بعد مسألةِ تعدّدِ النُّقُوشِ، فيمثله دورانُ النَّقشِ نفسه عند غيرِ خليفةٍ من خُلفاءِ العبّاسيين، أي إنَّ العبارةَ نفسها كانت تُنقشُ على خَواتمِ عددٍ من الخُلفاءِ كَلفظِ الشَّهادة: «لا إلهَ إلاَّ الله مُحمّدٌ رَسولُ اللهِ» الذي نجدهُ مرقُوناً على خَواتمِ كُلٍّ من: المُعْتَصِم[١٥٢]، والواثِق[١٥٣]، والمُطِيع[١٥٤]، والطَّائِع[١٥٥]، والقَادِر[١٥٦]، والقائِم[١٥٧]. ويُمكنُ ردُّ هذا المنحى من التَّطابقِ إلى عُمُومِ النَّقشِ وشُيوعِهِ، فهو أجلُّ شعاراتِ الإسلامِ المشهُورة، ولذا يُمكنُ تَفْسيرُ نقشِهِ على عددٍ من خَواتمهم بالتَّواردِ الذي يقعُ بداعٍ من شُهرةِ العبارةِ المنقُوشةِ واستفاضتها.

ومن غيرِ المُسْتبعدِ أنَّ يكونَ هذا النَّقشُ انتقلَ إلى هؤلاء الخُلفاءِ عن طريقِ التَّوارث، فثمّةَ أخبارٌ عِدّةٌ تَشهدُ بانتقالِ النُّقُوشِ وراثةً من خليفةٍ إلى آخر، إذ كان النَّقشُ يَنْتقلُ – على الأغلب – من الخليفةِ إلى ابنه، فأحفاده، وقد يظلُّ مُتداولاً بأيديهم مُدّةً من الزَّمنِ، كما في نقش المَنْصُور: «اللهُ ثقتي آمنتُ به»[١٥٨]، فقد توارثه أبناؤه وأحفادُهُ حتى وصلَ إلى المأمُون.

وإلى جانبِ هذا التَّفسيرِ، ليسَ بَعيداً أن يكونَ بعضُ الخُلفاءِ نقشُوا على نُقُوشِ سابقيهم اقْتباساً، على سَبيلِ المُحاكاةِ والتَّقليدِ؛ فقد كان منقُوشاً على أحدِ خَواتمِ الرَّشِيد: «كُن من اللهِ على حَذرٍ»[١٥٩]، فأخذه المُقْتَفِي، وكأنَّه أُعجبَ بمعناه، فنقشَ على خاتمِهِ: «كُن من اللهِ على حَذرٍ تَسْلم»[١٦٠]، وواضحٌ أنَّه زادَ في النَّقشِ زيادةً تُمثّلُ العاقِبةَ، مع المُحافظةِ على العبارةِ المُقْتبسة.

وإلى جانبِ هاتيْن المسألتيْن، تُطالعُ المُتأملَ مسألةُ تقاربِ المعاني التي نَقَشها الخليفةُ الواحدُ على خواتمِهِ، ولنأخذ النُّقُوشَ المذكُورة للمُتوكّل مِثالاً على ذلك؛ فقد دارت أرْبعةٌ من هذه النُّقُوشِ حول معنىً واحدٍ هو التَّوكّلُ، وهي: «على إلهي اتّكالي»[١٦١]، و«على اللهِ توكّلتُ»[١٦٢]، و«المُتَوكّل على الله»[١٦٣]، و«جَعْفرٌ على اللهِ يَتوكّل»[١٦٤]. وواضحٌ للعِيان أنَّ هذا المعنى يَنْدغمُ مع لَقبِ الخليفةِ نفسِهِ، وتشفُّ هذه النُّقُوش عن مدى الوحدةِ المعنويّةِ بين نُقُوشِ الخليفة نفسه. ونَستطيعُ أن نقعَ على نَظائرِ هذا المثالِ بالنَّظرِ في مجمُوعِ ما استطعنا رصدَهُ من نُقُوشٍ لكُلِّ خليفةٍ. ويُمكن ردُّ هذا الملحظِ إلى تعدّدِ النُّقُوسِ التي اتّخذها الخُلفاءُ وميلهم إلى تَغييرِ نُقُوشهم من وقتٍ إلى آخر، على أنَّه لا يُمكن غضُّ الطَّرفِ عن تعدّدِ الرِّواياتِ التي نقلت لنا النَّقشَ بألفاظٍ مُتغايرةٍ، ممّا أوهمنا – أحياناً – بِتعدّدِ النُّقُوشِ التي هي في الأصلِ نقشٌ واحدٌ تباينت صُورُهُ باختلافِ الرِّوايات.

وانتقالاً إلى المعاني التي حمَلتها نُقُوشُهم تَحْسنُ الإشارةُ إلى أنَّ النَّقشَ محضُ عِبارةٍ مُوجزةٍ، رُبّما لا تتجاوزُ بضعَ كلماتٍ؛ أي إنَّه لا يَتسعُ لِتفصيلاتٍ بسببِ ضيقِ

المساحةِ التي تُكتبُ فيها العِبارةُ، ومن هُنا جاءت النُّقُوشُ محدودةَ المعاني، فهي تدورُ – في الغالبِ – حولَ مَعانٍ بعينها تكادُ تكونُ مُتداولةً بينَ النَّاس.

ويُفضي التَّأملُ في معاني نُقُوشِ الخُلفاءِ العبّاسيين التي بين أيدينا إلى نَتيجةٍ مفادُها أنَّ كثيراً من هذه النُّقُوشِ دارت حول معنى حُسنِ الثِّقة باللهِ، عزَّ وجلَّ، وغالباً ما وجدنا معنيي: الثِّقة والإيمان يأتلفان في نُقُوشِ الخُلفاءِ الأوائلِ، اقتداءً بنقشِ الخليفةِ العبّاسيِّ الأوّلِ أبي العبّاسِ السَّفَّاحِ الذي نَقَشَ على خاتمه: «الله ثقةُ عبدِ اللهِ، وبه يُؤمنُ»(١٦٥) مُؤسِّساً نَمطاً احْتذاهُ عَددٌ من الخُلفاءِ فيما نَقشُوه على خَواتمِهم، مع إجراءِ التَّغييرِ المُناسبِ المُتعلّقِ باستبدالِ الاسمِ، وإحلالِ اسمِ الخَليفةِ صاحبِ النّقشِ، كما في: نقشِ المَنْصُورِ وصُورتُهُ: «اللهُ ثقةُ عبدِ اللهِ وبه يُؤمنُ»(١٦٦)، ونقشِ المَهدِي وصُورتُهُ: «اللهُ ثقةُ مُحمّدٍ، وبه يُؤمنُ»(١٦٧)، ونقشِ الهادِي وصُورتُهُ: «اللهُ ثقةُ مُوسى، وبه يُؤمنُ»(١٦٨)، ونقشِ المأمُونِ وصُورتُهُ: «اللهُ ثقةُ عبدِ الله، وبه يُؤمنُ»(١٦٩).

ويبدُو واضحاً أنَّ هذه النُّقُوشَ تتّفقُ في بنائها التَّركيبيِّ؛ فهي تُؤسّسُ تأسيساً نَسقيّاً تَتوحدُ فيه العِبارتانِ المَركزيتان «اللهُ ثقةُ .... وبه يُؤمنُ»، وتتغيرُ فيه أسماءُ الخُلفاءِ فحسب. ونُلاحظُ أنَّ هذا النَّمطَ يُسْتهلُّ بتقديمِ لَفظِ الجلالةِ «الله» ليكونَ الكلمةَ المفتاحيّةَ في النَّقشِ، وهو تَقديمٌ له مُقتضياتُهُ البلاغيّةُ والخطابيّةُ، فَضْلاً عما يَحملُ في طياتِهِ من معاني التَّأدبِ مع اللهِ – عزَّ وجلَّ – كونه مناط الثِّقةِ والإيمانِ، وهو أهلٌ – سُبحانه – لأن يُقدّمَ اسمُهُ تعالى على ما سواه من اللّفظ.

وغيرُ خافٍ أنَّ هذا النّمطَ ينبني من عِبارتيْن مُتقابلتيْن تتضمنُ إحداهما معنى الثِّقة، بينما تشتملُ الأُخرى على معنى الإيمان، ويقومُ اسمُ صاحبِ النَّقشِ فاصلاً بينهما، على أنَّ بعضَ النُّقُوشِ التي تجري هذا المجرى قد تختلفُ صُورتُها، كإيرادِ كُنية صاحب النَّقش عوضاً عن اسمه، مثلما هي الحال في نقشِ الخليفةِ المُعْتَصِم: «اللهُ ثقةُ أبي إسحاق بن الرَّشِيد وبه يُؤمنُ»(١٧٠).

وفَضْلاً عن هذا النَّمطِ النَّسقيّ، تباينت عِباراتُهم المنقُوشةُ في التَّعبيرِ عن هذا المنحى، غيرَ أنَّها كانت – في الغالبِ – لا تخلُو من ذِكْرِ اسمِ صاحبِ النَّقْشِ، فبعضُ النُّقُوشِ يَتناغمُ فيها معنيا الثِّقة والإيمان، كما في نَقْشِ المَنْصُور: «اللهُ ثقتي آمنتُ به»(١٧١)، وبعضُها يُؤسّسُ على المعنى الأوّل وحده، كما في نَقْشِ المأمُونِ: «عبدُ اللهِ يُؤمنُ باللهِ مُخلصاً»(١٧٢).

وعلى أيٍّ كان الأمرُ، فإنَّ تأكيدَ حُسنِ الثِّقةِ بالله والإيمانِ به – عزَّ وجلَّ – ظلَّ أهمَّ المعاني التي دارت حولها نُقُوشُ خَواتمِ خُلفاءِ بني العبّاسِ طيلةَ العَصْرِ العبّاسيِّ الأوّلِ إلى انصرامِ خِلافة المُتَوكّل، بَيْدَ أنَّ هذا المعنى الأثيرَ طفقَ يتضاءل تضاؤلاً بيّناً في نُقُوشِهم الواقعةِ فيما بين مُنْتصفِ القرنِ الثَّالثِ ومُنْتصفِ القرنِ الرَّابع؛ فقد أخذت معانٍ جديدةٌ تزحمُ هذا المعنى وتَستأثرُ بنُقُوشهم، لكن ذلك لم يحل أمامَ ظُهورِ بعضِ النُّقُوشِ المُعبّرةِ عن هذا المعنى بين الفَينةِ والأُخرى، كما في نَقْشِ المُهْتَدِي: «المُهْتَدِي باللهِ يَثِق»(١٧٣)، ونَقْشِ المُكْتَفِي: «باللهِ عليُّ بنُ أحمد يَثِق»(١٧٤)، ونَقْشِ المُقْتَدرِ: «جَعْفرُ باللهِ يَثِق»(١٧٥)، ونَقْشِ القاهر: «باللهِ مُحمّدُ الإمامُ القاهِرُ باللهِ أميرُ المُؤمنينَ يَثِق»(١٧٦)، ونَقْشِ الرَّاضِي: «اللهُ ثقةُ مُحمّد»(١٧٧)، ونَقْشِ المُتَّقِي: «إبراهيمُ بنُ المُقْتَدرِ باللهِ يَثِق»(١٧٨). على أنَّ هذا المعنى كاد يَخْتفي تماماً من نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ من مُنتصفِ القرنِ الرَّابعِ إلى سُقُوطِ الخِلافةِ، خلا ما نقرأهُ في نَقْشِ المُسْتَظِهر: «ثقتي باللهِ وحده»(١٧٩).

واستعملُوا في التَّعبيرِ عن هذا المعنى قَوالبَ لفظيّةً أُخرى تُؤكّدُ حُسْنَ ثقتهم باللهِ – عزَّ وجلَّ – من غيرِ إجراءِ لفظِ الثِّقةِ، ودارَ هذا المنحى أكثرَ ما يكونُ حولَ تأكيدِ فَضْلِ اللهِ على عبدِهِ واستجابتِهِ لسائلِهِ، ونلمحُ هذا المعنى في نقشي الأمِين: «قاصدُهُ لا يخيب»(١٨٠)، و«سائلُ اللهِ لا يخيب»(١٨١)، ونقشي المأمُون والمُعْتَصِم وصُورتهما: «سلِ اللهَ يُعطيك»(١٨٢). فهذه النُّقُوشُ تقومُ على تأكيدِ ثقةِ الخليفةِ بخالقه

تعالى، إذ هو – في نظره – أعزُّ مقصُودٍ وأكرمُ مسؤولٍ، كونه إذا سُئل – سُبحانه – أجاب مُتفضّلاً حاجةَ عبدِهِ، ولم يرده بخيبةٍ وفَشلٍ.

وفَضْلاً عن هذا المعنى قامت العديدُ من نُقُوشِهم على معنى الحمدِ للهِ – عزَّ وجلَّ – بوصفه الخالقَ المُتفرّدَ المُستحقَّ للحمدِ والثَّناءِ، وعبّر هذا المعنى عن تطامنِ الخُلفاءِ أمام مقامِ الله؛ إذ منّ عليهم فجعلهم ولاةَ أمرِ الرَّعية، ووهبهم من السَّنيّات التي تَسْتدعي إظهارَ معاني الحمدِ والشُّكرِ لواهبِ هذه النِّعم. ومن هذا القَبيلِ نقرأُ نَقْشَ المَنْصُور: «الحمدُ للهِ كُلّه»[١٨٣]. كما نقرأُ معنىً قَريباً منه في نَقْشِ المُعْتَصِم: «الحمدُ للهِ الذي ليسَ كمثلِهِ شيء»[١٨٤]. وقد اتّخذَ المُكْتَفِي والمُقْتَدرُ[١٨٥] – من بعده – النَّقشَ نفسَهُ تَقْليداً ومُحاكاةً.

وحَرصَ كثيرٌ من الخُلفاءِ على تضمينِ نُقُوشِهم صفاتٍ تُمجّد الذّاتَ الإلهيّةَ وتسمُها بالصِّفاتِ العليّةِ الجليلةِ كصفةِ العِزّة التي نقرأها في نقشي المَهدِي والمُتوكّلِ وصُورتهما: «العِزّةُ لله»[١٨٦]. ولا يبعدُ عن هذه الصُّورةِ نَقْشُ القائِمِ بأمرِ الله وصُورتُهُ: «العِزّةُ للهِ وحده»[١٨٧]. ومِنْ تلكم الصِّفاتِ صفةُ العَظَمةِ التي نُطالعُها في نَقْشِ الهادِي: «اللهُ العَظيم»[١٨٨]، ونَقْشِ المُقْتَدرِ «العَظَمةُ لله»[١٨٩]. وقد تَقترنُ بهذه الصِّفةِ صفةٌ أُخرى، كما في أحدِ نُقُوشِ الرَّشِيد: «العَظَمةُ والقُدرةُ لله»[١٩٠]. ومن تلك الصِّفاتِ صفةُ القُدرة التي تضمّنها أحدُ نُقُوشِ الأَمِين: «نعمَ القَادِرُ الله»[١٩١].

واشتملت طائفةٌ من نُقُوشِهم على معنى التّوكّلِ على اللهِ والاعتمادِ عليه، ولعلَّ خليفةً عبّاسيّاً لم يَسْتَمسك بهذا المعنى ويُشيعه في نُقُوشِ خواتمِهِ كما صَنَعَ الخليفةُ المُتَوكّلُ على الله الذي اتّخذَ لَقباً يُشيرُ إلى هذا المعنى تَحْديداً، ويُمكننا أن نقرأَ في خمسةٍ من نُقُوشِهِ ما يدلُّ على أنَّ هذا المعنى العَقديّ كان يُمثّلُ مَحطَّ رُؤيته وخُلاصةَ نظرِهِ في الحياة. وقد جرت نُقُوشُهُ تلك على هذه الشّاكلة: «على إلهي اتّكالي»[١٩٢]، و«على اللهِ توكّلت»[١٩٣]، و«المُتوكّلُ على الله»[١٩٤]، و«جَعْفرُ على اللهِ يَتوكّل»[١٩٥]، و«لا إلهَ إلاَّ اللهُ، المُتَوكّلُ على الله»[١٩٦].

وتردّد هذا المعنى في نُقُوشِ نَفرٍ من خُلفائِهم، كما في نَقْشِ المُعْتَضِد باللهِ: «توكّل تُكفَ»[١٩٧]، ونَقْشِ المُكْتَفِي: «عليٌّ يتوكّل على ربّه»[١٩٨]، ونَقْشِ المُقْتَدِي: «من تَوكّل على اللهِ كفاه»[١٩٩]. كما نلمحُ هذا المعنى بجلاءٍ في بعضِ نُقُوشِ المُعْتَمِد على الله الذي تَقْتربُ دِلالةُ لقبهِ من دِلالةِ لقبِ المُتَوكّلِ على الله، فهو يَنْقشُ على أحدِ خاتمين من خَواتمه: «المُعْتَمِدُ على الله يَعْتمد»[٢٠٠]، وعلى آخر: «اعتمادِي على اللهِ، وهو حَسْبي»[٢٠١]. كما نجدُ نَقْشاً مُناظراً آخرَ لهذه النُّقُوش، وهو نَقْشُ المُكْتَفِي: «اعتمادِي على مَنْ خَلَقني»[٢٠٢].

ويُلاحظُ النَّاظرُ أنَّ نُقُوشَ الخُلفاءِ العبّاسيين ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بألقابِهم التي حملت في طَياتِها دِلالاتٍ دِينيّةً وسِياسيّةً عَميقةً، وتدلُّ النُّقُوشُ التي في جَعْبتنا على أنَّ الواثِقَ كان أوّلَ الخُلفاءِ الذين اتّخذوا نُقُوشاً مُطابقةً لألقابِهم، فقد حَمَلَ أحدُ نُقُوشِهِ لقبَهُ: «الواثِقُ بالله»[٢٠٣]. وجرى الخُلفاءُ من بعده على هذا السَّنن، فكان نَقْشُ المُتَوكّلِ: «المُتَوكّلُ على الله»[٢٠٤]، ونَقْشُ المُنْتَصرِ: «المُنْتَصرُ بالله»[٢٠٥]، ونَقْشُ المُعْتَز: «المُعْتَز بالله»[٢٠٦]. والتزمَ هذا النَّمطَ من تطابقِ النَّقشِ واللَّقبِ سائرُ الخُلفاءِ العبّاسيين من مَطلعِ القَرنِ الرّابعِ إلى انتهاءِ الخِلافةِ العبّاسيّة في مُنْتصفِ القَرنِ السّابعِ على أيدي غُزاةِ المَغول.

وظَهَرَ لديهم لَونٌ لَطيفٌ من النُّقُوشِ اشتقُّوها من معاني الألقابِ نَفْسِها، وبنوها على أساسٍ من المُجانسةِ بين اللّقبِ وما يتولّدُ عنه من معنىً، ويُمكننا أن نُطالعَ هذا المنحى من نُقُوشِهم بدءاً من عَهدِ الواثِقِ الذي اتّخذَ خاتماً نَقَشَ عليه عِبارةَ: «اللهُ ثقةُ الواثِق»[٢٠٧]، وتابعهُ المُتَوكّلُ فَنَقَشَ: «جَعْفرُ على اللهِ يتوكّل»[٢٠٨]، ونَقَشَ ابنُهُ المُنْتَصرُ: «مُحمّدٌ باللهِ يَنْتَصِر»[٢٠٩]، ونَقَشَ المُسْتَعِينُ: «استعنتُ بالله»[٢١٠]، ونَقَشَ المُهْتَدِي: «هدانِي الله»[٢١١]، ونَقَشَ المُعْتَمِدُ: «المُعْتَمِدُ على الله يَعْتَمِد»[٢١٢]، ونَقَشَ الرَّاضِي: «مُنَّ بالرِّضا»[٢١٣]. وهكذا نَلمحُ في هذه الطَّائفةِ من نُقُوشِهم مُلاءَمَةً جليّةً

بين لقبِ الخليفةِ، صاحبِ النَّقْشِ، وما تَشْتملُ عليه عبارةُ النَّقْشِ من معانٍ إسْلاميّةٍ كالثِّقةِ والتَّوكلِ والاستنصارِ والاستعانةِ والهدايةِ والاعتمادِ والرِّضا. وغير خافٍ أنَّ لهذه المعاني صلةً معنويّةً وثيقةً بألقابِ الخُلفاءِ العبّاسيّين المذكُورين، ومنها يقعُ الدَّليلُ على مدى التَّواصلِ والانسجامِ بين مَعنى النَّقشِ ولَقبِ صاحبِهِ .

وتُشكّلُ النُّقُوشُ من هذه البابةِ مادّةً تَسْجيليّةً تَوثيقيّةً مُهمّةً لألقابِ الخُلفاءِ العبّاسيّين؛ إذ أظهرَ الإحصاءُ الذي أجراهُ الباحثُ أنَّ ما بأيدينا من نُقُوشٍ للخُلفاءِ العبّاسيّين نصّت صراحةً على ألقابِ ثمانيةٍ وعِشرينَ خليفةً من أصلِ ستةٍ وثلاثينَ خليفةً من خُلفائهم، بدءاً من الخليفةِ التَّاسعِ وهو الواثِقُ باللهِ، وانتهاءً بآخرهم وهو المُسْتَعصِم بالله.

ويَسْتطيعُ الدّارسُ أن يَكْتشفَ بِيُسرٍ أنَّ نُقُوشَ الخُلفاءِ العبَّاسيين الأوائلِ لم تخلع هالةً من التَّعظيمِ على الخليفةِ بذِكْرِ لَقبِهِ، بل نُلاحظُ – على خِلافِ – ذلك أنَّ نُقُوشَهم ظلَّت تَعْدلُ عن ذِكْرِ الألقابِ التي تُوحي بهالةِ العَظمةِ والإجلالِ إلى ذِكْرِ الأسماءِ المُجرّدةِ التي تُوحي بالتَّواضعِ الشّديدِ. ويُمكننا أن نُطالعَ هذا المنحى من ذِكْرِ الاسمِ المُجرّدِ في أوّلِ نَقْشٍ تناقلتهُ المصادرُ لخليفةٍ عبّاسيّ، وهو نَقْشُ السَّفَّاحِ: «اللهُ ثِقةُ عبدِ اللهِ وبه يُؤمن»(٢١٤). وكما يبدو واضِحاً، فإنَّ النَّقْشَ يَتضمّن اسمَ الخليفةِ مُجرّداً، مِنْ غيرِ الإشارة إلى لَقبِهِ. وعلى هذه الشَّاكلةِ تجري نُقُوشُ بقيةِ الخُلفاءِ إلى عَهدِ الواثِق، فالمَهدِي – مثالاً – يُثبتُ اسمَهُ فحسب: «اللهُ ثِقةُ مُحمّدٍ وبه يُؤمن»(٢١٥)، وكذلك يَصْنعُ الرَّشِيدُ في نقشِهِ: «بالله يَثِقُ هارون»(٢١٦)، ويُتابعه المأمُونُ في نقشِهِ: «عبدُ اللهِ يُؤمنُ بالله مُخْلِصاً»(٢١٧).

وفَضْلاً عمّا استودعتهُ نُقُوشُهم من الألقابِ والأسماءِ، يُصادفُنا نَقْشٌ لافتٌ من نُقُوشِهم، وهو نَقْشُ المُعْتَصِمِ الذي يَحْملُ كُنْيتَهُ:«اللهُ ثِقةُ أبي إسْحاق بن الرَّشِيد وبه يُؤمن»(٢١٨)، على أنَّ بعضَ المصادرِ تَذْكرُ صُورةً أُخرى(٢١٩) لهذا النَّقشِ الوحيدِ الذي

أشارَ إلى الكُنْيةِ على خِلافِ ما هو دارجٌ في نُقُوشِهم. ويُذكر أنَّ المُعْتَصِمَ كان اتّخذ هذا النَّقشَ وهو أميرٌ، قبل أن يلي الخِلافة، ولعلّ ممّا يعضدُ ذلك إشارتُهُ إلى لقبِ والده الرَّشِيد دُونَ لقبِهِ؛ لأنَّه لم يكن اتّخذَ لقباً بعدُ، إذ كان اللّقبُ – على الأغلب – من شأنِ الخليفةِ بوصفه وليَّ الأمرِ وصاحبَ السُّلطان.

ولعلّنا نَسْتنتجُ من هُنا أنَّ نُقُوشَ خَواتمِ الخُلفاءِ في العَصْرِ العبَّاسيِّ اتّخذت سَبيليْن: تقومُ إحداهُما على إيرادِ الاسم، وتقومُ الأُخرى على ذكرِ اللَّقبِ، وأنَّ ذِكْرَ الكُنْيةِ في النَّقشِ لم يكن مُحبّذاً، بل لعلَّه لم يكن لائقاً بحقِّ الخليفةِ الذي يُمثّلُ رَمْزَ الأُمّة أن يَحْملَ نَقْشُ خاتمِهِ شيئاً من الكُنى.

وإذا نظرنا في السَّبيلِ الأُولى، فإنّنا نَسْتطيعُ أن نَهْتدي إلى طرائقَ من ورودِ اللَّقبِ في النَّقْشِ، فمن هذه الطَّرائقِ أن تَقْتصرَ عِبارةُ النَّقْشِ على ذِكْرِ اللَّقبِ فَحسب، كما هو من غيرِ زيادةٍ أو نُقصانٍ، وتشيعُ هذه الطَّريقةُ في نُقُوشِهم شُيوعاً لافتاً، وقد سبقت الإشارةُ من قَريبٍ إلى جُملةٍ من النُّقُوشِ التي ركبت هذا النَّمط. ومن تلك الطَّرائقِ أن يرد اللَّقبُ – أو بعضُهُ – في سياقٍ ما مُتضمّناً معنىً من المعاني التي كانت النُّقُوشُ تَحْملُها، كتأكيدِ حُسنِ الثِّقةِ باللهِ ونحوِها من المعاني. ومن شواهدِ هذا المنحى نَقْشُ الواثِقِ: «اللهُ ثِقةُ الواثِق»[٢٢٠]، ونَقْشُ المُهْتَدِي: «المُهْتَدِي باللهِ يَثِق»[٢٢١]، ونَقْشُ المُقْتَدرِ: «للهِ المُقْتَدرُ بالله»[٢٢٢]، ونَقْشُ الرَّاضِي: «للهِ الرَّاضِي بالله»[٢٢٣]. ومن تلكم الطَّرائق أن يَقْترنَ اللَّقبُ مع الاسمِ معاً، كما في نَقْشِ المُعْتَضِد: «أحْمَدُ المُعْتَضِدُ بالله»[٢٢٤]، ونَقْشِ المُسْتَكفِي: «عليُّ بنُ أحْمَد المُسْتَكفِي بالله»[٢٢٥].

ويُمكننا النَّظرُ في السَّبيلِ الأُخرى من الوقوفِ بالمِثلِ على طَرائقَ مُناظرةٍ من ورودِ الاسمِ في النَّقْشِ، وأهمُّ هذه الطَّرائق أن يُشارَ إلى المقطعِ الأوّلِ من اسمِ الخليفةِ في سياقِ النَّقشِ، كما في نَقْشِ المَنْصُور: «اللهُ ثقةُ عبدِ اللهِ وبه يُؤمن»[٢٢٦]، ونَقْشِ الرَّشِيدِ: «باللهِ يَثِق هارُون»[٢٢٧]، ونَقْشِ المأمُونِ: «عبدُ اللهِ يُؤمنُ باللهِ مُخلصاً»[٢٢٨]،

ونَقْشِ المُتَوكِّلِ: «جَعْفرُ على اللهِ يَتوكّل»[٢٢٩]، ونَقْشِ المُهْتَدِي: «يا مُحمّدُ خَفْ من الله»[٢٣٠]. ومن هذه الطَّرائقِ أنْ تَقْتصرَ عِبارةُ النَّقشِ على إيرادِ اسمِ صاحبِ النَّقْشِ مقرُوناً باسمِ والدِهِ، كما في نَقْشِ المُنْتَصرِ: «مُحمّدُ بنُ جَعْفر»[٢٣١]، ونَقْشِ المُسْتَعِين: «أحْمَدُ بنُ مُحمّد»[٢٣٢]، ونَقْشِ المُعْتَزِّ: «الزُّبيرُ بنُ جَعْفر»[٢٣٣]. ومن تلك الطَّرائقِ أن يردَ اسمُ صاحبِ النَّقْشِ مَقْرُوناً بلقبِ والدِهِ، كما في نَقْشِ المُكْتَفِي: «عليُّ بنُ المُعْتَضِد»[٢٣٤]، ونَقْشِ المُتَّقِي:«إبراهيمُ بنُ المُقْتَدرِ باللهِ يَثِق»[٢٣٥]، ونَقْشِ المُسْتَكفِي: «عبدُ اللهِ بنُ المُكْتَفِي»[٢٣٦].

وإلى جانبِ هذا المَلْمحِ ظهرت في نُقُوشِ الخُلفاءِ – أحياناً – بعضُ الألقابِ الدِّينيّةِ التي تُشيرُ إلى صفةِ الخليفةِ بوصفه وليَّ الأمرِ، وأهمُّ هذه الألقاب لقبُ «أمير المُؤمنين» الذي تَلامحَ في بعضِ نُقُوشِهم الواقعةِ فيما بين مُنْتصفِ القرنِ الرَّابعِ ومُنْتصفِ القرنِ الخامس، كما في نَقْشِ المُهْتَدِي: «مُحمّدُ أميرُ المُؤمنين»[٢٣٧]، ونَقْشِ المُسْتَكفِي: «المُسْتَكفِي باللهِ أميرُ المُؤمنين»[٢٣٨]. ومن هذه الألقابِ لقبُ «الإمام» الذي ظَهَرَ مَقْرُوناً بلقبِ أميرِ المُؤمنين في نَقْشٍ واحدٍ من نُقُوشِهم هو نَقْشُ القاهِر: «باللهِ مُحمّدُ الإمامُ القاهِرُ باللهِ أميرُ المُؤمنين يَثِق»[٢٣٩]، ولعلَّ هذا النَّقشَ أن يكونَ أكثرَ النُّقُوشِ العبّاسيّة احْتفالاً بالألقابِ، إذ اشتملَ في آنٍ معاً على ثلاثةِ ألقابٍ، فَضْلاً عن اقترانِ ذلك بِذْكرِ الاسم.

ويتّصلُ بالمعاني الآنفةِ التي حملتها نُقُوشُهم معنىً آخرُ تُمثّلهُ عِبارةُ «الحَسْبلة» بصُورها المُختلفةِ، وهي تُعبّرُ عن رُؤيةٍ إسلاميّةٍ أصيلةٍ ينظرُ المرءُ في ضَوءٍ منها إلى مفهُومِ الكفايةِ الإلهيّةِ التي تقومُ في نَفْسِ العَبدِ المُمتلئةِ إيماناً وثِقةً ورَجاءً، إذ يجعلُ اللهَ غايته التي تَكْفيه عمّن سواه من خَلقِهِ. وقد تردّد هذا المعنى في طائفةٍ من نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ العبّاسيين، وكان المَهدِي أوّلَ من اتّخذه منهم، فقد نَقَشَ على خاتِمهِ عبارةَ «حَسْبي الله»[٢٤٠]، وتابعهُ في ذلك نَفرٌ من الخُلفاءِ، فقد نَقَشَ الأمِينُ: «حَسْبي

القَادِر»[٢٤١]، ونَقَشَ المُسْتَعِينُ: «حَسْبي اللهُ وكفى»[٢٤٢]، وكان نَقْشُ الطَّائِعِ من بعده: «حَسْبُنا اللهُ ونِعمَ الوَكِيل»[٢٤٣]. وتحقّق مفهُومُ الكفايةِ – أحياناً – في نُقُوشِهم من غيرِ ذِكْرِ لفظِ «الحَسْبلة»، كما في نَقْشِ القاهِر: «اللهُ كافٍ عبده»[٢٤٤].

وتعلّقَ بهذا المفهُومِ مفهُومٌ لَصيقٌ كان المَهدِي سَبَقَ إليه وجعلهُ نَقْشاً لأحدِ خواتمِهِ وتابعه في ذلك الخليفتان اللّذان حكما من بعده، وهما: الهادِي والرَّشِيد، ولكن ذلك المفهُوم لم يستمر في نُقُوشِهم طَويلاً، إذ لاحظَ الدَّارسُ انقطاعَهُ عند الخُلفاءِ الأوائل. ويقومُ هذا المفهُومُ على إقرارِ صاحبِ النَّقشِ بربوبيّةِ اللهِ – عزَّ وجلَّ – كونه المَلِك المُدبّر، مع نسبةِ هذا الإقرارِ إلى نفسِهِ عن رضاً وقبولٍ مُطلقين، فقد جاءَ في نَقْشِ المَهدِي: «رضيتُ باللهِ ربّاً»[٢٤٥]، بينما توحّدت صيغةُ نَقْشِ الهادِي والرَّشِيد فكانت: «ربّي الله»[٢٤٦]. وهذا النَّقشُ هو أشهرُ النُّقُوشِ التي نقلتها المصادرُ للهادِي، وهو يرد في بعضِها بتقديمٍ وتأخيرٍ على هذا النَّحو: «الله ربّي»[٢٤٧]. وأمّا الرَّشِيدُ، فيقالُ إنَّه جَعَلَ هذا النَّقشَ على أحدِ خَواتمِهِ باللُّغةِ الحِميريّة، وهي إشارةٌ يَتيمةٌ؛ إذ لم تُطالعنا أيٌّ من مصادرِ نُقُوشِ خواتمِ الخُلفاءِ العبّاسيين بما يُفيدُ أنَّ الخُلفاءَ اتّخذوا نُقُوشاً نقشوها على خَواتمهم بغيرِ العَربيّةِ التي أُنزلُ بها القُرآنُ الكريمُ، ولا نَدْري – من ثَمَّ – ما دِلالةُ أن يكونَ أحدُ نُقُوشِ الرَّشِيدِ بالحِميريّة المُنْدثرة؟!

وظهرَ في نُقُوشِ الخُلفاءِ مُنذُ مُنْتصفِ القَرنِ الثَّالثِ معنىً جديدٌ تردّد في عددٍ من نُقُوشِهم، ولعلَّ بعضَها كان مُتأثراً بفكرةِ الولايةِ عندَ الشِّيعة، ولو على نحوٍ ما، ويستوي هذا المعنى على إقرارِ صاحبِ النَّقشِ بولايته للهِ، عزَّ وجلَّ، كما نقرأه في نقشي: المُعْتَزِّ والمُعْتَمِدِ وصُورتُهما: «اللهُ وليي»[٢٤٨]. وقد تتعدى حُدودُ الولايةِ في بعضِ النُّقُوشِ إلى النَّبي – صلّى اللهُ عليه وسلّم – كما هي الحالُ في نَقْشِ المُنْتَصر: «أنا من آلِ مُحمّد، اللهُ وليي ومُحمّد»[٢٤٩]. وقد تتّسعُ دوائرُ الولايةِ في بعض النُّقُوش إلى المُؤمنينَ الذين هم أولياءُ الرَّحمن، فقد جاءَ أحدُ نُقُوشِ المُقْتَدرِ على هذه الصُّورةِ: «اللهُ وليُّ المُؤمنين»[٢٥٠].

ويجدُ النّاظرُ أنّ نحوَ نصفِ الخُلفاءِ العبّاسيين حلّوا نُقُوشَ خَواتمهم بعبارةِ «الشّهادةِ»؛ كونها أحدَ مبادئ الإسلام وشِعاراتِهِ المشهُورة، ويبدو أنَّ الخُلفاءَ كانوا يتوارثُون، أو يتناقلُون، نَقْشَ هذا الشّعارِ بوصفهم خُلفاءَ الإسْلام وحُماةَ الدِّين المُدافعين عن المُسلمين، فهم يُمثّلون – من ثَمَّ – السُّلطةَ الدِّينيّةَ التي يجبُ أن تتحلّى نُقُوشُها وشاراتُها بسمةِ الإسْلام الذي يشرفُون بالانتسابِ إليه.

وقد اتّخذَ نَقْشُ شِعارِ «الشَّهادة» ثلاثَ صُورٍ تردّدت أصداؤها في نُقُوشٍ عبّاسيّةٍ أثبتها الخُلفاءُ على خَواتمهم. أمّا الصُّورةُ الأُولى، فهي تقومُ على ذِكْرِ لفظِ شهادةِ التّوحيد كاملةً بشقيها: «لا إله إلاَّ اللهُ مُحمّدٌ رَسولُ الله»، وقد تكرّر هذا النَّقْشُ في خَواتمِ نَفرٍ من الخُلفاءِ كالمُعْتَصِم[٢٥١]، والواثِق[٢٥٢]، والطَّائِع[٢٥٣]، والقَادِر[٢٥٤]، والقائِم[٢٥٥]. ويبدو أنَّ هذا التّكرارَ كان سببُهُ أنَّ الخُلفاءَ كانوا يتوارثُون نُقُوشَ آبائِهم، ورُبّما راقَ لبعضهم أن يَنْقشَ على غِرارِ نَقْشِ أحدِ الخُلفاءِ الذين سبقُوه.

وأمَّا الصُّورةُ الثّانيةُ، فهي تَقومُ على الاكتفاءِ بذكرِ الشِّقِ الأوّلِ من لفظِ «الشَّهادةِ»: «لا إلهَ إلاَّ الله»، ولم أجد هذه الصُّورةَ – مُفردةً – سوى في نَقْشِ الرَّشِيدِ الذي طبعهُ على خاتمِ الخِلافة[٢٥٦]. ولعلَّ اتّخاذَ هذا الشِّعارِ على الخاتمِ الرَّسميِّ يَتعانقُ مع ما سبقت الإشارةُ إليه من حِرصِ الخُلفاءِ على الظُّهورِ بالمَظْهرِ الدِّينيّ الذي يحملُ مبادئ الإسْلام ويُحامي عن أهلِهِ.

وأمّا الصُّورةُ الأخيرةُ، فهي تكتفي بإثباتِ الشِّقِّ الآخر من لفظِ «الشَّهادة»: «مُحمّدٌ رَسولُ الله»، وقد شاعت هذه الصُّورةُ في نُقُوشِ الخُلفاءِ بَدءاً من المُتَوكّل[٢٥٧] الذي عُرفَ بنُصرتِهِ للسُّنة، ويبدو أنّه اتّخذَ ذلك نَقْشاً اقتداءً بالرَّسول – صلّى اللهُ عليه وسلّم – الذي كان نَقَشَ على خاتمهِ العبارةَ نَفْسها[٢٥٨]. وقد تناقل هذا النَّقشَ نَفرٌ من الخُلفاءِ بعده كالمُنْتَصر[٢٥٩]، والمُعْتَز[٢٦٠]، والقاهِر[٢٦١]، والرَّاضِي[٢٦٢]، والمُتَّقِي[٢٦٣]، والمُسْتَكفِي[٢٦٤].

وجرت كثيرٌ من نُقُوشِهم مجرى يقومُ على وعظِ النَّفسِ وتَخْويفها بالله – عزَّ وجلَّ – ودعوتِها إلى تقواه ومُراقبته والخوفِ منه، وتحذيرِها من سُوءِ العاقبةِ، وحثِّها على العَملِ الصَّالحِ، ويقومُ هذا المنحى الوَعظيّ على خِطابِ الذَّاتِ خِطاباً مُباشراً، فها هو المَنْصُور يُخاطبُ فيما نقشَهُ على أحدِ خواتيمه نفسَهُ قائلاً: «اتقِ الله؛ فإنّكَ تُردُّ فَتَعلم»[٢٦٥]، وهو يبني نَقْشَهُ – ههنا – على معنىً وعظيٍّ مُباشرٍ، فهو يدعُو نفسَهُ إلى الالتزامِ بتقوى اللهِ – عزَّ وجلَّ – بالنَّظر إلى حُسنِ العاقبةِ التي تترتبُ على هذا المَسلك؛ لأنَّ مردَّ المرءِ ومصيرَهُ مُنتهٍ إلى ربِّه، وهُنالك يُحاسبُ على كُلِّ ما فَعَلَ، فإن كان من أهل التَّقوى حسنُت عاقبتُهُ، وإلاَّ خاب وخسر.

وها هو الرَّشِيدُ يُقاربُ هذا المعنى داعياً نفسَهُ إلى الحَذرِ وعَدمِ التَّراخي في جَنْبِ اللهِ، ويُؤكّدُ هذا المعنى من تَحْذيرِ النَّفسِ وتَنْبيهها نقشُهُ: «كُن من اللهِ على حَذر»[٢٦٦]، ونظيرُهُ نَقْشُ المُقْتَفِي: «كُن من اللهِ على حَذَرٍ تَسْلم»[٢٦٧]، فهما يأتلفان في تَذْكيرِ النَّفسِ بوجُوبِ التَّوقي والخَوفِ من اللهِ – عزَّ وجلَّ – مع ما يتضمنهُ النَّقْشُ الآخرُ من الإشارةِ إلى النَّتيجةِ التي يُفْضي إليها هذا السُّلوكُ، إنْ أخذَ الإنسانُ نفسَهُ به.

وها هو المُهْتَدِي الذي شُهرُ بعدلِهِ وحُسنِ سِيرتِهِ يُخوّفُ نفسَهُ ويُرهّبها بالله، عزَّ وجلَّ؛ نظراً إلى ما يتولّد عن ذلك من الاستقامةِ على العملِ الصَّالحِ والكفِّ عن كُلِّ سُوءٍ، قد جاءَ نقشُهُ على هذا النَّحوِ من خِطابِ النَّفسِ المُباشرِ باستعمالِ أشهرِ أساليبِ النِّداءِ وأداتِهِ الياء، وجرى نقشُهُ على هذه الصُّورةِ: «يا مُحمّدُ، خَفِ الله»[٢٦٨].

وفي بعضِ الأحايين كان قوامُ الوَعظِ بذكرِ حَقيقةِ المَوتِ التي هي لُبُّ الحقائقِ، وهذا الأُسلوبُ هو – على الحقيقةِ – من أشدِّ أساليبِ المَوعظةِ تأثيراً ووقعاً على النَّفسِ، ويُلاحظُ المُتأملُ أنَّ أصداءَ هذا المنحى من الوعظِ أخذت تَترددُ في نُقُوشِ بعضِ خُلفاءِ الإسْلامِ مُنذُ أن نَقَشَ الخليفةُ الفارُوقُ على خاتمِهِ عبارتَهُ الوعظيّةَ: «كفى بالموتِ واعظاً يا عُمر»[٢٦٩]، ومن ذلك ما نقرأه في نَقْشِ الوليدِ بن عبدِ المَلِك: «يا وليدُ،

إنّك ميّتٌ ومُحاسبٌ»[٢٧٠]، ونَقْشِ الوليد بن يزيد: «يا وليدُ، احذرِ الموت»[٢٧١]، ونَقْشِ مروانَ بن مُحمّد: «اذكرِ الموتَ يا غافل»[٢٧٢]. وأمَّا في نُقُوشِ الخُلفاءِ العبّاسيين، فنلاحظُ أنَّ هذا الاتجاهَ تضاءل تضاؤلاً لافتاً، ولم نَتَمكّن من الوقُوفِ إلاَّ على نَقْشٍ واحدٍ للخليفةِ المأمُونِ يحملُ هذا المعنى، وهو: «الموتُ حقٌّ»[٢٧٣]. وفي هذا النَّقْشِ تَعْبيرٌ جليٌّ عن حقيقةِ المآلِ التي سَينتهي إليها كُلُّ حيٍّ، وهي حَقيقةُ انْقطاعِ الحَياةِ الدُّنيا والمَصيرِ إلى الحياةِ الآخرةِ.

وتلبّست كَثيرٌ من نُقُوشِهم جانباً من الحِكمةِ الدَّقيقةِ الآتيةِ من طُولِ التَّجربةِ وعُمقِها، على أنَّ هذا المنحى الحِكميّ لم يظهر في نُقُوشِهم إلاَّ فيما بعد القَرنِ الثَّالثِ، وأمَّا نُقُوشُ الخُلفاءِ الأوائلِ، فقلّما تقرأُ في ثناياها مَعنىً حَكيماً، ولعلّهم لم يكونُوا يُؤثرونَ هذا السَّمت، فيما كانوا ينقشُونه على خَواتمهم من عِباراتٍ. ويُمكننا أن نعدَّ تأسيسَ النَّقشِ على الحكمةِ الخالصةِ مَظْهراً من مظاهرِ تطوّرِ نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ العبّاسيين في العَصْرِ العبَّاسيِّ الثّاني. ويُمكن أن نُطالعَ هذا المنحى في نَقْشِ المُنْتَصرِ: «يُؤتى الحذرُ مِنْ مأمنه»[٢٧٤]، وهو مثلٌ عَربيٌّ[٢٧٥] يدعُو المرءَ إلى وجوبِ اتّخاذِ الحذرِ وإعمالِ اليقظةِ، ولا سيّما في المواطنِ التي يعدُّها المرءُ آمنةً، فيظهرُ التّهاون بشأنها، فيؤخذُ بها على حِينِ غِرَّةٍ.

ومن النُّقُوشِ العبَّاسيّةِ التي تَعْمرُ بالحكمةِ الصّائبة نَقْشُ المُسْتَعِين: «في الاعتبارِ غنىً عن الاختبار»[٢٧٦]، ومعناه أن يَعْتبرَ المرءُ بتجربةِ غيرِهِ أفضلُ له من أن يخوضَ غِمارَ تلك التّجربةِ بنفسه، أي إنّه يُفيدُ من أخطاءِ الآخرين ويتجنّبها، وهذا خيرٌ له من أن يَقعَ فيها بنفسِهِ. وهذا المعنى يلتئم مع معنى نَقْشِ المُعْتَمِد: «السَّعيدُ مَنْ وعِظَ بغيرِهِ»[٢٧٧]، وهي حِكْمةٌ عَربيّةٌ[٢٧٨] اقتبسها المُعْتَمِد لِتكونَ نقشاً له.

ونقرأُ معنىً عَميقاً آخرَ في نَقْشِ الظَّاهِر: «راقبِ العَواقب»[٢٧٩]، ومعناه أنَّ المرءَ العاقلَ يَسْتشعِرُ عَواقبَ الأشياءِ قبلَ أن يتلبّسَ بها؛ أي إنَّه يعرفُ ما سيؤولُ إليه كُلُّ

أمرٍ يُقْدمُ عليه، فيعدُّ لكُلٍّ عُدّتَهُ المُمكنةَ؛ لمعرفته النَّتيجةَ التي سينتهي إليها أمرُهُ. ويدنُو من هذا المعنى نَقْشُ المُسْتَضِيء: «من فكّر في المآل عَمِلَ للانتقال»[٢٨٠]، ومُؤداه وجوبُ الاستعدادِ والعملِ للمُنقلبِ الذي سيصيرُ إليه المرءُ بعد حَياتِهِ الدُّنيا، فالآخرةُ هي النَّتيجةُ التي يَغذُّ النَّاسُ السَّير نَحْوها في رِحْلةٍ تَسْتوجبُ اتّخاذَ العُدّةِ اللازمةِ.

سِماتُ النُّقُوشِ الأُسلُوبيّةُ:

اتّسمت نُقُوشُ خَواتمِ الخُلفاءِ العبَّاسيين بِعددٍ من الطَّوابعِ الأُسلُوبيّةِ المُشْتركةِ، والحقُّ أنَّ هذه الطَّوابعَ لا تَخْتلفُ كثيراً عن مُجْملِ الطَّوابعِ التي اتّشحت بها نُقُوشُ الخَواتمِ الإسْلاميّةِ عامّةً إلّا في بعضِ الملامحِ التي كانت تَسْتدعيها رَسميّةُ النَّقشِ، كونه نَقْش الخليفةِ الذي بيده زِمامُ السُّلطةِ ومَقاليدُ الحُكْم .

ولعلَّ الإيجازَ يكونُ أوّلَ الطَّوابعِ التي تَلْقى الأنْظارَ في هذه الجُمْلةِ من نُقُوشِ الخُلفاءِ، فالإيجازُ – بحقٍّ – مَلاكُ النَّقْشِ وجوهرُهُ، ولعلَّهُ من البَدهيِّ أن تَطْغَى هذه السِّمةُ على غَيْرِها بِسببِ الحَيِّزِ الذي تُكْتبُ عليه عِباراتُ النَّقشِ، وهو الخاتمُ، أو فصُّه، فهو حيزٌ مَحْدودٌ لا يتّسعُ إلاَّ لعددٍ قَليلٍ من الكلماتِ، ولا يَحْتَملُ أن تُنْقشَ فيه عباراتٌ طِوالٌ، ما دام أنَّ هذا الخاتمَ يُتّخذُ حِليةً يضعُها اللابسُ في إصبعِهِ ويَخْلعُها أنّى شاءَ. وفَضْلاً عن ضِيقِ المساحةِ المُتاحةِ لِلكتابةِ، فإنَّ الإيجازَ نفسَهُ كان مقصُوداً، ولذا عَدلُوا في عِباراتِهم المنقُوشةِ عن التَّطويلِ، ومالوا إلى أقلِّ الكلماتِ، وحمّلوها أدقَّ المعاني وأعمقَها؛ تَطلّباً لبلاغةِ النَّقشِ التي لا تتهيأُ في نَظرِهم إلاَّ بالاقتصادِ والتّكثيفِ والإيجازِ. ويُمكنُ أن يُضافَ إلى ذلك نُزُوعُ طائفةٍ من نُقُوشِ الخَواتمِ إلى الحِكْمةِ وتَعْميقِ المعنى، وهو ما أَفْضى إلى اطّراحِ التَّوسعِ والاسترسالِ، والميلِ إلى استيعابِ أعمقِ المعاني المُرادةِ بأقلِّ الألفاظِ المُتاحة .

وهكذا، فإنَّنا نَسْتبينُ أنَّ النَّقشَ ضَربٌ كالمَثلِ والحِكمةِ والتَّوقيعِ عدلُوا فيه عن وفيرِ الألفاظِ إلى يَسيرِها، ولم يشاؤوا لاعتباراتٍ أن يُطوّلُوا النَّقْشَ، أو أن يَمدُّوا في

عِباراتِهِ، ومن هُنا جاءت نُقُوشُ الخُلفاءِ غايةً في الاختصارِ، فهي تُؤسّسُ على بِضعةِ ألفاظٍ تَنْظمها جُملةٌ، أو أكثرُ، وغالباً ما تكونُ الجُملةُ من النَّمطِ القَصيرِ غيرِ المُنْفرج؛ انْسجاماً مع الإيجازِ المنشُود.

وقد أظهرتِ الدِّراسةُ أنَّ ما بأيدينا من نُقُوشٍ تراوحُ ألفاظُها بين لفظيْن للنُّقُوشِ القِصارِ وعَشْرةِ ألفاظٍ للنقُوشِ الطِّوالِ. ومن شَواهدِ اللَّونِ الأوّلِ نَقْشُ الهادِي: «ربّي الله»[٢٨١]، ونَقْشُ المأمُونِ: «الموتُ حَقّ»[٢٨٢]، ونَقْشُ المُقْتَدرِ: «المُلْكُ لله»[٢٨٣]. ومن شَواهدِ اللَّونِ الآخر نَقْشُ المُعْتَضِدِ: «الحمدُ للهِ الذي ليسَ كمثْلِهِ شيءٌ، وهو خالقُ كُلِّ شيء»[٢٨٤]، ونَقْشُ المُعْتَزِّ القَريبُ من النَّقش الآنف: «الحمدُ للهِ ربِّ كُلِّ شيءٍ وخالقِ كُلِّ شيء»[٢٨٥]، وأمَّا أطولُ نقشٍ استطعنا الوقُوفَ عليه فهو نَقْشُ القاهِرِ: «باللهِ مُحمّدُ الإمامُ القاهِرُ باللهِ أميرُ المُؤمنين يَثِق»[٢٨٦].

وعلى الجُملةِ، فإنَّ جُلَّ نَماذجِ النُّقُوشِ لا تَميلُ إلى هذا المنحى من تَطويلِ الجُملِ إلاَّ نادراً؛ إذ غالباً ما تأتي الجُملُ من النَّمطِ البسيطِ، كما في نَقْشِ المَهدِي: «رَضِيتُ باللهِ ربّاً»[٢٨٧]، ونَقْشِ الأمِينِ: «لكُلِّ عَملٍ ثَواب»[٢٨٨]، ونَقْشِ المُتَوكّلِ: «على اللهِ تَوكّلتُ»[٢٨٩].

وتَجنحُ كثيرٌ من نُقُوشِ الخُلفاءِ إلى الاقتباسِ والتَّضمينِ من القُرآنِ الكَريمِ، ويُمكنُ إرجاعُ ذلك إلى سببيْن: أحدهما أنَّ القُرآنَ الكريمَ يُمثّل المصدرَ الأوّلَ من مَصادرِ الثَّقافةِ الإسْلاميّةِ، فهو ينبُوعُ يَسْتلهم منه المُسْلمون أفكارَهم ورُؤاهم ويجدون في مَعانيه وتَعْبيراتِهِ مَسْعفاً لهم في التَّعبيرِ عن آرائِهم ومكنُوناتِهم، ولذا وجدَ الخُلفاءُ في النَّصِّ القُرآنيِّ ما يحلُو لهم نقشُهُ من المعاني الإسْلاميّةِ المُركّزة التي تُعَبّرُ عمّا يدورُ في أذْهانهم. وثانيهما أنَّ الخُلفاءَ حَرصُوا على الظُّهورِ أمامَ الرَّعيّةِ بالمظهرِ الإسلاميِّ، ولذا اتجهُوا نحوَ النَّصِّ القُرآنيِّ يقتبسُون ألفاظَهُ ويضمّنُون معانيه؛ تَحْقيقاً للسّمتِ الذي رغبُوا في لَبُوسِهِ.

ومن المُثُلِ على بُروزِ المُؤثّرِ القُرآنيِّ تردّدُ لفظِ الشّهادتيْن «لا إلهَ إلاَّ الله مُحمّدٌ رَسولُ الله» في طائفةٍ من نُقُوشِ خُلفائهم كالمُعْتَصِم[٢٩٠]، والواثِق[٢٩١]، والمُطِيع[٢٩٢]، والطَّائِع[٢٩٣]، والقَادِر[٢٩٤]، والقائِم[٢٩٥]، أو تردّد الشّقِّ الأوّلِ من اللّفظِ: «لا إلهَ إلاَّ الله»، كما في نَقْشِ الرَّشِيد[٢٩٦]، أو تردّدِ الشّقِّ الآخر: «مُحمّدٌ رَسُولُ الله»، كما في نُقُوشِ المُتوكّلِ[٢٩٧]، والمُنْتَصرِ[٢٩٨]، والمُعْتَزِّ[٢٩٩]، والمُقْتَدرِ[٣٠٠]، والقاهِرِ[٣٠١]، والرَّاضِي[٣٠٢]، والمُتَّقِي[٣٠٣]، والمُسْتَكفِي[٣٠٤]. واللفظُ كاملاً – أو بأحدِ شِقيه – شعاراتٌ إسْلاميّةٌ تُمثّلُ التَّوحيدَ الإلهيَّ والرِّسالةَ المُحمديّةَ، وهما جوهرُ الإسْلام، وقد وردَ نصُّ الشّقِّ الأوّلِ في قولِهِ تعالى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾[٣٠٥]. وأمَّا الشّقُّ الآخرُ، فقد ورد في قولِهِ تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾[٣٠٦].

ومن الشَّواهدِ على تأثيرِ القُرآنِ الكَريمِ في نُقُوشِهم بناؤهم جُملةً منها على لفظِ الحَمْدَلَة ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الذي هو فاتحةُ الكتابِ وصَدْرُ آيهِ الكَريم، فقد جَرى هذا اللّفظُ في نَقْشِ المنصُورِ: «الحَمْدُ للهِ كُلّه»[٣٠٧]، وتردّد في نُقُوشِ: المُعْتَصِمِ[٣٠٨]، والمُعْتَزِّ[٣٠٩]، والمُعْتَضِدِ[٣١٠]، والمُكْتَفِي[٣١١]، والمُقْتَدرِ[٣١٢]، الذين كانت صُورة نَقْشِهم المُتَوارث «الحَمدُ للهِ الذي لَيْسَ كَمثلِهِ شيءٌ»، ويتضمّنُ هذا النَّقْشُ اقتباسيْن: أحدهما لآياتِ الحَمْدِ، وهي كثيرةٌ في القُرآنِ الكَريم[٣١٣]، وثانيهما لقولِهِ تَعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[٣١٤]. وكان المُعْتَصِمُ أوّلَ من اتّخذَ صُورةَ هذا النَّقشَ جامِعاً بين آيتي الحَمْدِ ونَفْيِ التَّشبيه، ولعلَّ اقترانَ الشّقِّ الثّاني بالنَّقْشِ كان مُنْدغماً مع رُؤيةِ المُعْتَزلةِ الذين أنْكرُوا التَّشبيهَ، اسْتناداً إلى الآيةِ المذكورةِ. ومن المعرُوف أنَّ المُعْتَصِمَ كان يُؤمنُ بالاعتزالِ ويُنافحُ عن مَقالاتِهِ، ولذا جاء نقشُهُ مُعبِّراً عن العَقيدةِ التي كان يَنْتَحلُها.

ومن المُثُلِ على هذا المنحى نَقْشُ المُقْتَدرِ: «إنِ الحُكْمُ لله»[٣١٥]، فهو ينظرُ إلى قولِهِ تَعالى ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾[٣١٦]، ونظيرُهُ نَقْشُ المُسْتَكفِي: «للهِ الأمرُ»[٣١٧]، فهو

اقتباسٌ من قولِهِ تَعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[٣١٨]، ومثلُهُ نَقْشُ القَادرِ: «حَسْبُنا اللهُ ونَعِمَ الوَكيلُ»[٣١٩]، فهو مُقْتبسٌ نصّاً من قولِهِ تَعالى: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾[٣٢٠]. وأمَّا نَقْشُ المَهدِي: «العِزّةُ لله»[٣٢١]، ففيه نَظرٌ إلى قولِهِ تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾[٣٢٢].

إنَّ هذه المُثُلَ وغيرَها تَسْتوي شاهِدةً على حُضُورِ المُؤثّرِ القُرآنيِّ في نُقُوشِهم اقتباساً باللّفظِ وتضميناً بالمعنى؛ إظهاراً للسَّمتِ الدِّينيّ الذي راموا الالتزامَ به، بوصفهِم الأئمةَ المُحامينَ عن الإسْلامِ وأهلِ القُرآنِ، وتَعْبيراً عن خَلَجاتِ النُّفوسِ، وما تُكنهُ صُدُورهُم من دَفقاتٍ ومَشاعرَ ومُناجاةٍ ووَعظٍ ودُعاءٍ وابتهالٍ إلى غيرِ ذلك من المعاني التي تضَمّنتها نُقُوشُهم.

وتأثرت النُّقُوشُ العبَّاسيّةُ بالمورُوثِ الحِكميِّ العَربيّ تأثّراً بيّناً، ولا سيّما أنَّ طائفةً من الخُلفاءِ آثرُوا أن تكونَ نُقُوشُهم جاريةً على سَمتِ المَثَلِ والحِكْمةِ، مُتَضمّنةً أعْمقَ المعاني التي تَدْعُو المرءَ إلى التَّفكرِ فيها مَليّاً؛ ابتغاءَ تَحْصيلِ النَّفعِ والإفادةِ من تَجارِبِ الآخرين؛ كون ذلك علامةَ كِياسةٍ وحَصافةٍ في المرء. ومن الشَّواهدِ التي تُمثّلُ هذا المنحى نَقْشُ المُنْتَصرِ: «يُؤتى الحَذرُ من مأمنه»[٣٢٣]، وهو مثلٌ عَربيٌّ قديمٌ[٣٢٤]، ومثله نَقْشُ الظَّاهِرِ: «راقبِ العَواقب»[٣٢٥]، وهو بَعْضُ حِكْمةِ أميرِ المُؤمنين عليِّ بن أبي طالبٍ – رضي اللهُ عنه –: «مَنْ راقبَ العَواقب سَلمَ من النَّوائب»[٣٢٦]. ومن ذلك نَقْشُ الأمينِ: «لكُلِّ عملٍ ثواب»[٣٢٧]، وهو حِكمةٌ نقشها مُعاويةُ بن أبي سُفْيان على خاتمِهِ[٣٢٨]، ومنه نَقْشُ المُعْتَمِدِ: «السَّعيدُ مَنْ وعِظَ بغيرِهِ»[٣٢٩]، وهو حِكمةٌ عَربيّةٌ سارَ بها المَثَلُ[٣٣٠].

وإلى جانبِ هذيْن الملمحيْن المُهميْن تأثّرت نُقُوشُهم بنُقُوشِ أسْلافِهم من خُلفاءِ الإسْلامِ، الرَّاشِدينَ والأُمويّينَ، بل اتّسعت دَوائرُ هذا التّأثرِ لِتشملَ نُقُوشَ السَّلفِ، خُلفاءَ ومَخْلُوفينَ، وقد يكونُ هذا التَّأثرُ عن وعيٍ وقَصْدٍ، وقد يكونُ على سَبيلِ

التَّواردِ؛ كون معاني النُّقُوشِ الإسْلاميّة المُتداولة مَطْرُوقة، وسواء أكان الأمرُ على تلك الصُّورةِ أم على سابِقتها، فإنّنا نَلْمسُ مَشابهَ قَويّةً بينَ نُقُوشِ الخُلفاءِ في العَصْرِ العبَّاسيِّ والنُّقُوشِ التي سَبقتها.

ومن الأمثلةِ التي تَشْهدُ على هذا المنحى نَقْشُ الأمِينِ: «نَعِمَ القَادِرُ اللهُ»(٣٣١)، فهو عينُهُ نَقْشُ أبي بكر الصِّدِّيق، رَضِي اللهُ عنه(٣٣٢)، كما أنَّ نَقْشَ المُقْتَدرِ: «المُلْكُ لله»(٣٣٣) هو نفسُهُ نَقْشُ عليِّ بن أبي طالبٍ، رضي الله عنه(٣٣٤). وأمّا نَقْشُ المُعْتَضِدِ: «فوّضتُ أمري إلى الله»(٣٣٥)، فهو مُطابقٌ لنَقْشِ مروانَ بن مُحمّدٍ(٣٣٦)، والشَّيءُ نفسُهُ يُقالُ عن نَقْشِ الرَّشِيدِ ونَقْشِ أويسِ القَرني وصُورتُهما: «كُنْ من اللهِ على حَذرٍ»(٣٣٧)، ونَقْشِ المَهدِي ومروانَ بن الحَكَم وصُورتُهما: «العِزَّةُ لله»(٣٣٨).

ومن شَواهدِ التَّأثر من غيرِ تطابقِ العِبارةِ نَقْشُ الهادِي: «ربّي الله»(٣٣٩) الذي يَشْتركُ مع نقش عليِّ بن أبي طالبٍ، رضي الله عنه: «ربّي اللهُ مُخْلصاً»(٣٤٠)، ونَقْشُ الرَّشِيدِ: «العَظمةُ والقُدْرةُ للهِ»(٣٤١) الذي يلتقي مع نَقْشِ يزيدَ بن الوليد: «العَظمةُ لله»(٣٤٢)، ونَقْشُ القَادِرِ: «حَسْبنُا اللهُ ونعمَ الوَكيلُ»(٣٤٣)، فهو صُورةٌ من نَقْشِ الشَّعبيِّ: «حَسْبي اللهُ ونَعِمَ الوَكيلُ»(٣٤٤).

وجاءت أكثرُ نُقُوشِهم من النَّمطِ النَّثريِّ المُرْسلِ الذي يَخْلُو من أيّةِ قُيودٍ - لَفظيّةٍ أو مَعنويّةٍ - تَحدُّ من قُدراتِهِ التَّعبيريّةِ، ومن هنا تراءت جُلُّ نُقُوشِهم بَعِيدةً عن التَّزويقِ البَديعيِّ، غيرَ أنَّ تَفشي ظاهرة الصَّنعةِ في الأدبِ تَسرَّبت إلى بعضِ نُقُوشِهم، ولا سيّما في العَصْرِ العبَّاسيِّ الثَّاني، فَظهرَ السّجعُ أوّلَ ما ظهرَ في نَقْشِ المُسْتَعِين: «في الاعتبار غنىً عن الاختبار»(٣٤٥)، وحذا حذوهُ بعضُ الخُلفاءِ كالمُعْتَضِدِ الذي نَقَشَ على خاتمِهِ: «الاضطرارُ يُزيلُ الاختيار»(٣٤٦)، والقاهِرِ الذي نَقَشَ: «يا أملي اختم بخيرٍ عَملي»(٣٤٧)، والرَّاشِد الذي نَقَشَ: «مَنْ آمنَ بالانتقال عَمِلَ للمآل»(٣٤٨).

ولا ريبَ أنَّ المُحسّنَ البَديعيَّ المُتمثّلَ بالسَّجعِ في هذه الأمثلةِ أمدَّ النَّقْشَ

بِطاقاتٍ صَوتيّةٍ قَويّةٍ ووفّر جرساً مُوسيقيّاً خاصّاً، وأشاعَ فيه وَقْعاً تَنْغيميّاً لَطيفاً على الأُذن، وقد ضاعفَ من قِيمةِ السَّجعِ في هذه الأمثلةِ تلبّسها ثَوباً من الحِكمةِ التي أكْسبت النَّقْشَ قُوّةً ومَتانةً تعانقت مع الوَقعِ الصَّوتيِّ الذي أشاعه السَّجعُ الدَّاخليُّ في عِبارةِ النَّقْشِ على شِدّةِ وَجازتِها واختصارِها.

وفَضْلاً عن تَلاحمِ السَّجعِ في نُقُوشِهم حِيناً، تراءى الجِناسُ الصَّوتيُّ حِيناً آخرَ مُحقّقاً الغايةَ نفسَها التي أشاعها اللّفظُ المسجُوعُ، ونُلاحظُ بالمِثلِ أصداءَ هذا المُؤثّرِ اللَّفظيّ لم تتردّد إلاَّ فيما بعدَ العَصْرِ العبَّاسيِّ الأوّلِ، ولعلَّ نَقْشَ المُنْتَصرِ: «آمنٌ مَنْ آمنَ بالله»[٣٤٩] يكونُ أسبقَ النُّقُوشِ التي بَرَزَ فيها التَّزويقُ الصَّوتيُّ القائِمُ على الجِناسِ التَّام بينَ اللَّفظتين: الأُولى والثَّالثة، فَضْلاً عن اشتراكِ اللَّفظةِ المُتوسطةِ بينهما «مَنْ» في لونٍ آخرَ من الجناسِ النَّاقص. وواضحٌ لكُلِّ مَنْ يقرأُ هذا النَّقْشَ غنى الجانبِ الصَّوتيِّ الذي يَحتاجُ إلى بعضِ التّأملِ من أجلِ الوفاءِ بحقِّ النُّطقِ واستكمالِ فَهمِ المعنى. ومن الشَّواهدِ الأُخرى على هذا الضَّربِ نَقْشُ المُعْتَمِدِ: «المُعْتَمِدُ على اللهِ يَعْتَمِد»[٣٥٠]، ونَقْشُ الظَّاهِر: «راقبِ العَواقب»[٣٥١].

ونَلمحُ في طائفةٍ من نُقُوشِهم الأُسلوبَ المُتوازنَ الذي يَقومُ على الازدواجِ بينَ عبارتيْن مُتقابلتيْن بما يُفْضي إلى تَعادلِ الطَّرفيْن، كأنَّما نحنُ أمامَ لَونٍ من التَّكافؤِ اللَّفظيِّ الذي يُكْسبُ النَّقْشَ دَفقاتٍ جَديدةً من المتانةِ وقُوّةِ السَّبكِ وحُسْنِ الوَقعِ. ولنا أن نَسْتشعرَ بعضَ هذه الثِّمار ونحنُ نقرأُ النُّقُوشَ الآتيةَ التي يَظهرُ فيها سَمتُ الازدواج: «لا إلـهَ إلاَّ الله، مُحمّدٌ رَسُولُ اللـه»[٣٥٢]، و «لا إلـهَ إلاَّ الله، المُتَوكّلُ على اللـه»[٣٥٣]، «أنا من آلِ مُحمّد، اللهُ وليي ومُحمّد»[٣٥٤]، و«الحمدُ للهِ ربِّ كلِّ شيء، وخالقِ كلِّ شيء»[٣٥٥]. ولعلَّ ممّا زادَ في قيمةِ تلك الثِّمار التي جلبها الازدواجُ تكرار اللّفظِ الذي تُقْفلُ فيه كُلُّ جُملةٍ من الجُملتيْن المُتقابلتيْن، وهو تكرارٌ مقصُودٌ لذاتِهِ، فهو يُحقّق التَّكافؤَ المطلُوبَ، ويُشيعُ لَوناً من الانسجام الصَّوتيِّ المأمول.

ومالت نُقُوشُهم إلى رُكُوبِ أنماطٍ تَرْكيبيّةٍ لُغويّةٍ مُتشابهةٍ؛ بمعنى أنَّ طَرائقَ الصِّياغةِ كانت تتوحّدُ في كَثيرٍ من العباراتِ المنقُوشةِ، ولعلَّ أشيعَ هذه الطَّرائقِ أن يَفْتتحَ لفظُ الجلالةِ «الله» عِبارةَ النَّقْشِ ليُشكلَ الكلمةَ المفتاحيّةَ التي يُستهلُّ بها؛ لأهميتها ودِلالتها على لَونٍ من التَّأدبِ في الخِطابِ مع الذَّاتِ الإلهيّةِ العَليّة، وقد انبنت جُملةٌ كَبيرةٌ من نُقُوشِهم على هذه الشَّاكلةِ، كما تكشفُ عنها هذه الأمثلة: «اللهُ ثقةُ عبدِ الله، وبه يُؤمن»(٣٥٦)، و«اللهُ ثقةُ مُحمّد، وبه يُؤمن»(٣٥٧)، و«اللهُ ثقةُ مُوسى، وبه يُؤمن»(٣٥٨)، و«اللهُ ثقةُ أبي إسحاق بن الرَّشِيد، وبه يُؤمن»(٣٥٩)، و«اللهُ ثقةُ الواثِق»(٣٦٠)، و«اللهُ وليُّ المُؤمنين»(٣٦١)، و«اللهُ كافٍ عبده»(٣٦٢).

وقد يَجري الاستهلالُ بلفظِ الجلالةِ المُقترنِ بأحد حُروفِ الجرِّ، كما في هذه الطّائفةِ من النُّقُوشِ: «باللهِ أثِق»(٣٦٣)، و« بالله يَثِقُ هارُون»(٣٦٤)، و«باللهِ عليُّ بن أحمد يَثِق»(٣٦٥)، و«باللهِ الإمامُ القاهِرُ باللهِ أميرُ المُؤمنينَ يَثِق»(٣٦٦)، و«باللهِ المُطِيعُ لله»(٣٦٧)، و«للهِ المُقْتَدرُ بالله»(٣٦٨)، و«للهِ القاهِرُ باللهِ»(٣٦٩)، و«للهِ المُسْتَكفِي باللهِ أميرِ المؤمنين»(٣٧٠)، و«على اللهِ تَوكّلتُ»(٣٧١).

وفي أحايينَ أُخرى، كان صاحبُ النَّقْشِ يستهلُّ باسمِهِ أو لقبِهِ، كما في هذه الطَّائفةِ من نُقُوشِهم: «مُوسى يُؤمنُ بالله»(٣٧٢)، و«أحْمَدُ يُؤمنُ باللهِ الوَاحدِ»(٣٧٣)، و«مُحمّدُ واثقُ بالله»(٣٧٤)، و«المُهْتَدِي باللهِ يَثِق»(٣٧٥)، و«جَعْفرُ على اللهِ يَتوكّل»(٣٧٦)، و«مُحمّدُ باللهِ يَنْتصرُ»(٣٧٧)، و«المُسْتَكفِي باللهِ يَتقي»(٣٧٨).

ومن البنى التَّركيبيّةِ التي تأسسّت عليها العَديدُ من النُّقُوشِ الجُملةُ الفعليّةُ التي تنحو منحى الأمرِ المُوجّهِ إلى الذَّات، كما يُمكنُ مُعاينتُهُ في النُّقُوشِ القائِمةِ على وَعْظِ النَّفسِ، أو مُناجاةِ الله – عزَّ وجلَّ – من مِثل: «اتق اللهَ؛ فإنّكَ تُردُّ فَتعلم»(٣٧٩)، و«كُن من اللهِ على حَذر»(٣٨٠)، و«سلِ اللهَ يُعطيك»(٣٨١)، و«مُنَّ بالرِّضا»(٣٨٢)، و«راقبِ العَواقب»(٣٨٣).

وقد يتأسّس النَّقشُ في منحىً آخرَ على الجُملةِ الفِعليّةِ بصيغةِ الفِعلِ الماضي الذي يدلُّ على اكتمالِ وقوعِ الحَدثِ وقوعاً يَقينياً، ويُمكنُ أن نقرأَ هذا المبنى في طائفةٍ من نُقُوشِهم مثل: «رَضيتُ بالله»[٣٨٤]، و«استعنتُ بالله»[٣٨٥]، و«اعتصمتُ بالله»[٣٨٦]، و«فوّضتُ أمري إلى الله»[٣٨٧]، و«هدانِي الله»[٣٨٨].

وآخرُ ما يُمكن الإشارةُ إليه من تلك البنى التي احتذوها في نُقُوشِهم النَّسقُ القائِمُ على أُسلوبِ الشَّرطِ الاقترانيِّ الذي يَتوحّدُ نمطُ البناءِ فيه على اسمِ الشَّرطِ وفعلِهِ وجوابِهِ، كما في هذه الشّواهد: «مَنْ تعدّى الحقَّ ضاقت مذاهبُهُ»[٣٨٩]، و«مَنْ أحبَّ نَفْسَهُ عَمِلَ لها»[٣٩٠]، و«مَنْ آمنَ بالانتقالِ عَمِلَ للمآل»[٣٩١]، و«مَنْ تَوكّلَ على اللهِ كفاهُ»[٣٩٢].

ولعلّهُ انكشفَ من عشراتِ النُّقُوشِ التي تمثّلنا بها أنّ ألفاظَها جاءت سَهلةً مَيْسورةً، ليسَ فيها ما هو نافرٌ أو غَريبٌ أو مُحْتقرٌ أو مَتروكٌ، ويُمكن عليه أن تُوصفَ هذه الألفاظُ بصفائِها وسلاسِتها ووضُوحِها ويُسرِها وإشراقِها، فالقارئُ ليسَ مُحْتاجاً أن يَسْتشيرَ مُعْجماً في سَبيلِ فَهمِ هذه الألفاظ. كما تميّزت المعاني إلى جانبِ الألفاظِ بالوضُوح والإبانةِ، إذ يَمْضي القارئُ مع هذه النُّقُوشِ من غيرِ أن يلقاه أيُّ غُمُوضٍ يَعْترضُ طريقَ الفَهمِ عليه، أو لونٌ من التَّعميةِ يُعكرُ وضوحَ المعنى الذي يأتي في مثلِ هذه الحالِ من كونه مطرُوقاً للسَّامع غير بعيدٍ عنه. واتّسمت النُّقُوش فضلاً عن ذلك بدقةِ تَعْبيرها، إذ يُؤدى المعنى بشديدِ تركيزٍ وانتباهٍ، ولا شكَّ أنَّ هذه الدِّقةَ أمرٌ مُهمٌ يتطلّبهُ الإيجازُ الذي هو لُبُّ النَّقْش ومَلاكُهُ. وأفضت دقّةُ النَّقْشِ إلى العُمقِ الذي نُطالعهُ فيما اشتملت عليه طائفةٌ من نُقُوشِهم، ولا سيّما تلك النُّقُوشُ التي نحت منحىً حَكمياً أو وعظياً خاصّاً، إذ نجدها تُبنى بنىً معنويّةً عميقةً تحتاجُ إلى فَضْلِ فكرٍ وتأملٍ، فإذا أدركَ المرءُ معناها تركت أثراً في نفسِهِ، ولو على نحوٍ.

وأخيراً، يُلاحظُ الدَّارسُ أنَّ هذه النُّقُوشَ جاءت خاليةً من كُلِّ ألوانِ التَّصويرِ، مَغْسُولةً من التَّشبيهِ والمجازِ، وهي على هذه الشَّاكلةِ لا تنأى عن الأمثالِ، ولَعلَّ

قصرَ العِبارةِ وإيجازَها، وغايةَ النَّقْش التّهذيبيّةَ أو الوعظيّةَ أو التَّسجيليّةَ، أبعدت النَّقْشَ نفسَهُ عن منطقةِ التَّصويرِ الفنيّ، فالنَّقشُ ليس نَصّاً مُتكاملاً، بل هو عِبارةٌ مُوجزةٌ، تُصاغُ بأُسلوبٍ فصيحٍ دقيقٍ مُعبّرٍ يُؤدي الغايةَ المنشُودة، غير مُلتفتٍ إلى أيٍّ من ضُروب الصُّورةِ الفَنيّةِ.

مَصادِرُ النُّقُوشِ:

استحوذت الخواتمُ ونُقُوشُها على اهتمامِ نَفرٍ من المُؤرّخينَ والعُلماءِ القُدامى، ولا سيّما من تَركَ منهم تَصانيفَ مُفردةً في موضُوعِ «الخاتم» كابن أبي الدُّنيا[٣٩٣]، والسَّهميّ[٣٩٤]، وابن منجويه[٣٩٥]، وابن بابويه[٣٩٦]، وغيرهم[٣٩٧]. وإذا كُنا نَفْتقرُ إلى معرفةِ صُورةٍ دقيقةٍ عن هذه الجُهودِ، فقد أمكن أن نُشكّلَ ملامحَ عن هذا اللَّونِ من التَّآليفِ بالنَّظرِ إلى أحد الكُتُبِ التي وصلت إلينا في موضُوع «الخاتم»، وهو كتابُ «أحكام الخواتم وما يتعلّق بها»[٣٩٨] لابن رَجَب الحنبليّ الذي نَقَلَ عن بعضِ التَّآليفِ المذكُورةِ في هذه البابة[٣٩٩].

على أنَّ العِنايةَ بخواتمِ الخُلفاءِ حظيت في بعضِ الأحايين بتآليفَ خاصّةٍ، كما هي الحال في كتاب «خواتيم الخُلفاء»[٤٠٠] الذي وضعه الهيثمُ بن عَدي. وفي قُبالةِ ذلك يُتوقع أن تكونَ خواتمُ الخُلفاءِ نالت حظّاً من عنايةِ عليٍّ بن مُحمّد المدائني في كتابه «حلي الخُلفاء»[٤٠١]. غيرَ أنَّ ممّا يُؤسفُ عليه أنَّ مصيرَ هذه الآثارِ ما زال مجهُولاً، ولعلَّها أن تكونَ سلكت سبيلَها إلى الضَّياع.

بَيْدَ أنَّ العِنايةَ بنُقُوشِ خواتمِ خُلفاءِ الإسْلام، ومن ضمنهم الخُلفاءُ العبَّاسيّون، لم تقف عند هذا الحدِّ، فقد وجدت هذه النُّقُوشُ من يُعنى برصدِها وتَسْجيلِها وتَوْثيقِها على مَدارِ حَلقاتِ التَّاريخِ الإسْلاميّ، ووجّهت العديدُ من المَصادرِ التَّاريخيّةِ والأدبيّةِ والفقهيّةِ أنظارَها إلى هذه النُّقُوشِ في سياقِ العِنايةِ بالتَّرجمةِ لِلخُلفاء وإضاءةِ سِيرِ حَيواتِهم وأعْمالِهم.

ويعدُّ كتابُ «العِقد الفَريد» لابن عبدِ ربّهِ الأندلسيّ من أقدمِ المصادرِ الأدبيّةِ وأشدِّها عِنايةً بِتَسْجيلِ نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ، وعلى الرُّغم من أنَّ الكتابَ ينحو منحىً أدبيّاً خالِصاً، فإنَّ النُّقُوشَ الرَّسميّةَ التي غالباً ما كانت تَستأثرُ المَصادرُ التَّاريخيّةُ بحفظها استأثرت بجُلِّ اهتمامِ ابن عبدِ ربّهِ، ولعلَّ اللافتَ أن يُثيرَ موضُوعُ نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ هذا الأندلسيَّ، فيعمدُ إلى ترصّدِ ما تسنى له من نُقُوشِ خَواتمِ خُلفاءِ بني العبّاسِ حتّى عَصْرِهِ. ولسنا نَدْري ما السَّببُ الذي حَفَزَ ابنَ عبدِ ربِّه إلى الاهتمامِ بنُقُوشِ خَواتمِ خُلفاءِ العبَّاسيين، مع إغفالِ نُقُوشِ الخُلفاء الأُمويين في المشرقِ والأندلسِ، على الرغم من أنَّه كان يَعيشُ في كَنفِ خِلافتِهم التي انتقلت إلى الأندلسِ بعد قيامِ الدَّولة العبّاسيّة في المشرقِ؟!

ومهما يكن من شأنِ هذا المَلْحظ، فإنَّ كتابَ «العِقد الفَريد» يظلُّ أقدمَ المصادرِ الأدبيّةِ التي بين أيدينا رَصْداً لِنُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ العبَّاسيين؛ فقد أورد ابنُ عبدِ ربِّه نُقُوشاً لواحدٍ وعِشرينَ خَليفةً من خُلفاءِ الدَّولةِ العبَّاسيةِ من جُملةِ ثلاثةٍ وعِشرينَ خَليفةً عبّاسيّاً ساق نُبذاً من أخبارِهم وسِيرِهم[٤٠٢]، وأخلَّ بذكرِ نَقْشَيْن، هُما: نَقْشُ خاتمِ القاهِر، ونَقْشُ خاتمِ المُطيع. على أنَّ اللافتَ – حقّاً – ورودُ الإشارةِ إلى نُقُوشِ خَواتمِ بعضِ الخُلفاءِ الذين تولّوا الخِلافةَ بعدَ وفاةِ ابنِ عبدِ ربّه!! كالمُتَّقِي والمُسْتَكفِي[٤٠٣]، وقد وليا أمرَ الخِلافةِ بعدَ سنة ٣٢٨هـ/٩٤٠م، وهي السَّنةُ التي قضى فيها صاحبُ «العقد»[٤٠٤] إلى رحمةٍ من اللهِ ورضوانٍ، فهل يُعْقلُ أن يُشارَ في كتابٍ إلى أحداثٍ وأشياءَ وقعت بعد موتِ مُؤلّفه؟! أليسَ في هذا الملحظ ما يُرجّحُ أن يكونَ أحدهُم أضافَ بعضَ الإضافاتِ إلى عَملِ ابن عبدِ ربّه؟!

وعلى حالٍ، فإنَّ النُّقُوشَ العبَّاسيّةَ التي احتفظ بها ابنُ عبدِ ربِّه تَظلُّ ذاتَ قِيمةٍ خاصّةٍ بوصفِها وردت في أقدمِ المصادرِ التي تحتَ أيدينا من جِهةٍ، وكونها الأشهرَ بين جُملةِ النُّقُوشِ المنسُوبةِ لكُلِّ خليفةٍ من الخُلفاءِ العبَّاسيين من جِهةٍ أُخرى.

ويبدُو لِلنَّاظرِ أنَّ طَريقةَ ابنِ عبدِ رَبِّهِ في ذِكْرِ النَّقْشِ كانت تأسيْساً لمنهجٍ سارَ عليه اللاحقُون، وقوامُ هذه الطَّريقة إيرادُ صُورةِ النَّقشِ في ثنايا التَّرجمةِ للخَليفةِ، مع الالتزامِ بتَسلسلِ التَّراجمِ تاريخيّاً، والنَّصُّ على عِبارةِ النَّقْشِ، وغالباً ما يكونُ هذا النَّصُّ مُصدَّراً بالعِبارةِ النَّمطيّةِ: «نَقْشُ خاتمِهِ:.......». وقد التزمَ ابنُ عبدِ ربّهِ ذِكْرَ النَّقْشِ بعدَ تَقْديمِ وَصفٍ لملامحِ شَكْلِ الخَليفةِ وصفاتِهِ الجسميّةِ. ولم يكن المُؤلّفُ كَلِفاً بتتبعِ النُّقُوشِ المُختلفةِ التي ذُكرت لكُلِّ واحدٍ من الخُلفاءِ الذين ساقَ نُقُوشَهم، بل كان يَعْمَدُ انتقاء ما يَعْتقدُ أنَّه النَّقْشُ الأكثرُ شُهرةً وتداولاً.

ونَسْتطيعُ القولُ إنَّ مُؤرّخاً من مُؤرخي القُرون الأُولى لم يُعنَ بموضُوعِ نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ كما عُني المَسْعُوديّ؛ إذ يُعدُّ كتابُهُ «التَّنبيه والإشْراف» مصدراً غَنياً بنُقُوشِ خُلفاءِ الإسْلام حتّى خِلافةِ الطَّائعِ العبَّاسيّ، وتَعْييناً إلى سنةِ ٣٤٥هـ/٩٥٧م، وهي السَّنةُ التي فَرَغَ فيها من تَحْريرِ كتابِهِ[٤٠٥]. وقد أفصحَ المُؤلّفُ عن مَنْهجِهِ في مُسْتَهلِّ كِتابِهِ فبيّنَ أنَّه رامَ ذِكْرَ «الخُلفاءِ والمُلُوكِ وكُتّابِهم ووزرائِهم وقُضاتِهم وحُجّابِهم ونُقُوشِ خَواتيمهم»[٤٠٦]. وهكذا، جَعَلَ المَسْعُوديّ ذِكْرَ نَقْشِ الخاتمِ مَطْلباً رَئِيساً من مَطالبِ التَّرجمةِ لكُلِّ واحدٍ من الخُلفاءِ الذين ساقَ أخْبارَهُم.

وقد سَلَكَ المَسْعُوديّ مَنْهجاً قارّاً، فكانَ يَذْكرُ نَقْشَ خاتمِ الخليفةِ أثناءَ أخباره، وغالباً بعدَ تَسْميةِ كاتبِهِ أو وزيرِهِ، وكان يَنصُّ في كُلِّ مرّةٍ على عِبارةِ: «نَقْشُ خاتمِهِ:.......»، ثُمَّ يُوردُ بعدَ ذلك عِبارةَ النَّقْشِ، مُلْتفتاً – أحياناً – إلى مسألةِ تعدّدِ نُقُوشِ الخليفةِ الواحدِ، فقد أوردَ – على سَبيلِ المثالِ – نَقْشيْن للأمينِ[٤٠٧]، لكنَّه لم يَتوسع في هذه المسألةِ صَنيعهُ في نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ الرَّاشِدين والأُمويّين.

ويقومُ مَنْهجُ المَسْعُوديّ على اطّراح التَّوثيقِ، ويبدو أنَّ هذا المنحى أصبحَ منحىً عامّاً لأكثرِ الذين عُنوا بِجمعِ نُقُوشِ الخِواتم، غيرَ أنَّنا نُقدّرُ أنَّ المَسْعُوديَّ أُتيحَ له أن يَطّلِعَ على وَثائقَ عبَّاسيّةٍ ممهُورةٍ بخواتمِ الخُلفاءِ، وليسَ بَعيداً أن يكونَ بحُكمِ

مَنزلتِهِ وصِلاتِهِ شاهدَ بعضَ الخواتمِ، والأرجحُ أنَّه وقفَ – إلى جانبِ ذلك – على بعضِ الكتاباتِ التي تقدّمتهُ في هذه السَّبيل، مثل كتابات: الهيثم بن عَدي والمدائني وغيرهما. وفَضْلاً عن إغفالِ التَّوثيقِ، لُوحظَ إخلالُ المَسْعُوديّ بنُقُوشِ بعضِ الخُلفاءِ الذين يدخلُون في نِطاقِ عملِهِ كالطَّائِع.

ولا ريبَ أنَّ المَسْعُوديّ ذَرَعَ طَريقاً جَديدةً بين مُؤرخي عَصْرِهِ حين أخذَ يتحدّثُ عن نَقْشِ خاتمِ كُلِّ واحدٍ من الخُلفاءِ الذين تضمّنهم كتابُهُ، مع فَوتٍ أحياناً، ممّا جَعَلَ كتابه «التَّنبيه والإشْراف» من أهمِّ الكُتُبِ التَّاريخيّةِ وأقدمِها اهتماماً بالموضُوعِ، بل يُمكنُ القولُ إنَّ هذا الكتابَ غدا المرجعَ الرَّئيسَ الذي جَمَعَ نُقُوشَ خَواتمِ الخُلفاءِ العبَّاسيين، ويبدو أنَّ اللاحقين تأثّروا بالمَسْعُوديّ وصَدرُوا عنه، بل لُوحظ أنَّ كثيراً منهم لم يَسْتطيعُوا أن يَتَجاوزُوا النُّقُوشَ التي أوردها مُنْتهينَ إلى خِلافةِ الطَّائِعِ الذي وَقَفَ المَسْعُوديّ عنده، ولم يتجاوزه بِداعٍ من المُعاصرةِ.

وتَحْظى نُقُوشُ الخَواتمِ في المُدّةِ نفسِها بعنايةِ المُحدّثِ ابن حِبّان البُستيّ في كِتابه «الثِّقات»، فهو يُوجّه عِنايةً مخصُوصةً إلى نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ الأُمويّين والعبّاسيّين إلى عصرِهِ، مع إغفالِ عددٍ لا بأسَ به من النُّقُوشِ كنَقْشِ المُعْتَمِدِ والمُكْتَفِي والمُقْتَدرِ والقاهِرِ والرَّاضِي والمُتَّقِي والمُطِيعِ، وعلى الرغم من هذا الفوتِ البيّن، فإنَّ ما قيّدهُ ابنُ حِبّان من نُقُوشٍ يُعدُّ مُهمّاً في بابِهِ، فقد انْفردَ بعددٍ من النُّقُوشِ الجَديدةِ التي لا نجدَ لها ذِكْراً في المصادرِ التي تقدّمتهُ، من ذلك ما أورده من نُقُوشٍ للمَهْدِي[٤٠٨]، والأمِينِ[٤٠٩]، والمُتَوكّلِ[٤١٠]، والمُعْتَضِدِ[٤١١].

ويُوصفُ مَنْهجُ ابنِ حِبّان بأنّه جارٍ على ما جرى عليه مُعاصرُوهُ كابنِ عبدِ ربّهِ الأندلسيِّ والمَسْعُوديّ، فهو يُوردُ النَّقْشَ في أثناءِ تَراجمِهِ، مُغْفِلاً الإشارةَ إلى مَصْدرِهِ، ويَحْرِصُ على التَّقديمِ لِلنَّقشِ بالعِبارةِ النَّمطيّةِ الجاريةِ: «نَقْشُ خاتمِهِ......».

ويبدو ابنُ حِبّان مَيّالاً إلى إثباتِ نَقْشٍ واحدٍ لكُلِّ واحدٍ من الخُلفاءِ العبَّاسيّين الذين أورد نُقُوشَهم، وكأنَّما هو يُقدّمُ النَّقشَ الأشْيعَ من وجهةِ نظرِهِ.

ويمضي بنا البَحْثُ في مَصادرِ القَرنِ الرَّابعِ إلى «عُنْوان المَعارف في فُنُون أَخْبار الخَلائف»، وهي رسالةٌ تاريخيّةٌ مُوجزةٌ وضعها الوزيرُ البُويهيّ الأديبُ الصَّاحبُ بنُ عبَّاد، وضمّنها لمُعاً قِصاراً في ذِكْرِ الخُلفاءِ، على نَسَقِهم التَّاريخيِّ، إلى خِلافةِ المُتَّقِي للهِ العبَّاسيِّ. ويتراءى واضِحاً من المُوازنةِ أنَّ الصَّاحبَ يحذُو حذوَ المَسْعُوديّ إلى حَدٍّ كَبيرٍ، فهو يُصرّحُ بخُطتِهِ تلك حينَ يقولُ في صَدْرِ رِسالتِهِ: «وذكرتُ عندَ انْتهائِي إلى كُلٍّ منهم اسمَهُ، ونُبذاً من حالِهِ، وأسماءَ خُلفائِهِ، وكُتَّابَهُ وحُجَّابَهُ، ونَقْشَ خاتمِهِ»[٤١٢].

بَيْدَ أنَّ الصَّاحبَ ابتعدَ – أحياناً – عن هذا المَنهجِ الذي ألزم به نفسَهُ، فأغْفلَ ذِكْرَ نُقُوشِ عددٍ من الخُلفاءِ العبَّاسيّين كالمَهدِي والمُعْتَصِمِ والمُعْتَمِدِ والمُعْتَضِدِ والمُكْتَفِي والقاهِرِ وغيرِهم. ولا ريبَ أنَّ هذا الإخلالَ الكبيرَ جَعَلَ عَمَلَ الصَّاحبِ أقلَّ قِيمةً ممّا كان مُتوقّعاً من مَصدرٍ يَنْضافُ إلى جُملةِ المصادرِ المُتقدِّمة. وأمَّا مَنْهجُهُ، فهو لا يَخْرجُ عن مَنْهجِ مُعاصريهِ كالمَسْعُوديِّ وابنِ حِبّان.

وعلى الرغم مما اعتورَ صَنيعَ الصَّاحبِ من نَقْصٍ وفَوتٍ، فإنَّ جُهدَهُ تَظلُّ له قِيمةٌ من جانبٍ، إذ زوّدنا بنُقُوشٍ جَديدةٍ لبعضِ الخُلفاءِ العبّاسيّين، كما في النُّقُوشِ التي ذكرها للهادِي[٤١٣]، والأمِينِ[٤١٤]، والمُتَوكّلِ[٤١٥]، فقد قَدَّمَ لهؤلاء نُقُوشاً لم ترد في أيٍّ من المصادرِ التي سبقته، غيرَ أنَّ النُّقُوشَ التي انفردَ بها الصَّاحبُ لم تحظَ بالشُّهرةِ.

ولعلَّ مُؤرّخاً من مُؤرخي القَرنِ الخامسِ لم يُعْنَ بذْكرِ نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ عِنايةَ القاضي أبي عبدِ الله القُضاعيّ؛ في كِتابِهِ «عُيُون المَعارف وفُنُون أَخْبار الخلائف»، إذ يُعدُّ هذا الكتابُ – بحقٍّ – مَورداً مُهمّاً لنُقُوشِ الخُلفاءِ حتّى عَصْرِ المُؤلّف، وهو

يَنْفردُ عن المَصادرِ التي سبقته بِعددٍ جيّدٍ من النُّقُوشِ الجَديدةِ التي لم يَتسنَ العُثورُ على مَصْدرٍ لها أقدمَ من هذا الكتابِ[٤١٦].

وقد نجدُ تَفْسيراً لِعنايةِ القُضاعيّ بنُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ في مضمُونِ كتابِهِ وطَبيعةِ بِنْيَتِهِ، فهو يُشْبهُ عملي المَسْعُوديّ والصَّاحبِ اللّذين وجّها عِنايةً إلى سِيرِ الخُلفاءِ وأعْمالِهم، ووصلَ بها القُضاعيّ إلى عَهْدِ القَادِرِ، وكان مُلْتزماً أثناءَ تَراجِمِهِ بإيرادِ نَقْشِ خاتمِ صاحبِ التَّرجمة، بَيْدَ أنّه أخلَّ بذلك في آخرِ ثلاثِ تَراجم لِلخُلفاءِ الذين ساقهم، وهُم: المُطِيع، والطَّائِع، والقَادِر.

وليسَ في مَنْهجِ القُضاعيّ ما يُميزُهُ عمّن سَبقُهُ كابنِ عبدِ ربّه والمَسْعُوديِّ وابنِ حِبّان والصَّاحبِ بنِ عبّاد، فهو يُسَلْسلُ تَراجمَ الخُلفاءِ تَاريخيّاً، ويُضمّنُ كُلَّ تَرجمةٍ ما وَقَعَ له من النُّقُوشِ، ويَنصُّ على ذلك صَراحةً، من غَيرِ إشارةٍ إلى مَصْدرِهِ، ولعلَّه استقى من ابنِ عبدِ ربّه على وجهٍ خاصٍّ، إذ لُوحظ أنَّ كثيراً من النُّقُوشِ التي ساقها تتّفقُ مع رِوايةِ ابنِ عبدِ ربّه.

ولعلَّ أهمَّ ما يُميزُ عَمَلَ القُضاعيّ توسعُهُ توسّعُاً بيّناً في رَصْدِ اختلافِ صُورِ النَّقْشِ وعباراتِهِ، ومع أنَّ بَعْضَ الذين سبقت الإشارةُ إليهم عُنوا بهذه المسألةِ من طَرفٍ، فإنَّهم لم يبلغُوا المبلغَ الذي انتهى إليه القُضاعيّ، إذ كان يَقفُ بِتَروٍ عندَ النُّقُوشِ المُخْتلفةِ التي استطاعَ أن يَجْمعها، فمن ذلك أنَّه أوردَ لِلرَّشيدِ أرْبعةَ نُقُوشٍ[٤١٧]، ولِلمُعْتَضِدِ ثلاثةً[٤١٨]. ومعنى ذلك أنَّ القُضاعيّ كان يَرومُ الاستقصاءَ، ومن هُنا يُمكنُ أن يُوصفَ جُهدُهُ بأنَّه جُهدٌ مُهمٌ في بابِهِ، ولا سيّما أنَّه أمدّنا بطائفةٍ من النُّقُوشِ التي لم تَذْكرها المَصادرُ المُتقدِّمةُ، فَضْلاً عن عِنايتِهِ بتعّقبِ النُّقُوشِ المُخْتلفةِ لكُلِّ خليفةٍ من الخُلفاءِ العبَّاسيّين، ممّا أحلَّ عَملَهُ مَنزلةً رَفيعةً، وجَعَلَ عَدداً من اللاحقينَ يُفيدونَ من جُهدِهِ في هذه السَّبيل.

ونَمْضي إلى القَرنِ السّابعِ لِنقفَ مع مَصْدرٍ آخرَ وجّه اهتماماً واضحاً إلى هذا الموضُوعِ، وأعني به كتابَ «مُحاضرة الأبرار ومُسامرة الأخيار» لابن عَربيّ، وهو

يَضمُّ أشهرَ النُّقُوشِ العائدةِ إلى خُلفاءِ الإسْلامِ حتّى عَهْدِ المُطِيع لله. وقد سَلَكَ ابنُ عَربيٍّ المَسلكَ نَفْسَهُ الذي سلكهُ سابقوه في إيرادِ النَّقْشِ، وغالباً ما كان يُوردُ نَقْشَ الخاتمِ بعد ذِكْرِ خَبرِ البيعةِ لِلخليفةِ، أو بعدَ ذِكْرِ بعضِ المعارفِ الخاصَّة به. ولم يُعنَ ابنُ عَربيٍّ كسابقيه بالتَّوثيقِ، وقد لاحظَ الباحثُ أنَّه تابع القُضاعيّ في طائفةٍ من النُّقُوشِ التي أوردها؛ ممّا يُوحي أنَّ كِتابَ «عُيُون المَعارف» كان أحدَ مصادرِهِ المُهمةِ التي أفادَ منها. كما لُوحظَ أنَّ ابنَ عَربيٍّ لم يعبأ بِرصدِ النُّقُوشِ المُتعدّدةِ لكلِّ خليفةٍ، بل كان يَقْنعُ – في الغالبِ – بِذْكرِ نَقْشٍ واحدٍ لكُلِّ خَليفةٍ، وإن أشارَ – أحياناً – إلى أكثر من نَقْشٍ للمُعْتَصِمِ(٤١٩)، والمُنْتَصرِ(٤٢٠).

وعَلَى الرَّغْم مِنْ حِرْصِ ابنِ عَربيٍّ ألاَّ يفوتهُ نَقْشُ أحدِ الخُلفاءِ العبَّاسيّين حتّى عَهْدِ المُطِيعِ، فإنَّ النَّاظرَ لا يَعْدمُ بعضَ الذين فاتَهُ ذِكْرُ نُقُوشِهم كالمُعْتَضِد. وقد يغدُو من النَّافلةِ القولُ إنَّ ابنَ عَربيَّ جارى سابقيه في الوقُوف عندَ نُقُوشِ الخُلفاءِ العبّاسيّين حتّى مُنْتصفِ القَرنِ الرَّابعِ، مُغْفِلاً نُقُوشَ خَواتمِ الخُلفاءِ الذين تولّوا الأمرَ في القُرونِ العبَّاسيّةِ الأخيرةِ. على أنَّ أهمَّ ما قدّمهُ ابنُ عَربيٍّ انفرادُهُ بنُقُوشٍ جَديدةٍ لم نجد لها ذِكْراً في المَصادرِ التي تَقْدَّمتهُ، كما هي الحالُ في نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ: الأَمِينِ(٤٢١)، والمأمُونِ(٤٢٢)، والمُعْتَزِّ(٤٢٣)، والمُهْتَدِي(٤٢٤)، والمُعْتَضِدِ(٤٢٥)، وغيرِهم.

ونُطالعُ أواخرِ القَرنِ السَّابعِ كتاب «مُخْتصر التَّاريخ» لابن الكازرُونيّ، وهو – على الحقيقةِ – مَصدرٌ مُهمٌّ من مَصادرِ نُقُوشِ الخَواتمِ الإسْلاميّة، ولا سيّما نُقُوشُ خَواتمِ الخُلفاءِ العبَّاسيّين، بَدءاً بالخليفةِ الثَّاني المَنْصُورِ(٤٢٦)، وانتهاءً بالخليفةِ الأخيرِ المُسْتَعصِمِ بالله(٤٢٧). وبهذا يُمكن وصفُ عمل ابن الكازرُونيّ بأنَّه أوفى ما قُدّمَ في رَصْدِ نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ العبَّاسيّين حتّى عَصْرِ المُؤلّف الذي كان شاهدَ عِيانٍ على استباحةِ المغولِ بغدادَ، سنةَ ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، وأُتيحَ له بذلك أن يُسجّلَ نُقُوشَ خَواتمِ الخُلفاءِ المُتأخرين التي لم تُسجّل من قَبلُ.

وقد اقتفى ابنُ الكازرُونيِّ سَنَنَ مَنْ تَقدّمهُ كابنِ عبدِ ربّهِ والمَسْعُوديّ والقُضاعيّ، وقوامُ هذا المنهجِ تَرتيبُ النُّقُوشِ تاريخيّاً وإيرادُها في سياقِ الشَّخصياتِ الحاكمةِ التي يُعْنى بالتَّرجمةِ لها. وغالباً ما كان المُؤلّفُ يُفردُ مَطْلباً فَرعيّاً موسُوماً بـ: «ذِكْر صِفتِهِ ونَقْشِ خاتمِهِ» مُورداً كتابةَ نَقْشِ خاتمِ الخليفةِ المُترجمِ له. وغالباً ما كان ابنُ الكازرُونيّ يَكْتفي بإيرادِ نَقْشٍ واحدٍ لكُلِّ واحدٍ من الخُلفاءِ الذين ساقَ أَخْبارَهُم، بَيْدَ أنَّه خَرَجَ في أحايينَ قليلةٍ عن هذا السَّمتِ مُثبّتاً نَقْشاً آخرَ، كما في إيرادِهِ نقشيْن لِلرَّشيدِ(٤٢٨). وقد رأى الدَّارسُ أنَّ النَّقْشَ الذي كان ابنُ الكازرُونيّ يُثبتهُ كان الأشْهرَ بين جُملةِ النُّقُوشِ التي ذُكرت لكُلِّ واحدٍ من الخُلفاءِ العبَّاسيّين، وكأنّما تراءى أنَّ المُؤلّفَ كان يُوازنُ بينَ النُّقُوشِ التي وقعتْ له، عامِداً – من ثَمَّ – إلى اختيارِ أرجحِها أو أكثرِها استفاضةً وشُهرةً، وإن كان ثمّةَ نُقُوشٌ قَدّمها على غيرِها مع وجُودِ ما هو أكثرُ شُهرةً وذُيوعاً منها.

على أنَّ أجلَّ ما يبدُو في عَمَلِ ابنِ الكازرُونيّ هو تتبُّعُهُ الدَّقيقُ لنُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ العبَّاسيّين، ابتداءً من مُنْتصفِ القَرنِ الرَّابعِ إلى انتهاءِ دَولتهم، وهو ما أخلّت به المَصادرُ التي عُنيت بخَواتمِ الخُلفاءِ مثل: «عُيُونِ المَعارفِ»، و«مُحاضرةِ الأبْرار»، و«صُبحِ الأعشى»، و«مآثرِ الإنافة»، وغيرِها من المَصادرِ التي وقفت زَمنيّاً عندَ الحُدودِ التي وقفَ عندَها ابنُ عبدِ ربهِ والمَسْعُوديّ، ولم تَمضِ في تَتبّع نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ الذين جاؤوا من بعدُ.

وهكذا، يُمكنُ أن نَعدَّ «مُخْتصر التَّاريخ» المصدرَ الأكثرَ أهميّةً في تَسْجيلِ نُقُوشِ أربعَ عَشرةَ خليفةً عبّاسيّاً، بدءاً من عَهدِ الطَّائِعِ(٤٢٩)، وانتهاءً بعهدِ المُسْتَعصِم بالله(٤٣٠) آخر الخُلفاءِ العبّاسيّين في العِراق. وأمَّا ما أوردهُ ابنُ الكازرُونيّ من نُقُوشِ الخُلفاءِ العبّاسيين من قيامِ دَولتهم إلى عَهدِ الطَّائع فليسَ ثمّةَ جديدٌ فيه، إذ كان مُتداولاً في عَددٍ غيرِ قليلٍ من المظانِّ العَربيّةِ التي سبقت ابنَ الكازرُونيّ. ولعلّ أبرزَ

ما يُؤخذُ عليه تركُهُ التَّصريحَ بالمصادرِ التي استقى منها، فَضْلاً عن إخلالِهِ بإيرادِ نَقْشِ خاتمِ الخليفةِ العبَّاسيّ الأوّل أبي العبّاسِ السَّفَّاح، ولعلّه سَقَطَ من يدِ النَّاسخ.

ويَحْسنُ أن يُشار – ههنا – إلى أنّ مُصْطفى جواد الذي ناءَ بتحقيقِ كتابِ ابنِ الكازرُونيّ أسدى إلى نُقُوشِ الخَواتمِ المذكُورة فيه خِدمةً جُلّى، فأفردَ لها فِهرساً(٤٣١) في سياقِ ما صنعَهُ من فهارسَ فنيّةٍ لِلكتابِ، ممّا جَعَلَهُ سبّاقاً إلى اصْطناعِ لونٍ جديدٍ من الفَهرسةِ لا يُوجدُ في أيِّ كتابٍ عَربيٍّ آخر، على أنَّ خَللاً وَقَعَ في هذا الفِهرس، إذ غَفلَ عن نَقْشِ خاتمي: القَادِر والقائِم، وكان من حقّهما أن يُذكرا بعد نَقْشِ خاتمِ الطَّائِعِ وقبلَ نَقْشِ خاتمِ المُقْتَدِي.

ويلقانا في أوائلِ القَرنِ الثَّامنِ مَصدرٌ مُهمٌ آخرُ هو كتابُ «خُلاصة الذَّهب المسبُوك» للإربليّ، ويُوجّه هذا الكتابُ عِنايةً واضحةً إلى نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ العبَّاسّيين خاصّةً، وعددٍ من نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ الأُمويّين المُتأخرين، وبهذا يُغطي الإربليُّ جانباً مُهمّاً من النُّقُوشِ الرَّسميّةِ للخُلفاءِ اسْتهلالاً بالوليدِ بنِ عبدِ المَلِك(٤٣٢)، وانتهاءً بالمُسْتَنصرِ باللهِ الخليفةِ العبَّاسيِّ قبل الأخير(٤٣٣).

ويُشْبهُ عَملُ الإربليّ أن يكونَ لَصيقاً بِعملِ سلفِهِ ابنِ الكازرُونيِّ، ولعلَّه أن يكونَ صَدَرَ عنه فيما أثبتَ من نُقُوشٍ عبَّاسيّةٍ، وقد يَعْضدُ هذه النَّتيجةَ تطابقُ كَثيرٍ من النُّقُوشِ الواردةِ في كِتابيهما. على أنَّ الإربليّ استوفى بعضَ ما كان سَقَطَ من عَملِ ابنِ الكازرُونيّ، كما في إثباتِهِ نَقْشَ خاتمِ السَّفَّاح(٤٣٤). وعلى الرُّغم من ذلك، فقد أغفلَ الإربليّ نفسُهُ عَدداً من النُّقُوشِ التي أوردها ابنُ الكازرُونيّ كنَقْشِ المُنْتَصرِ(٤٣٥)، ونَقْشِ المُكْتَفِي(٤٣٦)، ونَقْشِ المُطِيع(٤٣٧).

ويُمكنُ القولُ إنَّ الإربليّ ألزمَ نفسَهُ مَنْهجاً صارِماً قائِماً على «توحّد» النَّقشِ؛ إذ اكتفى بإيرادِ نَقْشٍ واحدٍ لكُلِّ خليفةٍ من الخُلفاءِ الذين سَرَدَ نُقُوشَ خَواتِمِهم، ولم يُعْنَ كما عُني بَعْضُ سابقيهِ بمسألةِ اختلافِ صُورِ النَّقشِ المنسُوبةِ إلى الخليفةِ الواحدِ.

ولعلَّهُ يَسْهُلُ اكتشافُ أَنَّ الإربليّ حذا حذوَ ابنِ الكازرُونيّ في إثباتِ جُملةِ النُّقُوشِ العبَّاسيّةِ الوَاقعةِ بينَ مُنْتصفِ القَرنِ الرَّابعِ وسُقوطِ الخِلافةِ العبَّاسيّة، وهي المُدَّةُ التي لم تلقَ كبيرَ اهتمامٍ من العُلماءِ والمُؤرّخينَ المُهتمينَ بِذكرِ نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ. ويظهرُ بيّناً أَنَّ اهتمامَ الإربليّ بِذكرِ نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ العبَّاسيّين في هذه المُدّةِ أحلَّ كِتابَهُ مَنزلةً بعدَ مَنزلةِ كِتابِ ابنِ الكازرُونيّ الذي يُمكنُ تَصنيفُهُ على أنّه أهمُّ كتابٍ عَربيٍّ زوّدنا بنُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ على مدارِ العَصْرِ العبَّاسيّ.

ونلقى في القَرنِ نفسِهِ النُّويريّ الذي يُمثّلُ حلقةً مُهمّةً في تاريخِ نُقُوشِ الخَواتمِ الإسْلاميّة؛ فهو يُعْنى بِذكرِ خاتمِ أكثرِ مَنْ تَرجمَ له من الخُلفاءِ في الإسْلامِ، وقد التزم النُّويريُّ هذا المَنْهجَ التزاماً صارماً فيما أوردُهُ من نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ الرَّاشِدينَ والأُمويّينَ، فلم يتجاوز خَليفةً منهم من غيرِ أن يَسوقَ نَقْشَ خاتمِهِ، ولكن إخلالَ النُّويريّ بِذكرِ النُّقُوشِ استبانَ واضحاً فيما ذَكرَهُ من أَخْبارِ الخُلفاءِ العبَّاسّيين، فقد أَغْفلَ بضعةَ عَشرَ نَقْشاً من نُقُوشِ خُلفائِهم المُتأخرين، ولعلّه يَسْهلُ على النَّاظرِ أن يُطالعَ هذا الملحظَ في أكثرِ المَصادرِ الآنفةِ التي ضنّت بالنُّقُوشِ العبّاسيّةِ المُتأخرةِ.

وليسَ في مَنْهجِ النُّويريِّ ما يُميزهُ عمّا سَبقه، فهو يَسوقُ نُقُوشَهُ في آواخرِ التَّرجمةِ لِلخليفةِ عندَ إيرادِ بعضِ المعلُوماتِ الشَّخصيّةِ عنه كذِكرِ أولادِهِ وقُضاتِهِ وحُجَّابِهِ ووزرائِهِ، وهو المَنْهجُ الذي سارَ عليه ابنُ عبدِ ربّهِ والمَسْعُوديّ والصَّاحبِ والقُضاعيّ وغَيرِهم ممّن تَرسّم هذا المَنْهجَ في إيرادِ النُّقُوشِ. ولم يَخْرج النُّويريّ – بالمثلِ – عن الطَّريقةِ النَّمطيّةِ في تَصْديرِ النَّقْشِ بالعبارةِ المألوفةِ: «نَقْشُ خاتمِهِ....»، مع إطباقِ الطَّرفِ عن التَّوثيقِ. كما التزمَ النُّويريّ «وحدة» النَّقْشِ لأكثرِ الذين ساقَ نُقُوشَهم، لكن ذلك لم يَمنعه من الخُروجِ عن هذا السَّمت، كما في إيرادِهِ نَقْشَيْن لِلأمينِ(٤٣٨).

ونقفُ في أواخرِ القَرنِ نَفْسِهِ مع كتابِ ابنِ رَجَبِ الحَنبليّ «أحْكام الخَواتم»، وهو- بحقٍّ - من أثمنِ المَصادرِ الفِقهيّةِ التي أمدّتنا بطائفةٍ واسعةٍ من نُقُوشِ الخَواتمِ الرَّسميّةِ في العَصْرِ العبَّاسيّ، ولعلَّ ممّا ضاعفَ قِيمةَ هذا الكتابِ اختصاصهُ بموضُوعِ «الخاتم»، كما يلوحُ من عُنوانِهِ. وعلى الرُّغمِ من تَناولِ ابن رَجَبٍ الموضُوعَ من مَنْظُورٍ فِقهيٍّ، مُناقِشاً المَسائلَ الشَّرعيّةَ المُتعلّقةَ بلبسِ الخاتمِ وزَكاتِهِ وأحْكامِ النَّقْشِ عليه، وما إلى ذلك مِنْ مَباحثَ فِقهيّةٍ صِرْفةٍ، فقد أوردَ أثناءَ ذلك جُملةً من نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ وغيرِهم من الطَّوائفِ التي عُنيتْ بالنَّقْشِ على خَواتِمها.

وتُشكّلُ نُقُوشُ خَواتمِ الخُلفاءِ الحيّزَ الأكبرَ بينَ جُملةِ النُّقُوشِ التي يَسوقها المُؤلِّفُ، فهو يُوردُ نُقُوشَ خُلفاءِ الإسْلام، بَدءاً بالخِلافةِ الرَّاشِدةِ[٤٣٩]، وانتهاءً بالخِلافةِ العبَّاسيّة[٤٤٠]، بَيْدَ أنَّه أخلَّ بنُقُوشِ الخُلفاءِ العبَّاسيّين المُتأخرين، شأنَ مَنْ تَقدّمهُ من مُؤرّخينَ أهملُوا النُّقُوشَ العبَّاسيّةَ، ابتداءً من مُنْتصفِ القَرنِ الرَّابعِ. ويرى المُتأملُ في صَنيعِ ابنِ رَجَبٍ عِنايتَهُ الكَبيرةَ بِذكرِ النُّقُوشِ المُخْتلفةِ لبعضِ الخُلفاءِ، فقد ذَكَرَ أربعةَ نُقُوشٍ لِلخليفةِ المُنْتَصرِ[٤٤١]، ومثلها لِلمُعْتزِّ[٤٤٢]. وكان يُصرّحُ - أحياناً - بمسألةِ تعدّدِ خَواتمِ الخليفةِ الواحدِ، كقوله: «وعلى خاتمِ المُطِيعِ: (المُطِيعُ لله)، وعلى خاتمٍ له آخر: (لا إلهَ إلاَّ الله مُحمّدٌ رَسُولُ الله)» [٤٤٣].

ولا يَبْعدُ مَنْهجُ ابنِ رَجَبٍ كثيراً عن مَنْهجِ مُتقدِّميهِ، ممّن عُنُوا بِذكرِ النُّقُوشِ، فهو يَلْتزمُ بالتَّسلسلِ التَّاريخيِّ، ولا سيَّما فيما أوردهُ مِنْ نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ، ويُصرّحُ عندَما يُوردُ النَّقْشَ بالعِبارةِ النَّمطيّة: «نَقْشُ خاتمِهِ....»، وقد يَسْتعيضُ عنها بعبارةِ: «وعلى خاتمِهِ.....» [٤٤٤]. على أنَّ ابنَ رَجَبٍ عُني بالتَّوثيقِ عِنايةً واضحةً، فهو يُصرّحُ بالمَصادرِ التي اعْتمدها[٤٤٥]، وقد تنوّعت مَصادرُهُ بينَ الحديثِ والفِقهِ والتَّاريخِ، بَيْدَ أنَّ أهمَّ مصادرِهِ كان كتابَ «جامع العُلُوم» لأبي عبد الله مَعْمر بن الفاخر الأصبهانيّ الذي كان يَسْتقي بدورهِ كثيراً من المَعارفِ المُتعلّقةِ بالخاتمِ من كتابٍ مُخْتصٍ بالموضُوعِ هو كتاب «الخواتيم» لحمزة بن يُوسف[٤٤٦].

وتُمثّلُ جُهُودُ القَلْقَشنديّ محورَ الاهتمامِ بِتسجيلِ نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ في القَرنِ التَّاسعِ، فهو يُعنى في كتابهِ: «مآثر الإنافة في معالم الخِلافة» بتتبّعِ نُقُوشِ الخُلفاءِ من لدنِ خِلافةِ أبي بَكْر الصدِّيق(٤٤٧) – رضي اللهُ عنه – إلى خِلافةِ المُطِيع(٤٤٨)، الخليفةِ الثَّالثِ والعِشرينَ من خُلفاءِ الدَّولةِ العبَّاسيّةِ، وقد علّق القَلْقَشنديّ عندَ ترجمتهِ لهذا الخليفةِ قائلاً: «ولم أقف على نَقْشِ خاتمِهِ هو ولا مَنْ بعدهُ من الخُلفاء»(٤٤٩)، وأرجعَ سببَ إغفالِهِ نُقُوشَ خَواتمِ الخُلفاءِ العبَّاسيّينَ المُتأخرينَ إلى إهمالِ المُؤرّخين ذِكْرَ هذه النُّقُوش.

وقد يكونُ القَلْقَشنديّ مُحقّاً فيما ذَهَبَ إليه، بالنَّظرِ إلى شُحِّ النُّقُوشِ العبّاسيّةِ المُتأخرةِ في أكثرِ المَصادرِ التي تَقدَّمتهُ، غيرَ أنَّ ذلك لا يُعْفي القَلْقَشنديّ تماماً، ولا سّيما أنَّ بعضَ المَصادر مثل: «مُخْتصر التَّاريخ»، و«خُلاصة الذَّهب المسبُوك» عُنيت بِرصدِ نُقُوشِ الخُلفاءِ العبّاسيّينَ المُتأخرينَ، لكن الظَّاهِر أنَّ القَلْقَشنديَّ انتهى إلى ما ذكرهُ القُضاعيُّ في «عُيُون المعارف»، كما يتراءى من تصريحِهِ مِراراً بالنَّقلِ عنه(٤٥٠).

ويتمثّلُ القَلْقَشنديّ مَنْهجَ مَنْ سبقهُ في ذِكْرِ النُّقُوش، فهو يُثْبتها في تضاعيفِ التَّرجمة، وينصُّ على عِبارة: «نَقْشُ خاتمِهِ....». وغالباً ما كان يُوردُ النَّقْشَ عندَ الإشارةِ إلى عُمرِ الخليفةِ عندَ بيعته، أو مُدّةِ خِلافته، أو عُمرِهِ حين ماتَ أو خُلع. ويُلاحظُ أنَّ القَلْقَشنديّ لم يهتم كثيراً بتتبعِ النُّقُوشِ المنسُوبةِ لكلِّ خليفةٍ، إذ غالباً ما كان يقفُ عندَ نَقْشٍ واحدٍ، وكأنَّما هو يُقدّمُ للقارئ الأَشْهرَ والأَشْيعَ بين جُملةِ النُّقُوشِ التي اطّلعَ عليها، مع أنَّه التفتَ – في أحايينَ قليلةٍ – إلى تَعدّدِ النُّقُوشِ العائدةِ إلى الخليفةِ الواحدِ، غيرَ أنَّ اللافتَ إغفالُ القَلْقَشنديّ لبعضِ نُقُوشِ الخُلفاءِ الذين يُغطيهم عملُهُ كالمَنْصُورِ، والرَّاضِي.

وإلى جانبِ ذلك، قدّمَ القَلْقَشنديّ في كتابِهِ الآخر «صُبح الأعشى في صناعةِ الإنشا» ثَبَتاً بنُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ إلى عَهْدِ المُسْتَكفِي(٤٥١)، وعلّق عقبَ ذلك بقوله: «ولم أقف على نَقْشِ خاتمٍ غير هؤلاء»(٤٥٢). ولَعلَّ أبرزَ ما يُميزُ عَمَلَ القَلْقَشنديّ – ههنا – أنَّه

سَرَدَ لأوّلِ مَرةٍ ما وَقَعَ له من نُقُوشِ الخَواتِمِ الرَّسميّةِ في ثَبَتٍ مُوحّدٍ، مُخالِفاً بذلك طريقةَ القُدامى التي كانت تَسْتدعِي البحثَ عن النُّقُوشِ في ثنايا التَّراجِمِ، وما فعلهُ القَلْقَشنديّ أنَّه لمَّ شتات النُّقُوشِ المُبعثرةِ وأودعَها في مَسردٍ مُرتبٍ تَرتيباً تاريخيّاً، ممّا يَسَّر على النَّاظرِ، وهوّنَ عليه كُلْفَةَ تعقّبِ النُّقُوشِ المُوزّعة في زوايا المَصادر. وأمَّا مضمُونُ المَسرد، فلم يَخْرج عمَّا أوردهُ في كِتابِهِ الآنفِ «مآثر الإنافة»، كما أنَّ الملاحظَ التي سُجّلت على عملِهِ ذاك تُسجّل - بالمثل - على هذا العَمل.

ويُعْنى القرماني في القَرنِ الحادي عَشر بتَرصّدِ نُقُوشِ خَواتِمِ الخُلفاءِ في كتابه «أخبار الدُّول وآثار الأُوَل»، وهو - فيما يظهرُ- يَنْقلُ النُّقُوشَ العبَّاسيّةَ عن ابن عَربيٍّ، كما يتراءى من مُتابعةِ النُّقولِ ومُوازنتِها، ولكنَّه يَسْتدركُ مُورداً بَضْعةَ عَشَرَ نَقْشاً جَديداً أوردها للخُلفاءِ العبَّاسيّين المُتأخرين[٤٥٣]. والمُلاحظُ أنَّ هذه الطَّائفةَ من النُّقُوشِ الجَديدةِ التي يَنْفردُ بها القرمانيّ جاءت مُطابقةً لألقابِ الخُلفاءِ العبَّاسيّين أنْفسِهم، ولعلَّ القرمانيّ قَدّر أن تكونَ ألقابُ الخُلفاءِ المُتأخرينَ نُقشت على خَواتمِهم، بناءً على ما يُلاحظُ - أحياناً - من تَطابقِ النَّقْشِ واللَّقبِ لدى طائفةٍ من الخُلفاءِ العبَّاسيينَ الأوائل.

وفَضْلاً عن هذه الجُهُودِ الرَّئيسةِ التي أسْداها القُدامى، يقعُ الدَّارسُ على طائفةٍ من النُّقُوشِ العبَّاسيّةِ مُتَناثرةً في عددٍ من المَصادرِ التَّاريخيّةِ على مدارِ العُصورِ، ومن أهمِّها: «تاريخ الرُّسل والمُلُوك»[٤٥٤] لِلطَّبريّ، و«تاريخ المَوصل»[٤٥٥] للأزديّ، و«تجارب الأُمم»[٤٥٦] لمسكويه، و«تاريخ بغداد»[٤٥٧] للخطيب البغداديّ، و«تاريخ دمشق»[٤٥٨] لابن عساكر، و«الإنباء في تاريخ الخُلفاء»[٤٥٩] لابن العِمرانيّ، و«المنتظم»[٤٦٠] لابن الجوزي، و«العُيُون والحدائق»[٤٦١] لمجهول، و«تاريخ الإسْلام»[٤٦٢] للذهبيّ، و«فوات الوفيات»[٤٦٣] للكُتبيّ، و«الوافي بالوفيات»[٤٦٤] للصفديّ، و«البداية والنِّهاية»[٤٦٥] لابن كثير، و«تاريخ الخلفاء»[٤٦٦] للسيوطيّ، وغيرها من المصادر.

عِنايةُ المُعاصِرينَ بها:

لم تقف العِنايةُ بنُقُوشِ خواتمِ الخُلفاءِ عند القُدماء، بل تابع المُحدثُون جُهُودَ أسلافِهم في هذه السَّبيل، فكانت التفاتةُ المُسْتَشرقين إلى الموضُوع مُبكرةً، فقد نَشَرَ المُسْتشرق (هامر بروجستال) سنة ١٢٦٥هـ/١٨٤٨م دِراستَهُ حولَ نُقُوشِ الخواتمِ العَربيّةِ والفارسيّةِ والتُّركيّةِ، وعلى الرُّغم من أهميّةِ هذه الدِّراسةِ بالنَّظرِ إلى تاريخِها المُبكّر، فإنَّ (روز نثال) يصفُها بأنّها: «مُحاولةٌ قَديمةٌ ناقصةٌ جِدّاً»[٤٦٧]. وقد أصبحت هذه الدِّراسة بحُكمِ التَّقادمِ في حُكمِ المفقُودِ، وقد أمكنني البحثُ من الحُصولِ على نُسخةٍ منها كان يحتكرُها أحدُ التُّجار النَّمساويين.

يتناولُ (بروجستال) في دِراستهِ أشْتاتاً من الخواتمِ الرَّسميّةِ والشَّخصيّةِ التي تَتضمنُ نُقُوشاً باللُّغاتِ الإسلاميّةِ الثَّلاث: العَربيّةِ والفارسيّةِ والتُّركيّةِ، وتَمتد المِساحةُ التي تُغطيها الدِّراسةُ من القديمِ إلى مَطلعِ العَصرِ الحَديثِ، مع توجيهِ اهتمامٍ إلى نُقُوشِ مُلوكِ الفُرسِ القُدماءِ، وخُلفاءِ الإسْلامِ إلى نهايةِ عهدِ المُطِيع، وخُلفاءِ العُثمانيين ووزرائهم.

وسأكتفي – ههنا – بإلقاءِ الضَّوءِ على ما له علاقةٌ بالخُلفاءِ العبَّاسيّين الذين ساقَ (بروجستال) نُقُوشَ خواتمهم إلى مُنْتصفِ القَرنِ الرَّابع، اعتماداً على بعضِ المَصادرِ العَربيّةِ مثل[٤٦٨]: «مُحاضرة الأبـرار» لابن عَربيّ، و«صُبح الأعشى» للقلقشنديّ. ونُلاحظُ أوّل ما نلاحظه أنَّ (بروجستال) وقفَ عندَ حُدُودِ ما توصّلَ إليه هذان المُؤلِّفان، ولم يتمكن من مُلاحقةِ بقيةِ نُقُوشِ الخُلفاءِ العبّاسيّين، فجاءت مُحاولتُهُ مشوبةً بالنَّقصِ كما وصفها (رزو نثال)، ولعلَّها لم تُقدّم جَديداً بشأنِ نُقُوشِ خُلفاءِ بني العبَّاس. وفَضْلاً عن ذلك، فإنَّ عَملَ (بروجستال) لم يتجاوز محضَ الجَمع، إذ لم يُعْنَ بتبيّنِ دِلالاتِ هذه النُّقُوشِ ومَراميها، كما أنَّه لم يَمضِ في رَصدِ النُّقُوشِ المُخْتلفة لكُلِّ واحدٍ من الخُلفاءِ الذين ذكرهم، إذ كان يَقْتصرُ – في الغالبِ – على

نَقْشٍ واحدٍ، ولكنَّه كان مُنْتظماً في إثباتِ النُّقُوشِ، فلم يفته أيُّ نَقْشٍ من نُقُوشِ الخُلفاءِ العبَّاسيّين الذين غطّاهم عَملُهُ.

وبعدَ خَمسين سنةً من مُحاولةِ (بروجستال)، نَشَرَ حكمة شريف الطَّرابُلسيّ في مجلّةِ «الهلال»[٤٦٩] المِصريّة مقالةً قَصيرةً عُنوانها: «تاريخ الخواتم ونُقُوشها» تضمّنت ثَبَتاً مُوجزاً بنُقُوشِ خواتمِ نحو خَمسينَ خليفةً من خُلفاءِ الإسْلام، ويبدو أنَّ الباحثَ لم يشأ أن يَتوسّعَ في ثَبَتِهِ، فاقتصر على نقشٍ واحدٍ لكلِّ واحدٍ من الخُلفاءِ الذين ذكر نُقُوشَهم. وقد استهلَّ شريف ثَبتهُ بنقشِ خَاتمِ الرَّسولِ - صلَّى اللهُ عليه وسلَّم[٤٧٠] - مُسَلسلاً نُقُوشَ الخُلفاءِ الذين جاؤوا مِنْ بَعْدِهِ وفقَ النَّسقِ التَّاريخيّ الذي احتذاهُ المُؤلّفون من قَبلُ.

وقد جاء صَنيعُ شريف في هذا المَسردِ ناقصاً، إذ أخلَّ بنُقُوشِ عددٍ من الخُلفاءِ العبَّاسيّين كالمُنْتَصرِ، والمُعْتَزِّ، والمُسْتَعصِمِ. وتابع الباحثُ أكثرَ مُتقدّميه فأوردَ نُقُوشَهُ غُفْلاً من التَّوثيقِ. وعلى أيٍّ كان الأمرُ، فإنَّ للباحثِ مِيزةً في استكمالِ حَلقةٍ مَفْقُودةٍ من نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ العبَّاسيّين المُتأخرين، إذ أوردَ بضعةَ عَشرَ نَقْشاً من النُّقُوشِ التي نَدرَ دورانُها في أكثرِ المَصادرِ المُتقدّمة، بيدَ أنَّه لم يَسْتطع الوصُولَ إلى نَقْشِ خاتمِ الخليفةِ الأخيرِ المُسْتَعصِمِ بالله.

وعـادَ حكمة شريف إلـى عملِهِ كَـرّةً أُخـرى، فنشرَ فـي مجلّةِ «المُقْتَطف» المِصريّة[٤٧١]، سنةَ ١٣٢٠هـ/١٩٠٣م، مَقالةً جَديدةً وسمها بـ «خواتمِ الخُلفاء»، وتُشبهُ هذه المقالةُ أن تكونَ صُورةً مَزيدةً لمقالتهِ الآنفةِ، فهي تَسيرُ على غِرارها إلى حدٍّ كَبيرٍ، إلاَّ أنَّنا نَلْمحُ في الثَّبتِ الجَديدِ أشياءَ تَسْتحقُ أن نقفَ عندها، فمن ذلك أنَّه استكملَ ما كان فاتهُ في الثَّبتِ الأوَّل، وقَدّم بذلك مَسرداً استوعبَ فيه نُقُوشَ خواتمِ الخُلفاءِ إلى آخرِ العَصْرِ العبّاسيِّ، ولم ينقص هذا الثَّبت سوى نَقْشِ خاتمِ الخليفةِ الأخيرِ المُسْتَعصِمِ باللهِ الذي علّق شريف عندَ ذِكْرِهِ قائلاً: «لم نجد له نَقْشاً بعدَ أن رَاجعنا كثيراً من التَّواريخ»[٤٧٢].

ومن ذلك عِنايةُ شريف بتعقّبِ الصُّورِ المُختلفةِ لنُقُوشِ الخَواتمِ التي ذَكرها، وقد فسّرَ هذا الملمحَ من تَعددِ نُقُوشِ الخليفةِ الواحدِ بقولِهِ: «وما جاءَ منها على صُورٍ مُختلفةٍ فَسببهُ – في الغالبِ – أنَّه كان لِلخليفةِ الواحدِ أكثرُ من خاتمٍ واحدٍ، كما ذكره المُؤرّخون»[٤٧٣]. وكان الباحثُ ينصُّ – أحياناً – على تَعددِ النُّقُوشِ المنسُوبةِ لِلخليفةِ الواحدِ،كما في قولِهِ عندَ ذِكْرِ الخليفة الواثِق: «نقشُ خاتمِهِ: (لا إلهَ إلاَّ الله مُحمّدٌ رسولُ الله)، وخاتم آخر: (الواثِق بالله)، وقالوا: (الله الواثِق بالله)»[٤٧٤].

ومن ذلك إشارةُ شريف في ثَبتِهِ الجَديدِ إلى بعضِ المَصادرِ التي اسْتقى منها، فقد أشارَ إلى: «تاريخ الخُلفاء»[٤٧٥] للسيوطيّ، و«نَفْح الطِّيب»[٤٧٦] للمَقريّ، بيد أنَّ هذيْن المَصدريْن ليسا من المَصادرِ الأساسيّةِ في الموضُوعِ، ويُعدُّ ما اشتملا عليه من نُقُوشٍ قليلاً إذا ما قِيسَ بالمَصادر الأُخرى التي سَبَقَ الحديثُ عنها، ومن المُحقّقِ أنَّ حكمة أفادَ من مَصادرَ أكثرَ قِيمةً من هذيْن المصدريْن لم يُصرّح بها.

وقد ذَكَرَ شريف أنَّه أنفقَ أكثرَ من خَمسِ سَنواتٍ في الفَتشِ عن الخواتمِ ونُقوشِها، وأنَّه جَمَعَ ما وَقَعَ له في كِتابٍ وَعدَ بِطباعتِهِ باسمِ «تاريخ الخواتم ونُقُوشها»[٤٧٧]. وقد استقصى كاتبُ هذه السُّطور في البحثِ عن كتابِ شريف الذي وَعدَ، فلم يجد – بعدَ فَتشٍ وتَتبعٍ – كتاباً له مطبُوعاً في الموضُوع، ويُقدّرُ الدَّارسُ أنَّ الكتابَ لم ير النُّور، وقد أشار خيرُ الدِّين الزّركليّ إلى أنَّ هذا الكتاب نُشرَ في مجلتي: «الهِلال» و«المُقْتطف»[٤٧٨]، في إشارةٍ إلى المقالتين الآنفتين.

وبعدَ سَنواتٍ عَشرٍ من مقالةِ حكمة الأخيرةِ المنشُورة في مجلّة «المُقْتطف»، نُشرت في مجلّةِ «الآثار»[٤٧٩] اللُّبنانيّة مقالةٌ قَصيرةٌ عُنوانها «ما كُتبَ على الخواتمِ منذُ القديمِ حتّى الآن»، ويبدو أنَّ هذه المقالةَ التي لم يُشَر إلى كاتبِها من عَملِ صاحبِ المجلّة عيسى إسكندر المعلُوف. وهو يُعنى في مَقالتِهِ بتقديمِ طائفةٍ مُختارةٍ من نُقُوشِ الخواتمِ عندَ المُسْلمين وغيرِهم من الأُمم، مُسْتهلاً بنقشِ خاتم الرَّسولِ

مُحمّدٍ – صلّى اللهُ عليه وسلّم – والخُلفاءِ الرَّاشِدين[٤٨٠]، مُعرّجاً على بعضِ نُقُوشِ الخُلفاء الأُمويّين والعبّاسيّين[٤٨١]، فَضْلاً عن بعضِ نُقُوشِ الخواتمِ الشَّخصيّةِ العَربيّةِ القديمة[٤٨٢].

ويُمكنُ القولُ إنَّ المقالةَ التي يُشكّلُ الجَمعُ مادّتها لا تُقدّمُ جَديداً في هذا الباب، بل إنَّ ما تَضمّنتهُ من نُقُوشٍ عبّاسيّةٍ لا يُمثّلُ إلاَّ نزراً يَسيراً من النُّقُوشِ التي يُمكنُ الرُّجوعُ إليها في أيٍّ من المَصادر الآنفة. وصَفوةُ القولِ إنَّ المقالةَ تطلُّ على الخواتمِ العبَّاسيّةِ إطلالةً عَجْلى تسوقُ فيها نماذجَ من نُقُوشِ بعضِ الخُلفاءِ العبَّاسيّين. على أنَّ قِيمةَ هذه المقالة تتمثّلُ أكثر ما يكونُ في تلك المجمُوعةِ النَّادرةِ من نُقُوشِ خواتمِ الفلاسفةِ اليُونان الذين صرّحَ كاتبُ المقالةِ بأنَّه عَثَرَ عليها في «كتاب مخطُوط كثُر فيه التَّحريفُ والتَّصحيف»[٤٨٣]، لكنَّه لم يُسمِّ هذا الكتاب، ويبدو أنَّه يُشيرُ إلى كتابِ «آداب الفلاسفة» الذي نقلهُ حُنين بن إسحاق.

وضعفت عِنايةُ المُعاصرينَ بنُقُوشِ الخواتمِ العَربيّةِ، ومن ضمنها نُقُوشُ العبَّاسيّين، عُقُوداً لم نلقَ فيها جُهُوداً تُذكرُ في هذه السَّبيل، إلى أن نَشَرَ أُسامة النَّقشبنديّ وحياة الحوريّ سنةَ ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م كتابهما «الأختام الإسلاميّة في المَتحف العراقيّ» الذي يُمكن وصفُهُ بأنَّه دليلٌ مُصورٌ لمُقتنياتِ المَتحف العِراقيّ – في بَغدادَ – من الخواتمِ البالغةِ أربعة وسَبْعينَ خاتماً[٤٨٤] تحملُ جَميعُها نُقُوشاً بأسماءِ أصحابِها، أو عباراتٍ حكيمةً اختارُوا كِتابتها على خَواتمهم.

وتقومُ خُطّةُ المُؤلّفيْن على إثباتِ نماذجِ الخواتمِ المُقْتناة كِتابةً وصُورةً، ووصفِ شكلِ الخاتمِ والمادةِ التي صُنعَ منها، ونوعِ خَطِّ النَّقشِ، وقياسِ الخاتمِ، ومَعْثرِهِ، ورقمِ تَصْنيفِهِ في مُقتنياتِ المتحفِ، وقد التزم المُؤلّفان ذكرَ المعلوماتِ المُتعلّقةِ بكلِّ واحدٍ من الخواتمِ التي عَرّفَ الدَّليلُ بها.

والمُلاحظُ في هذه المجموعةِ من النُّقُوشِ أنَّنا لا نَسْتطيعُ –على الأغلبِ– تَعْيينَ

تَواريخِها، فَضْلاً عن مَعرفةِ أصحابِها، خلا بعضِ النُّقُوش التي رجَّحَ المُؤلّفان أن تكونَ لبعضِ الخُلفاء[٤٨٥]، كما في النَّقشِ ذي الرَّقم (٦٢) الذي قدّر المُؤلِّفان أن يكونَ للخليفةِ المَهدِي، لكن هذا التَّرجيحَ لا يُعدُّ قطعيّاً ما دُمنا لا نعرفُ عُمرَ النَّقشِ على وجهٍ دقيقٍ، أو مُقاربٍ.

وفضلاً عن هذه المجمُوعةِ، صنعَ المُؤلِّفان جداولَ بخواتمِ الخُلفاءِ الرَّاشِدين والأُمويّين والعبّاسيّين اعتماداً على أربعةِ مصادر فقط، هي:[٤٨٦] «عُنوان المعارف» للصّاحب بن عبّاد، و«مُخْتصر التَّاريخ»: لابن الكازروني، و«تاريخ الخُلفاء» للسيوطيّ، ومقالة حكمة شريف المنشورة في مجلّة «المُقتطف». بيدَ أنَّ هذه الجداولَ لم تُقدّم جَديداً في بابه، ويُمكن للباحثِ أن يَسْتدركَ عليها أَضْعافاً، ولستُ أدري ما السَّببُ الذي رمى إليه المُؤلّفان من صُنع هذا المسردِ ما دامت هذه الخواتمُ ليست من مُقتنياتِ المتحف، كما هو شأنُ المجمُوعةِ السَّابقةِ التي وصفاها، فَضْلاً عن أنَّ هذه المُحاولةَ غير المُسوّغة جاءت خاليةً من أيِّ جُهدٍ يدرسُ مضامينَ هذه النُّقُوش ودِلالاتِها.

وتناولَ محمّد فارس الجميل في دراسته «الخواتم الإسلاميّة في القرنين: الأوّل والثّاني»[٤٨٧] ظاهرةَ النَّقشِ على الخاتمِ في طائفةٍ من الخواتمِ الإسلاميّةِ المُبكرةِ حتّى نِهايةِ العَصْرِ الأُمويّ، ومع أنَّ الخواتمَ العبَّاسيّة في العُقودِ الأُولى تقعُ تاريخيّاً في نِطاقِ دِراستِهِ، فإنَّه لم يتطرق بالدِّراسةِ إلى هذه الطَّائفةِ من النُّقُوشِ المُهمّة.

وقدّم علي شلق في سياقِ حديثِهِ عن الكتابةِ في صَدْرِ الإسْلامِ ثَبَتاً تضمّنَ نَقْشَ خاتمِهِ - صلّى اللهُ عليه وسلّم - ومَنْ بعدَهُ من خُلفاءِ الإسْلامِ إلى عَهدِ الخليفةِ العبَّاسيِّ المُسْتَكفِي بالله[٤٨٨]. والحقُّ أنَّ هذا الثَّبتَ - كسابقه - لا يتضمّنُ جَديداً، ولا يكادُ يُضيفُ شيئاً فوقَ ما أوردهُ القلقشنديّ في كِتابِهِ «صُبح الأعشى»، ولعلّه لا يعسرُ على النّاظرِ أن يصلَ إلى نَتيجةٍ مفادُها أنَّ المُؤلّف اكتفى بنقلِ ثَبَتِ القلقشنديّ كما هو، يدلُّ على ذلك تطابقُ النُّقولِ من جهةٍ، وإغفالُ النُّقُوشِ العبَّاسيّة نفسها التي أغفلها القلقشنديّ، كما في نُقُوشِ المَنْصُورِ والهادِي والرَّاضِي.

ويبدُو واضحاً أنَّ المُؤلّف وَقَعَ في أوهامٍ أثناءَ النَّقلِ، فقد ذَكَرَ نَقْشَ خاتم الرَّشِيد على هذا النَّحو: «العَظمةُ والقُدرةُ لله، كُن من اللهِ على حذر»[٤٨٩]، وهما عندَ النَّظرِ نقشان لا نقشٌ واحدٌ. وأسقط – أحياناً – بعضَ أجزاءِ النَّقش، فقد أوردَ نَقْشَ خاتم المُكْتَفِي باللهِ على هذا النَّحو: «وبالله عليّ يَثِق»[٤٩٠]، مع أنَّ صُورته هي: «بالله عليّ بن أحمد يَثِق»[٤٩١].

وآخرُ ما يُمكنُ الوقوفُ عليه من جُهُودِ المُعاصرينَ دِراسةُ عُمر حمدان الكبيسيّ الموسُومة بـ«النَّقش على الخاتمِ: أدبٌ وعِبرٌ»[٤٩٢]، وهي أحدثُ ما أفرغهُ الباحثُون في هذه البابةِ، والبحثُ كما يصفهُ صاحبُهُ :«مُحاولةٌ لجمعِ هذه النُّقُوشِ الأدبيّةِ الجَميلة، وتصنيفها، والوقُوف عند عِبرها، وتَذوقِ جَمالها»[٤٩٣]. وقسّم الباحثُ دِراستَهُ إلى ثلاثةِ أقْسامٍ: تحدّثَ في أوّلها عن دِلالةِ الخاتمِ اللُّغويّةِ، وقدّم إيجازاً عن تاريخ استعمالِ الخاتمِ، وذَكَرَ الضَّوابطَ الشَّرعيّةَ التي وضعها الفُقهاءُ لِلتحلّي بالخاتم[٤٩٤]. وقدّم في القسمِ الثَّاني جَداولَ بما عَثَرَ عليه من النُّقُوشِ المُختلفةِ، واشتمل كُلُّ جَدولٍ على ثلاثةِ مَطالبَ، هي: اسمُ صاحبِ النَّقشِ، وعبارة النَّقش، ومَصْدرها. وعَمدَ الباحثُ إلى تَصْنيفِ ما تسنى له جَمعهُ إلى خَمسةِ أصنافٍ هي: نُقُوشٌ رَسميّةٌ، ونُقُوشٌ للاعتبارِ، ونُقُوشٌ مُصوّرةٌ، ونُقُوشٌ طَريفةٌ، ونُقُوشٌ غَزَليّةٌ[٤٩٥]. وعَمدَ الباحثُ في القِسمِ الأخيرِ إلى تناولِ أهمِّ خَصائصِ النُّقُوشِ من وِجْهةٍ أدبيّةٍ، وانتهى إلى رَصْدِ ما انمازَ به الأدبُ المنقُوشُ على الخواتمِ من سمات أُسلُوبيّةٍ[٤٩٦].

وأصحُّ ما يُقالُ في هذه الدِّراسةِ أنّها جيّدةٌ في بابها على الرغم من المآخذِ التي سنذكرُ أهمّها، إذ قدّمت معلوماتٍ مُهمّة عن أدبِ نَقْشِ الخاتم، وسَجّلت العباراتِ المنقُوشةَ على خواتمِ أزيدَ من مائةِ شَخصيّةٍ من الأنبياءِ والحُكماءِ والخُلفاءِ والوزراءِ والعُلماءِ والأُدباءِ والظُّرفاءِ وغيرِهم من الطَّوائفِ الاجتماعيّةِ. وقد أفادَ الكبيسيّ في إعدادِ قَوائمِهِ تلك من مجمُوعةٍ من المَصادرِ العَربيّة، بيدَ أنَّ إفادتَهُ بدت واضحةً من

أربعةِ مَصادرَ رَئيسةٍ هي: [٤٩٧] «عُيُون المعارف» للقُضاعيّ، و«مُحاضرة الأبرار» لابن عَربيّ، و«أحْكام الخواتم» لابن رَجَب، و«مآثر الإنافة» للقلقشنديّ.

وبالنَّظر إلى اهتمامِ الباحثِ بنُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ العبّاسيّين، نجدهُ يسوقُ طائفةً من نُقُوشِ الخُلفاءِ الأوائلِ مُفرّقةً في حَنايا دِراستهِ، على غيرِ نَسَقٍ مُفْصحٍ عنه، فهو يُقدّمُ نَقْشَ المُقْتَدر [٤٩٨] على نَقْشي: المُتَوكّل والمُهْتَدِي [٤٩٩]، مع أنَّه مُتأخرٌ عنهما زَمنيّاً. وأوردَ الباحثُ – أحياناً – نُقُوشَهُ مُبعثرةً غيرَ مضمُومةٍ، فهو يُوردُ نَقْشَ خاتمِ الرِّياضيّ اليُونانيّ «فيثاغُورس» [٥٠٠] ثُمَّ ينقلبُ إلى ذكرِ نَقْشِ خاتمِ الخليفةِ المُنْتَصر [٥٠١]. وثمّةَ مأخذُ آخرُ قوامُهُ تشتّتُ نُقُوشِ الشَّخصِ الواحدِ – أحياناً – داخلَ الجَداول، كما في إيرادهِ نَقْشيْن لِلخليفةِ المأمُونِ في مَوضعيْن مُتباعديْن من الجَدولِ [٥٠٢]، ومثلِ ذلك لِلخليفةِ المُقْتَدر [٥٠٣].

ويبدُو واضحاً أنَّ الكبيسيّ أوهمَ في مُسْتهلِّ بَحثه أنّه بسبيلِ جَمعِ النُّقُوش، بيدَ أنَّ عَملَهُ كان أقربَ إلى الانتقاءِ منه إلى الجَمعِ، يدلُّ على ذلك أُمورٌ منها: أنَّه أغْفلَ أكثرَ نُقُوشِ الخُلفاءِ العبّاسيّين المُتأخرين، كما أغْفلَ العَديدَ من صُورِ النُّقُوشِ المذكُورة لِلخَليفةِ الوَاحدِ، ممّا يُوجدُ في المَصادرِ التي أفادَ منها، وهكذا لم يذكرِ الباحثُ إلاّ طرفاً من النُّقُوشِ التي أوردتها بعضُ مَصادرِهِ، مثل: «التَّنبيه والإشراف»، و«مُحاضرة الأبرار»، و«نِهاية الأرب»، فقد راحَ يَسْتبعدُ كثيراً ممّا جاء من نُقُوشٍ في هذه المصادرِ على غَيرِ ضابطٍ.

ويرى الدَّارسُ – من بعدُ – أنَّ الجُهودَ القَديمةَ والحَديثةَ – على أهميتها – لم تفِ موضُوعَ نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ العبّاسيّين حقَّهُ، ولم تَسْتطع أن تُحيطَ بالموضُوعِ من جَوانبهِ الرَّئيسةِ، كما أنَّ رَصْدَ هذه النُّقُوشِ اكتنفهُ نَقْصُ شَديدُ، فَضْلاً عن افتقارهِ إلى الدِّراسةِ والتَّحقيقِ المنهجيّين، وهذه الأُمور تقفُ عندَ الباحثِ مُسوغاتٍ كافيةً لإقامةِ دِراسةٍ جَديدةٍ تُعنى بنُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ العبّاسيّين دِراسةً وتَحْقيقاً.

مَنْهَجُ الجَمعِ والتَّحقيقِ:

اتّبعتُ في جَمعِ نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ العبّاسيّين وتَحْقيقِها عَدداً من الخُطواتِ المَنهجيّة، يُمكنُ تَفْصيلُ وجهِ القَولِ فيها فيما يأتي:

١ – جَمعتُ ما وَقَعَ لي في المَصادرِ العَربيّةِ القَديمةِ من نُقُوشِ خَواتمِ الخُلفاءِ العبّاسيّين، وأضفتُ إلى ذلك ما ذكرهُ المُعاصرونَ منها.

٢ – رَتبّتُ نُقُوشَ الخُلفاءِ العبّاسيّين تَرْتيباً تاريخيّاً، مُسْتهلاً بِنقشِ خاتمِ السَّفَّاحِ ومُنْتَهياً بِنقشِ خاتمِ المُسْتَعصِم، مُورداً نُقُوشَ كُلِّ خليفةٍ على حِدةٍ.

٣ – عُنيتُ بتتبّعِ النُّقُوشِ المُخْتلفةِ المذكُورةِ لكلِّ واحدٍ من الخُلفاءِ، واستقصيتُ ما وَسعني الرَّصدُ والتَّقصي.

٤ – أثْبتُّ الأشْيعَ والأشْهرَ من نُقُوشِ الخَليفةِ الواحدِ مُتحوّلاً إلى ما هو أدنى من ذلك ذُيوعاً، وهكذا وصولاً إلى النُّقُوشِ التي قَلَّ دَورانها في المَصادرِ ولم تُحقّق شُهرةً كَبيرةً.

٥ – قابلتُ بينَ رِواياتِ النَّقشِ الواحدِ بالنَّظرِ إلى المظانِّ التي ذكرتهُ مُثْبتاً الاختلافاتِ والزِّياداتِ والأسقاطَ، إنْ وقعت.

٦ – أشرتُ في الحاشيةِ إلى ما اعتقدتُهُ تَحْريفاً أو تَصْحيفاً وَقَعَ في صُورة النَّقْشِ.

٧ – أوردتُ بَعْضَ التَّعليقاتِ التي رأيتها مُهمّةً في التَّعريفِ بالنَّقشِ وإضاءةِ بعضِ المعارفِ المُتصلةِ به.

٨ – خَرّجتُ في الحاشيةِ مَصادرَ كُلِّ نَقْشٍ أثبتُّهُ، وسَلْسَلتُ مَصادرَ التَّخريجِ تاريخيّاً، ذاكراً المُؤلِّفَ والمَصدرَ، مُوثّقاً أرقامَ الصَّفحاتِ، والأجزاء إن وجدت.

٩ – عُنيتُ بِضبطِ عِبارةِ النَّقْشِ ضَبطاً وافياً.

١٠– صَدّرتُ التَّحقيقَ بِدراسةٍ حَللّتُ فيها أهمَّ ما اشتملت هذه النُّقُوشُ مِنَ المضامينِ والطّوابعِ الأُسلوبيّةِ، مُتناولاً مَصادرَ هذه النُّقُوش ودِراساتِ المُعاصرينَ حَولها.

القِسمُ الثّاني
التّحْقِيقُ

السّفّاحُ

عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمّدِ بنِ عَليّ بنِ عَبْدِ اللهِ العبّاسيّ

(١٣٢– ١٣٦هـ/٧٤٩– ٧٥٤م)

نَقْشُ خاتَمِهِ: «اللهُ ثِقَةُ [٥٠٤] عَبْدِ اللهِ[٥٠٥]، وَبِهِ يُؤْمِنُ»[٥٠٦].

المَنْصُورُ

عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمّدِ بنِ عَليٍّ بنِ عَبْدِ اللهِ العبّاسيّ

(١٣٦– ١٥٨هـ/٧٥٤– ٧٧٥م)

١ – نَقْشُ خاتَمِهِ: «اللهُ ثِقَةُ[٥٠٧] عَبْدِ اللهِ[٥٠٨] ، وبِهِ يُؤْمِن»[٥٠٩].

٢ – نَقْشُ آخَر: «اللهُ ثِقَتِي، آمَنْتُ بِه»[٥١٠].

٣ – نَقْشُ آخَر: «الحَمْدُ للهِ كُلّه[٥١١]»[٥١٢].

٤ – نَقْشُ آخَر: «اتّقِ اللهَ، فإنّكَ تُرَدُّ[٥١٣] فَتَعْلَم»[٥١٤].

٥ – نَقْشُ آخَر: «لاَ إِلَهَ إلاَّ الله»[٥١٥].

المَهْدِي

مُحَمّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ المَنْصُورِ بنِ مُحَمّدِ بنِ عَليٍّ العبّاسيّ

(١٥٨– ١٦٩هـ/٧٧٥– ٧٨٥م)

١ – نَقْشُ خاتَمِهِ : «حَسْبِيَ الله»[٥١٦].

٢ – نَقْشُ آخَر: «اللهُ ثِقَةُ مُحَمّدٍ[٥١٧]، وَبِهِ يُؤْمِن»[٥١٨].

٣ – نَقْشُ آخَر: «العِزّةُ لِله»[٥١٩].

٤ – نَقْشُ آخَر: «رَضِيْتُ[٥٢٠] بِاللهِ رَبّاً»[٥٢١].

٥ – نَقْشُ آخَر: «اسْتَقْدِر[٥٢٢] اللهَ تَعالى»[٥٢٣].

الهَادِي

مُوسى بنُ مُحَمّدِ المَهْدِي بنِ عَبْدِ اللهِ المَنْصُورِ العبّاسيّ

(١٦٩– ١٧٠هـ/٧٨٥– ٧٨٦م)

١ – نَقْشُ خاتَمِهِ: «رَبّيَ[٥٢٤] الله»[٥٢٥].

٢ – نَقْشُ آخَر: «اللهُ ثِقَةُ مُوسى[٥٢٦]، وَبِهِ يُؤْمِن»[٥٢٧].

٣ – نَقْشُ آخَر: «مُوسى يُؤْمِنُ بِالله»[٥٢٨].

٤ – نَقْشُ آخَر: «بِاللهِ أثِق»[٥٢٩].

٥ – نَقْشُ آخَر: «اللهُ العَظِيم»[٥٣٠].

الرّشِيدُ

هارُونُ بنُ مُحَمّدِ المَهْدِي بنِ عَبْدِ اللهِ المَنْصُورِ العبّاسيّ

(١٧٠– ١٩٣هـ/٧٨٦– ٨٠٩م)

١ – نَقْشُ خاتَمِهِ: «كُنْ[٥٣١] مِنَ اللهِ عَلَى حَذَرٍ»[٥٣٢].

٢ – نَقْشُ آخَر: «العَظَمَةُ والقُدْرَةُ لله[٥٣٣]»[٥٣٤].

٣ – نَقْشُ آخَر: «لاَ إِلهَ إلاّ اللهُ»[٥٣٥].

٤ – نَقْشُ آخَر: «بِاللهِ يَثِقُ[٥٣٦] هارُونُ»[٥٣٧].

٥ - نَقْشُ آخَر: «رَبِّيَ اللهُ»[٥٣٨].

٦ - نَقْشُ آخَر: «اللهُ ثِقَتِي، آمَنْتُ بِه»[٥٣٩].

الأَمِينُ

مُحَمّدُ بنُ هارُونَ الرّشيدِ بنِ مُحَمّد المَهْدِي العبّاسيّ

(١٩٣- ١٩٨هـ/٨٠٩- ٨١٣م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «مُحَمّدُ واثِقٌ بِالله»[٥٤٠].

٢ - نَقْشُ آخَر: «حَسْبيَ القادِر[٥٤١]»[٥٤٢].

٣ - نَقْشُ آخَر: «لِكُلِّ عَمَلٍ ثَواب»[٥٤٣].

٤ - نَقْشُ آخَر: «سائِلُ اللهِ لا يَخِيب»[٥٤٤].

٥ - نَقْشُ آخَر: «نِعْمَ القادِرُ الله»[٥٤٥].

٦ - نَقْشُ آخَر: «قاصِدُهُ لا يَخِيب»[٥٤٦].

المأمُونُ

عَبْدُ اللهِ بنُ هارُونَ الرّشيدِ بنِ مُحَمّد المَهْدِي العبّاسيّ

(١٩٨- ٢١٨هـ/٨١٣- ٨٣٣م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «اللهُ ثِقَةُ عَبْدِ الله، وبِه يُؤْمِن»[٥٤٧].

٢ - نَقْشُ آخَر: «عَبْدُ اللهِ يُؤْمِنُ بِاللهِ مُخْلِصاً»[٥٤٨].

٣ - نَقْشُ آخَر: «عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الله[٥٤٩]»[٥٥٠].

٤ - نَقْشُ آخَر: «سَلِ اللهَ يُعْطِك[٥٥١]»[٥٥٢].

٥ - نَقْشُ آخَر: «المَوتُ حَقّ»[٥٥٣].

٦ - نَقْشُ آخَر: «اللهُ ثِقَتِي، آمَنْتُ بِه»[٥٥٤].

المُعْتَصِمُ بِاللهِ

مُحَمّدُ بنُ هارُونَ الرّشيدِ بنِ مُحَمّد المَهْدِي العبّاسيّ

(٢١٨- ٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤٢م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «اللهُ ثِقَةُ أَبِي إِسْحاقِ[٥٥٥] بنِ الرّشِيْدِ، وَبِهِ يُؤْمِن»[٥٥٦].

٢ - نَقْشُ آخَر: «الحَمْدُ للهِ الذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[٥٥٧]» [٥٥٨].

٣ - نَقْشُ آخَر: «سَلِ اللهَ[٥٥٩] يُعْطِكَ[٥٦٠]»[٥٦١].

٤ - نَقْشُ آخَر: «لاَ إِلهَ إلاّ الله، مُحَمّدٌ رَسُولُ اللهِ»[٥٦٢].

الواثِقُ باللهِ

هارُونُ بنُ مُحَمّدِ المُعْتَصِمِ بالِله بنِ هارُونَ الرّشِيدِ العبّاسيّ

(٢٢٧- ٢٣٢هـ/٨٤٢- ٨٤٧م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «اللهُ ثِقَةُ الواثِق[٥٦٣]»[٥٦٤].

٢ - نَقْشُ آخَر: «الواثِقُ بِالله»[٥٦٥].

٣ - نَقْشُ آخَر: «لا إِلهَ إلاّ الله، مُحَمّدٌ رَسُولُ الله[٥٦٦]»[٥٦٧].

٤ - نَقْشُ آخَر: « صُورةُ أَسَدَيْن بَيْنَهما صُورةُ رَجُل[٥٦٨]» [٥٦٩].

المُتَوَكِّلُ عَلى اللهِ

جَعْفرُ بنُ مُحَمّدِ المُعْتَصِمِ بِاللهِ بنِ هارُونَ الرّشِيدِ العبّاسيّ

(٢٣٢- ٢٤٧هـ/٨٤٧-٨٦١م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «عَلَى إِلَهِي[٥٧٠] اتّكالِي»[٥٧١].

٢ - نَقْشُ آخَر: «عَلَى اللهِ تَوَكّلتُ»[٥٧٢].

٣ - نَقْشُ آخَر: «المُتَوَكِّلُ عَلَى الله»[٥٧٣].

٤ – نَقْشُ آخَر: «جَعْفَرٌ عَلَى اللهِ يَتَوَكّل»[٥٧٤].

٥ – نَقْشُ آخَر: «لا إِلهَ إلاّ الله، المُتَوَكِّل عَلَى الله»[٥٧٥].

٦ – نَقْشُ آخَر: «مُحَمّدٌ رَسُولُ الله»[٥٧٦].

٧ – نَقْشُ آخَر: «العِزّةُ لِله»[٥٧٧].

المُنْتَصِرُ بِاللهِ

مُحَمّدُ بنُ جَعْفر المُتوكّلِ عَلَى اللهِ بنِ مُحَمّد المُعْتَصِمِ بِاللهِ العبّاسيّ

(٢٤٧– ٢٤٨هـ/٨٦١–٨٦٢م)

١ – نَقْشُ خاتَمِهِ: «يُؤْتى الحَذِرُ مِنْ مَأْمَنِهِ»[٥٧٨].

٢ – نَقْشُ آخَر: «أنَا مِنْ آلِ مُحَمّد[٥٧٩]، اللهُ وَلِيّي[٥٨٠] و[٥٨١]مُحَمّد»[٥٨٢].

٣ – نَقْشُ آخَر: «مُحَمّدٌ بِاللهِ يَنْتَصِر»[٥٨٣].

٤ – نَقْشُ آخَر: «مُحَمّدٌ رَسُولُ الله»[٥٨٤].

٥ – نَقْشُ آخَر: «مُحَمّدُ بنُ جَعْفر»[٥٨٥].

٦ – نَقْشُ آخَر: «المُنْتَصِرُ بالله[٥٨٦]».

٧ – نَقْشُ آخَر: «آمِنٌ مَنْ آمَنَ بِالله»[٥٨٧].

المُسْتَعِينُ بِاللهِ

أَحْمدُ بنُ مُحَمّد المُعْتَصِمِ باللهِ بنِ هارُونَ الرّشِيدِ العبّاسيّ

(٢٤٨–٢٥٢هـ/٨٦٢–٨٦٦م)

١ – نَقْشُ خاتَمِهِ: «فِي[٥٨٨] الاعْتِبارِ غِنىً عَنِ الاخْتِبار»[٥٨٩].

٢ – نَقْشُ آخَر: «أَحْمَدُ بنُ مُحَمّد»[٥٩٠].

٣ – نَقْشُ آخَر: «اسْتَعَنْتُ بِالله»[٥٩١].

٤ – نَقْشُ آخَر: «حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى»[٥٩٢].

المُعْتَزُّ بِاللهِ

مُحَمّدُ (وقِيل الزُّبَيْرُ) بنُ جَعْفر المُتوكِّلِ عَلَى اللهِ بنِ المُعْتَصِمِ بِاللهِ العبّاسيّ

(٢٥٢–٢٥٥هـ/٨٦٦–٨٦٩م)

١ – نَقْشُ خاتَمِهِ: «الحَمْدُ للهِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَخالِقِ كُلِّ شَيْء[٥٩٣]»[٥٩٤].

٢ – نَقْشُ آخَر: «المُعْتَزُّ بِالله»[٥٩٥].

٣ – نَقْشُ آخَر: «مُحَمّدٌ رَسُولُ الله»[٥٩٦].

٤ – نَقْشُ آخَر: «الزُّبَيْرُ[٥٩٧] بنُ جَعْفَر»[٥٩٨].

٥ – نَقْشُ آخَر: «اللهُ وَلِيي[٥٩٩]»[٦٠٠].

٦ – نَقْشُ آخَر: «رَضِيتُ بِالله[٦٠١]».

٧ – نَقْشُ آخَر : «اللهُ وَليُّ الزُّبَيْر»[٦٠٢].

المُهْتَدِي بِاللهِ

مُحَمّدُ بنُ هارُونَ الواثِقِ باللهِ بنِ مُحَمّد المُعْتَصِمِ بِاللهِ العبّاسيّ

(٢٥٥–٢٥٦هـ/٨٦٩–٨٧٠م)

١ – نَقْشُ خاتَمِهِ: «مَنْ تَعَدّى الحَقَّ ضاقَتْ مَذاهِبُهُ[٦٠٣]»[٦٠٤].

٢ – نَقْشُ آخَر: «هَدَانِي[٦٠٥] اللهُ»[٦٠٦].

٣ – نَقْشُ آخَر: «مُحَمّدٌ[٦٠٧] أَمِيرُ المُؤْمِنِين»[٦٠٨].

٤ - نَقْشُ آخَر: «المُهْتَدِي بِاللهِ يَثِق»[٦٠٩].

٥ - نَقْشُ آخَر: «يا مُحَمّدُ خَفْ مِنَ الله»[٦١٠].

المُعْتَمِدُ عَلى اللهِ

أحْمَدُ بنُ جَعْفرِ المُتوكِّلِ على اللهِ بنِ مُحَمّد المُعْتَصِمِ بِاللهِ العبّاسيّ

(٢٥٦-٢٧٩هـ/ ٨٧٠-٨٩٢م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «السّعِيدُ مَنْ وُعِظَ[٦١١] بِغَيْرِه»[٦١٢].

٢ - نَقْشُ آخَر: «اعْتِمَادِي عَلى اللهِ، وَهُوَ حَسْبِي[٦١٣]»[٦١٤].

٣ - نَقْشُ آخَر: «المُعْتَمِدُ عَلى اللهِ يَعْتَمِد[٦١٥]»[٦١٦].

٤ - نَقْشُ آخَر: «اللهُ وَلِيّي»[٦١٧].

المُعْتَضِدُ بِاللهِ

أحَمْدُ بنُ طَلْحَةَ المُوفّقِ بِاللهِ بنِ جَعْفر المُتَوكِّلِ عَلَى اللهِ العبّاسيّ

(٢٧٩-٢٨٩هـ/ ٨٩٢-٩٠٣م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «الاضْطِرارُ يُزِيلُ الاخْتِيار»[٦١٨].

٢ - نَقْشُ آخَر: «أَحْمَدُ[٦١٩] يُؤْمِنُ بِاللهِ[٦٢٠] الواحِد»[٦٢١].

٣ - نَقْشُ آخَر: «تَوَكّل تُكْفَ[٦٢٢]»[٦٢٣].

٤ - نَقْشُ آخَر: «الحَمْدُ للهِ الذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ، وَهُوَ خالِقُ كُلِّ شَيء»[٦٢٤].

٥ - نَقْشُ آخَر: «فَوّضتُ أَمْرِي إلى الله»[٦٢٥].

٦ - نَقْشُ آخَر: «المُعْتَزُّ بِالله»[٦٢٦].

٧ - نَقْشُ آخَر: «أَحْمَدُ المُعْتَضِدُ بِالله»[٦٢٧].

٨ - نَقْشُ آخَر: «أَحْمَدُ يَسْتَكْفِي بِالله»[٦٢٨].

المُكْتَفِي بِاللهِ

عَليُّ بنُ أَحْمَدَ المُعْتَضِدِ بِاللهِ بنِ طَلْحَةَ المُوفّقِ بِاللهِ العبّاسيّ

(٢٨٩–٢٩٥هـ/٩٠٣– ٩٠٨م)

١ – نَقْشُ خاتَمِهِ: «بِاللهِ[٦٢٩] عَليُّ بنُ أَحْمَدَ يَثِق[٦٣٠] »[٦٣١].

٢ – نَقْشٌ آخَر: «عَليٌّ يَتَوَكّلُ عَلَى رَبّه»[٦٣٢].

٣ – نَقْشٌ آخَر: «اعْتِمَادِي عَلَى مَنْ[٦٣٣] خَلَقَني»[٦٣٤].

٤ – نَقْشٌ آخَر: «الحَمْدُ للهِ الذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ، وَهُوَ خالِقُ كُلِّ شَيء»[٦٣٥].

٥ – نَقْشٌ آخَر: «عليُّ بِنُ المُعْتَضِد»[٦٣٦].

٦ – نَقْشٌ آخَر: «المُكْتَفي آمِنٌ»[٦٣٧].

٧ – نَقْشٌ آخَر: «المُكْتَفِي بِالله»[٦٣٨].

المُقْتَدِرُ بِاللهِ

جَعْفرُ بنُ أَحْمَدَ المُعْتَضِدِ بِاللهِ بنِ طَلْحَةَ المُوفّقِ بِاللهِ العبّاسيّ

(٢٩٥–٣٢٠هـ/٩٠٨–٩٣٢م)

١ – نَقْشُ خاتَمِهِ: «الحَمْدُ للهِ الذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ، وَهُوَ خالِقُ كُلِّ شَيء [٦٣٩]»[٦٤٠].

٢ – نَقْشٌ آخَر: «العَظَمَةُ لله»[٦٤١].

٣ – نَقْشٌ آخَر: «لِلهِ المُقْتَدِرُ بِالله»[٦٤٢].

٤ – نَقْشٌ آخَر: « جَعْفَرُ بِالله يَثِق»[٦٤٣].

٥ – نَقْشٌ آخَر:«المُقْتَدِرُ بِالله»[٦٤٤].

٦ – نَقْشٌ آخَر: «مُحَمّدٌ رَسُولُ الله»[٦٤٥].

٧ – نَقْشٌ آخَر: «إن الحُكْمُ لله»[٦٤٦].

٨ – نَقْشٌ آخَر: «اللهُ وَلِيُّ المُؤْمِنيْن» [٦٤٧].

٩ – نَقْشٌ آخَر: «المُلْكُ لله»[٦٤٨].

القاهِرُ باللهِ

مُحَمّدُ بنُ أحْمَدَ المُعْتَضدِ باللهِ بنِ طَلْحَةَ المُوفِّقِ باللهِ العبّاسيّ

(٣٢٠–٣٢٢هـ/٩٣٢–٩٣٤م)

١ – نَقْشُ خاتَمِهِ: «مُحَمّدٌ رَسُولُ الله»[٦٤٩].

٢ – نَقْشٌ آخَر: «القاهِرُ بالله»[٦٥٠].

٣ – نَقْشٌ آخَر: «يا أمَلِي اخْتمْ بخَيْرٍ عَمَلِي»[٦٥١].

٤ – نَقْشٌ آخَر: «لِلهِ القاهِرُ بِالله»[٦٥٢].

٥ – نَقْشٌ آخَر: «اللهُ كَافٍ عَبْدَه»[٦٥٣].

٦ – نَقْشٌ آخَر: «بِاللهِ مُحَمّدٌ الإمامُ القاهِرُ بِاللهِ أمِيرُ المُؤمنيْنَ يَثِق»[٦٥٤].

الرّاضي باللهِ

مُحَمّدُ بنُ جَعْفَر المُقْتَدرِ باللهِ بنِ أحْمَدَ المُعْتضدِ باللهِ العبّاسيّ

(٣٢٢– ٣٢٩هـ/٩٣٤–٩٤٠م)

١ – نَقْشُ خاتَمِهِ: «مُحَمّدٌ[٦٥٥] رَسُولُ الله»[٦٥٦].

٢ – نَقْشٌ آخَر: «الرّاضِي بِالله»[٦٥٧].

٣ – نَقْشٌ آخَر: «مُنّ بِالرِّضَا»[٦٥٨].

٤ – نَقْشٌ آخَر: «للهِ الرّاضِي بالله»[٦٥٩].

٥ - نَقْشُ آخَر: «اللهُ ثِقَةُ مُحَمّد»(٦٦٠).

٦ - نَقْشُ آخَر: «المُتّقِي لِله»(٦٦١).

المُتَّقِي للهِ

إبْراهيمُ بنُ جَعْفَر المُقْتَدرِ بِاللهِ بنِ أحْمَدَ المُعْتَضِدِ بِاللهِ العبّاسيّ

(٣٢٩-٣٣٣هـ/٩٤٠-٩٤٤م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «المُتّقِي لله(٦٦٢)»(٦٦٣).

٢ - نَقْشُ آخَر: «إِبْراهِيمُ بِنُ المُقْتَدِرِ بِاللهِ يَثِق(٦٦٤)»(٦٦٥).

٣ - نَقْشُ آخَر: «مُحَمّدٌ رَسُولُ الله»(٦٦٦).

٤ - نَقْشُ آخَر: «كَفَى بِاللهِ مُعِيناً»(٦٦٧).

المُسْتَكْفِي بِاللهِ

عَبْدُ اللهِ بنُ عَليّ المُكْتَفِي بِاللهِ بنِ أحْمَدَ المُعْتَضِدِ بِاللهِ العبّاسيّ

(٣٣٣-٣٣٤هـ/٩٤٤-٩٤٦م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «المُسْتَكْفِي بِالله»(٦٦٨).

٢ - نَقْشُ آخَر: «المُسْتَكْفِي بِاللهِ أَمِيرُ المُؤْمِنين»(٦٦٩).

٣ - نَقْشُ آخَر: «عَبْدُ اللهِ بِنُ المُكْتَفِي»(٦٧٠).

٤ - نَقْشُ آخَر: «مُحَمّدٌ رَسُولُ الله»(٦٧١).

٥ - نَقْشُ آخَر:«لِلهِ الأَمْر»(٦٧٢).

٦ - نَقْشُ آخَر: «المُسْتَكْفِي بِاللهِ يَتّقِي»(٦٧٣).

٧ - نَقْشُ آخَر: «لِلهِ المُسْتَكْفِي بِاللهِ أَمِيرِ المُؤْمِنين»(٦٧٤).

٨ - نَقْشُ آخَر: «عَليُّ بنُ أحْمَدَ المُسْتَكْفِي بِالله»[٦٧٥].

المُطيعُ لله(٦٧٣)

الفَضْلُ بنُ جَعْفَرِ المُقْتَدرِ بِاللهِ بنِ المُعْتَضِدِ بِاللهِ العبّاسيّ

(٣٣٤-٣٦٣هـ/٩٤٦-٩٧٤م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «بِاللهِ المُطِيْعُ لِله»[٦٧٦].

٢ - نَقْشُ آخَر: «المُطِيْعُ لِله»[٦٧٧].

٣ - نَقْشُ آخَر: «لا إلهَ إلاّ الله، مُحَمّدٌ رَسُولُ الله»[٦٧٨].

الطّائعُ لله

عَبْدُ الكَريمِ بنُ الفَضْلِ المُطيعِ لِلهِ بنِ المُقْتَدرِ بِاللهِ العبّاسيّ

(٣٦٣-٣٨١هـ/٩٧٤-٩٩١م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «الطّائعُ لله»[٦٧٩].

٢ - نَقْشُ آخَر: «لا إلهَ إلاّ الله، مُحَمّدٌ رَسُولُ الله»[٦٨٠].

٣ - نَقْشُ آخَر: «حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيل»[٦٨١].

القادِرُ بِالله

أحْمَدُ بنُ إسْحاقَ بنِ جَعْفَرِ المُقْتَدرِ بِاللهِ العبّاسيّ

(٣٨١-٤٢٢هـ/٩٩١-١٠٣١م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «القادِرُ بِالله»[٦٨٢].

٢ - نَقْشُ آخَر: «حَسْبُنا اللهُ[٦٨٣] وَنِعْمَ الوَكِيل»[٦٨٤].

٣ - نَقْشُ آخَر: «لا إلَهَ إلاّ الله، مُحَمّدٌ رَسُولُ الله»[٦٨٥].

القائِمُ بِأمْرِ اللهِ

عَبْدُ اللهِ بنُ أحْمَدَ القادِرِ بِاللهِ بنِ إسْحاقَ العبّاسيّ

(٤٢٢–٤٦٧هـ/١٠٣١–١٠٧٥م)

١ – نَقْشُ خاتَمِهِ: «العِزّةُ لِلهِ وَحْدَه»[٦٨٦].

٢ – نَقْشُ آخَر: «لا إلَهَ إلاّ الله، مُحَمّدٌ رَسُولُ الله»[٦٨٧].

٣ – نَقْشُ آخَر: «القائِمُ بِأمْرِ الله»[٦٨٨].

المُقْتَدِي بِأَمْرِ اللهِ

عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ القائمِ بأمْرِ اللهِ العبّاسيّ

(٤٦٧–٤٨٧هـ/١٠٧٥–١٠٩٤م)

١ – نَقْشُ خاتَمِهِ: «مَنْ تَوَكّلَ عَلى اللهِ كَفاه»[٦٨٩].

٢ – نَقْشُ آخَر: «المُقْتَدِي بِأَمْرِ الله»[٦٩٠].

المُسْتَظْهِرُ بِاللهِ

أحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ المُقْتَدِي بأمْرِ اللهِ بنِ مُحَمّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ القائمِ العبّاسيّ

(٤٨٧–٥١٢هـ/١٠٩٤–١١١٨م)

١ – نَقْشُ خاتَمِهِ: «ثِقَتِي بِاللهِ وَحْدَه»[٦٩١].

٢ – نَقْشُ آخَر: «المُسْتَظْهِرُ بِالله»[٦٩٢].

المُسْتَرْشِدُ بِاللهِ

الفَضْلُ بنُ أحَمْدَ المُسْتَظْهِرِ باللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ المُقْتَدِي بأمْرِ اللهِ العبّاسيّ

(٥١٢–٥٢٩هـ/١١١٨–١١٣٥م)

١ – نَقْشُ خاتَمِهِ: «مَنْ تَوَكّلَ عَلى اللهِ كَفاه»[٦٩٣].

٢ – نَقْشُ آخَر: «المُسْتَرْشِدُ بِالله»[٦٩٤].

الرّاشِدُ بِاللهِ

مَنْصُورُ بنُ الفَضْلِ المُسْتَرْشِدِ بِاللهِ بنِ أَحْمَدَ المُسْتَظْهِرِ بِاللهِ العبّاسيّ

(٥٢٩-٥٣٠هـ/١١٣٥-١١٣٦م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «مَنْ آمَنَ[٦٩٥] بِالانْتِقالِ عَمِلَ لِلمآل»[٦٩٦].

٢ - نَقْشٌ آخَر: «الرّاشِدُ بِالله»[٦٩٧].

المُقْتَفِي لأَمْرِ اللهِ

مُحَمّدُ بنُ أَحْمَدَ المُسْتَظْهِرِ باللهِ بنِ المُقْتَدِي بأَمْرِ اللهِ العبّاسيّ

(٥٣٠-٥٥٥هـ/١١٣٦-١١٦٠م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «كُنْ مِنَ اللهِ عَلى حَذَرٍ تَسْلَم»[٦٩٨].

٢ - نَقْشٌ آخَر: «المُقْتَفِي لأَمْرِ الله»[٦٩٩].

المُسْتَنْجِدُ بِاللهِ

يُوسُفُ بنُ مُحَمّدِ المُقْتَفِي لأَمْرِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ المُسْتَظْهِرِ بِاللهِ العبّاسيّ

(٥٥٥-٥٦٦هـ/١١٦٠-١١٧٠م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «مَنْ أَحَبّ نَفْسَهُ عَمِلَ لَها»[٧٠٠].

٢ - نَقْشٌ آخَر: «المُسْتَنْجِدُ بِالله»[٧٠١].

المُسْتَضِيءُ بِأَمْرِ اللهِ

الحَسَنُ بنُ يُوسُفَ المُسْتَنْجِدِ بِاللهِ بنِ مُحَمّدِ المُقْتَفِي لأَمْرِ اللهِ العبّاسيّ

(٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٧٠-١١٨٠م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «مَنْ فَكّرَ فِي المآل عَمِلَ للانْتِقال»[٧٠٢].

٢ - نَقْشٌ آخَر: «المُسْتَضِيءُ بِأَمْرِ الله»[٧٠٣].

النّاصِرُ لِدِينِ اللهِ

أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ المُسْتَنْجِدِ بِاللهِ بنِ مُحَمّدِ المُقْتَفِي لأَمْرِ اللهِ العبّاسيّ

(٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «رَجائِي مِنَ اللهِ عَفْوه»[٧٠٤].

٢ - نَقْشُ آخَر: «النّاصِرُ لِدينِ الله»[٧٠٥].

الظّاهِرُ بِأَمْرِ اللهِ

مُحَمّدُ بنُ أَحْمَدَ النّاصِرِ لِدينِ اللهِ بنِ الحَسنِ المُسْتَنْجِدِ بِاللهِ العبّاسيّ

(٦٢٢-٦٢٣هـ/١٢٢٥-١٢٢٦م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «راقِبِ العَواقِب»[٧٠٦].

٢ - نَقْشُ آخَر: «الظّاهِرُ بِأَمْرِ الله»[٧٠٧].

المُسْتَنْصِرُ بِاللهِ

مَنْصُورُ بنُ مُحَمّدِ الظّاهِرِ بأمْرِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ النّاصرِ لِدينِ الِله العبّاسيّ

(٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «العَفْو بِكَ أَوْلى»[٧٠٨].

٢ - نَقْشُ آخَر: «المُسْتَنْصِرُ بِالله»[٧٠٩].

المُسْتَعْصِمُ بِاللهِ

عَبْدُ اللهِ بنُ مَنْصُورِ المُسْتَنْصِرِ بِاللهِ بنِ مُحَمّدِ الظّاهِرِ بِأمْرِ اللهِ العبّاسيّ

(٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٤٢-١٢٥٨م)

١ - نَقْشُ خاتَمِهِ: «اعْتَصَمْتُ بِالله» [٧١٠].

٢ - نَقْشُ آخَر: «المُسْتَعْصِمُ بِالله»[٧١١].

الهوامش

هوامش القسم الأوَّل:

(١) انظر: مجلّة المقتطف، **تاريخ الخواتم**، السنة١٢، الجزء٢، ذو الحجة ١٣٠٥هـ/ أيلول ١٨٨٨م: ص٧١٣–٧١٧، وعيسى إسكندر المعلُوف (ت١٣٧٥هـ/١٩٥٦م)، **ما كُتُب على الخَواتِم منذ القديم إلى الآن**، مجلّة الآثار، السَّنة الثَّانية، الجُزء التَّاسع، زحلة، ١٣٣١هـ/١٩١٣م، ص٣٢٢–٣٢٦.

(٢) انظر: بشير زهدي، **الحلى الذهبيّة وروائعها**، الحوليات الأثريّة السوريّة، المجلد ١٣، دمشق، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، ص٩٠.

(٣) التَّوحيديّ، أبو حيّان، علي بن مُحمّد (ت٤١٤هـ/١٠٢٣م)، **البصائر والذّخائر**، تحقيق: وداد القاضي، الطَّبعة الأُولى، دار صادر، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج٤، ص٩٦.

(٤) الرَّاونديّ، مُحمّد بن علي بن سُليمان (ت٥٩٩هـ/١٢٠٣م)، **راحة الصُّدور وآية السُّرور في تاريخ الدَّولة السّلجوقيّة**، ترجمه عن الفارسيّة: إبراهيم أمين الشّواربي ورفاقه، دار القلم، القاهرة، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م، ص١٢٥.

(٥) المقدسيّ، مُطهر بن مُطهر(ت٥٠٧هـ/١١١٣م)، **البدء والتَّاريخ**، مُصورة عن الطَّبعة الأُوروبيّة، مكتبة الثَّقافة الدِّينيّة، بور سعيد، د.ت، ج٣، ص١٦٥.

(٦) التَّوحيدي، **البصائر والذخائر**، ج٤، ص٩٦.

(٧) **المصدر نفسه**، ج٢، ص١٤١.

(٨) الطّرطوشيّ، أبو بكر، مُحمّد بن الوليد(ت٥٢٠هـ/١١٢٦م)، **سِراج الملُوك**، تحقيق: جعفر البياتي، الطَّبعة الأُولى، رياض الرّيس للكُتُب والنَّشر، لندن، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ج٢، ص٥٣٢.

(٩) التَّوحيدي، **البصائر والذخائر**، ج١، ص١٢٧.

(١٠) **المصدر نفسه**، ج١، ص١٢٧.

(١١) **المصدر نفسه**، ج١، ص١٢٧.

(١٢) الأبشيهيّ، شهاب الدِّين، مُحمّد بن أحمد(ت٨٥٠هـ/١٤٤٦م)، **المُستطرف في كُلِّ فنّ مُستظرف**، الطَّبعة الأولى، دار الكُتُب العِلميّة، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ج٢، ص١٥.

(١٣) انظر: الثَّعالبيّ، أبو منصُور، عَبْد المَلِك بن مُحمّد(ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، **غُرر أخبار مُلُوك الفُرس وسِيرهم**، منشُورات مكتبة الأسديّ، طهران، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، ص٢٣٨، ٢٤٣.

(١٤) الوحاء: الإسراع والعجلة.

(١٥) الجهشياريّ، أبو عَبْد الله، مُحمّد بن عَبْدوس (ت٣٣١هـ/٩٤٢م)، **الوزراء والكُتّاب**، تحقيق: مُصطفى السَّقا ورفاقه، مطبعة مُصطفى البابي الحلبيّ، القاهرة، ١٣٢٨هـ/١٩٢٨م، ص٣.

(١٦) انظر: العسكريّ، أبو هلال، الحسن بن عَبْد الله بن سهل (ت٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م)، **الأوائل**، الطَّبعة الأُولى، دار الكُتُب العِلميّة، بيروت، ١٤٠٧هـ، ص١٩٨٧م، ص٧١.

(١٧) انظر: الرّشيد بن الزُّبير (ت ق٥هـ/ق١١م)، **الذّخائر والتُّحف**، تحقيق: مُحمّد حميد الله الحيدر آبادي، سلسلة التُّراث العربيّ، الكُويت، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م، ص٢٦٧ (مُلحق الكتاب).

(١٨) انظر: الجهشياريّ، **الوزراء والكُتّاب**، ص٣.

(١٩) انظر: محمد محمود الدروبي، **نُقُوش خواتم أهل العلم**: دراسة تحليليّة، المجلّة الأردنيّة في الدراسات الإسلاميّة، المجلد٥، العدد٣، جامعة آل البيت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص١٥٥-١٨٢.

(٢٠) ابن رجب، أبو الفرج، عَبْد الرّحمن بن أحمد الحنبليّ (ت٧٩٥هـ/١٣٩٣م)، **أحْكام الخَواتِم وما يتعلّق بها**، تحقيق: عَبْد الله بن مُحمّد الطّريقيّ، الطَّبعة الأُولى، مكتبة الطَّبعة، الرِّياض، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، ص١١٤.

(٢١) الصَّدوق، ابن بابويه، أبو جعفر، مُحمّد بن علي القُميّ (ت٣٨١هـ/٩٩١م)، **الأمالي**، قدَّم له: حسين الأعلميّ، الطَّبعة الخامسة، مُؤسسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص٣٧٠.

(٢٢) **المصدر نفسه**، ص٣٧٠.

(٢٣) السّهميّ، أبو القاسم، حمزة بن يُوسف (ت٤٢٧هـ/١٠٣٦م)، **تاريخ جُرجان**، الطَّبعة الرَّابعة، عالم الكُتُب، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص٢١٠.

(٢٤) الصدوق، **الأمالي**، ص٣٧٠.

(٢٥) السّهميّ، أبو القاسم، حمزة بن يُوسف (ت٤٢٧هـ/١٠٣٦م)، **تاريخ جُرجان**، الطَّبعة الرَّابعة، عالم الكُتُب، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ج١٠، ص٨٨.

(٢٦) الصدوق، **الأمالي**، ص٣٧٠.

(٢٧) البُخاريّ، أبو عَبْد الله، مُحمّد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م)، **الصّحيح**، تحقيق: مُصطفى ديب البغا، الطَّبعة الثَّالثة، دار ابن كثير ودار اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ج٣، ص١١٣، ج٥، ص٢٢٠٢، ٢٢٠٣.

(٢٨) انظر: مُحمّد حميد الله الحيدر آبادي، **مجمُوعة الوثائق السياسيّة للعهد النبويّ والخلافة الرّاشدة**، الطَّبعة السّادسة، دار النّفائس، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٧٨م، ص١٠٢، ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٦٢، ٢٢٥، ٥٦٩، وغيرها.

(٢٩) انظر: الطَّبريّ، أبو جعفر، مُحمّد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، **تاريخ الرُّسل والملُوك**، الطَّبعة الثَّالثة، دار الكُتُب العِلميّة، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ج٢، ص٦١٥-٦١٥.

(٣٠) انظر: ابن حجر، شهاب الدِّين، أبو الفضل، أحمد علي العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، **فتح الباري شرح صحيح البُخاريّ**، تحقيق: مُحمّد فُؤاد عَبْد الباقي ومُحبّ الدِّين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ، ص١٩٧٩م، ج١٠، ص٣١٩.

(٣١) ابن عَبْد ربه، أبو عُمر، أحمد بن مُحمّد الأندلسيّ (ت٣٢٨هـ/٩٤٠)، **العِقد الفريد**، تحقيق: أحمد أمين ورفاقه، منشُورات لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، القاهرة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ج٤، ص٢٥٦.

(٣٢) القُضاعيّ، أبو عَبْد الله، مُحمّد بن سلامة الشّافعيّ (ت٤٥٤هـ/١٠٦٢م)، **عُيُون المعارف وفُنون أخبار الخلائف**، تحقيق: عَبْد الرَّحيم مُحمّد علي، دار الينابيع، عمّان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص١٣٣.

(٣٣) ابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص١١١، ١٥٩.

(٣٤) المسعُوديّ، أبو الحسن، علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، **التَّنبيه والإشراف**، مكتبة الهِلال، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص٢٦٧.

(٣٥) المصدر نفسه، ص٢٦٧.

(٣٦) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص١٣٨.

(٣٧) المصدر نفسه، ص١٣٨.

(٣٨) المصدر نفسه، ص١٤.

(٣٩) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٢٧٠.

(٤٠) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص١٤٣.

(٤١) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٢٧٠.

(٤٢) الصَّابي، أبو الحسن، هلال بن المُحسن (ت٤٤٨هـ/١٠٥٦م)، **رُسُوم دار الخلافة**، تحقيق: ميخائيل عوّاد، الطَّبعة الثَّانية، دار الرَّائد العربيّ، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص١٢٧.

(٤٣) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٢٧٤.

(٤٤) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص١٤٧.

(٤٥) ابن قُتيبة، أبو عَبْد الله، عَبْد الله بن مسلم الدَّينوريّ (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، **عُيُون الأخبار**، دار الكتاب العربيّ، بيروت، د.ت، ج١، ص٣٠٢.

(٤٦) الصَّاحب بن عبّاد، كافي الكُفاة، أبو القاسم، إسماعيل بن عبّاد الطَّالقانيّ (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)، **عُنْوان المعارف وذكر الخلائف**، نُشر ضمن كتاب «نفائس المخطُوطات» تحقيق: مُحمّد حسن ياسين، مكتبة النَّهضة، بغداد، د.ت، ص٤٢.

(٤٧) ابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص١١٩.

(٤٨) ابن الصَّبَّاغ، علي بن مُحمّد المالكيّ (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م)، **الفُصول المُهمّة في معرفة أحوال الأئمة**، الطَّبعة الثَّانية، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص١٢٤.

(٤٩) المصدر نفسه، ص١٢٤.

(٥٠) انظر: محمّد محمود الدُّروبي، **نقوش خواتم الخلفاء الأُمويين**: دراسة وتحقيق، بحث مقبول للنشر في مجلّة المنارة، جامعة آل البيت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

(٥١) الصُّوليّ، أبو بكر، مُحمّد بن يحيى بن عَبْد الله (ت٣٣٥هـ/٩٤٦م)، **أدب الكُتّاب**، نشره: أحمد حسن بسج، الطَّبعة الأُولى، دار الكُتُب العِلميّة، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص١٤٧.

(٥٢) ابن عَربيّ، مُحيي الدِّين، أبو بكر، مُحمّد بن مُحمّد (ت٦٣٨هـ/١٢٤١م)، **مُحاضرة الأبرار ومُسامرة الأخيار**، نشره: مُحمّد عَبْد الكريم النّمريّ، دار الكُتُب العِلميّة، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ج١، ص٥٢.

(٥٣) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٢٨٩.

(٥٤) ابن حِبَّان، أبو حاتم، مُحمّد بن حِبَّان البستيّ (ت٣٥٤هـ/٩٥٦م)، **الثِّقات**، تحقيق: السَّيِّد شرف الدِّين أحمد، الطَّبعة الأُولى، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ج٢، ص٣١٥.

(٥٥) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص١٧١.

(٥٦) الصَّاحب بن عبّاد، **عنوان المعارف**، ص٤٧.

(٥٧) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص١٤٨.

(٥٨) انظر: الخطيب البغداديّ، أبوبكر، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)، **تاريخ بغداد**، مصورة عن طبعة الخانجي المصريّة، دار الكتاب العربيّ، بيروت، د.ت، ج٧، ص٢٢٨، والرَّشيد الأسواني، **الذخائر والتحف**، ص٨٤–٨٥، و الطَّبرسيّ، أبو نصر، الحسن بن فضل (من أهل القرن ٦هـ/ ق١٢م)، **مكارم الأخلاق**، تحقيق: علاء آل جعفر، الطَّبعة الثَّانية، مُؤسسة النَّشر الإسلاميّ، قُم، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ج١، ص٢١٠.

(٥٩) انظر: ابن خلكان، أبو العبّاس، شمس الدِّين، أحمد بن يحيى بن أبي بكر(ت٦٨١هـ/١٣٩٣م)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عبّاس، الطَّبعة الأُولى، دار الثَّقافة،

بيروت، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ج٤، ص٨١، والذَّهبيّ، شمس الدِّين، أبو عَبْد الله، مُحمّد بن أحمد بن عُثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، **سير أعلام النبلاء**، أشرف على تحقيقه: شُعيب الأرناؤوط، الطَّبعة الأُولى، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، ١٤٠١-١٤٠٩هـ/١٩٨١-١٩٨٩م، ج١٤، ص٥٥.

(٦٠) انظر: الإسكافي، مُحمّد بن عبد الله الخطيب (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، **تهذيب كتاب لُطف التَّدبير في سياسات الملوك**، الطَّبعة الثَّالثة، المكتبة المكيّة، مكة المُكرمة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص٥٢.

(٦١) المقدسيّ، **البدء والتاريخ**، ج٦، ص٩٥.

(٦٢) ابن دُقماق، إبراهيم بن مُحمّد بن أيدمر العلائي (ت٨٠٩ هـ/١٤٠٦م)، **الجوهر الثّمين في سير الملُوك والسَّلاطين**، تحقيق: مُحمّد كمال الدِّين علي، الطَّبعة الأُولى، عالم الكُتُب، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ج١، ص١٢٩.

(٦٣) الإربليّ، عَبْد الرَّحمن بن سنبط قنيتو (ت٧١٧هـ /١٣١٧م)، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك مُخْتَصَر من سِير المُلُوك**، تحقيق: مكي السيّد جاسم، مكتبة المُثنى، بغداد، د.ت، ص١٨٦.

(٦٤) ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج٣، ص٤٢٣.

(٦٥) انظر: البيهقيّ، إبراهيم بن مُحمّد (كان حياً قبل ٣٢٠هـ/قبل ٩٣٢م)، **المحاسن والمساوئ**، نشره: مُحمّد سويد، الطَّبعة الأُولى، دار إحياء العُلُوم، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص٥٢٦.

(٦٦) انظر: الصَّفديّ، صلاح الدِّين، خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، **الوافي بالوفيات**، نشره: أحمد الأرناؤوط وتُركي مُصطفى، الطَّبعة الأُولى، دار إحياء التُّراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ج٢٨، ص٦٨.

(٦٧) انظر: البيروني، أبو الريحان، مُحمّد بن أحمد (ت٤٣٠هـ/١٠٣٩م)، **الجماهر في معرفة الجواهر**، الطَّبعة الثَّالثة، عالم الكُتُب، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص٦٢-٦٣.

(٦٨) الرَّشيد الأسواني، **الذخائر والتحف**، ص٢١٥.

(٦٩) انظر: **المصدر نفسه**، ص١٨٧-١٨٨، ١٨٩-١٩٠، ٢١٤-٢١٥.

(٧٠) انظر: البيرونيّ، **الجماهر في معرفة الجواهر**، ص١٦٥.

(٧١) انظر: الرَّشيد الأسوانيّ، **الذخائر والتحف**، ص١٨٠.

(٧٢) انظر: المصدر نفسه، ص١٧٨.

(٧٣) انظر: المصدر نفسه، ص٥٦.

(٧٤) انظر: البيرونيّ، **الجماهر في معرفة الجواهر**، ص١٦٥.

(٧٥) انظر: المصدر نفسه، ص٥٦.

(٧٦) انظر: الرَّشيد الأسوانيّ، **الذخائر والتحف**، ص١٨٠، والبيرونيّ، **الجماهر في معرفة الجواهر**، ص٥٧.

(٧٧) انظر: الرَّشيد الأسوانيّ، **الذخائر والتحف**، ص١٩٢.

(٧٨) البيروني، **الجماهر في معرفة الجواهر**، ص٥٦.

(٧٩) انظر: الرَّشيد الأسوانيّ، **الذخائر والتحف**، ص١٩٣.

(٨٠) انظر: البيرونيّ، **الجماهر في معرفة الجواهر**، ص٦٢.

(٨١) انظر: المصدر نفسه، ص٦٢.

(٨٢) انظر: الرَّشيد الأسواني، **الذخائر والتحف**، ص١٧٩.

(٨٣) انظر: المصدر نفسه، ص١٩٣.

(٨٤) انظر: البيرونيّ، **الجماهر في معرفة الجواهر**، ص٥٦.

(٨٥) انظر: المصدر نفسه، ص٥٦.

(٨٦) انظر: المصدر نفسه، ص٦٦.

(٨٧) انظر: الرَّشيد الأسواني، **الذخائر والتحف**، ص١٧٥.

(٨٨) انظر: المصدر نفسه، ص١٨٢.

(٨٩) انظر: البيرونيّ، **الجماهر في معرفة الجواهر**، ص٦٥.

(٩٠) انظر: المصدر نفسه، ص٩٧.

(٩١) انظر: المصدر نفسه، ص٧٩.

(٩٢) انظر: العسكري، **الأوائل**، ص٦٩.

(٩٣) انظر: الجهشياريّ، **الوزراء والكُتَّاب**، ص١٢٤.

(٩٤) انظر: المصدر نفسه، ص٢٠٧.

(٩٥) انظر: المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣١٦.

(٩٦) انظر: الجهشياريّ، **الوزراء والكُتَّاب**، ص٢٨٨.

(٩٧) انظر: الصَّفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٦، ص٢٣٠.

(٩٨) انظر: الطبريّ، **تاريخ الرُّسل والملوك**، ج٥، ص٣٦٥.

(٩٩) انظر: ابن الطقطقا، مُحمّد بن عليّ بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠١م)، **الفخريّ في الآداب السُّلطانيّة والدُّول الإسلاميّة**، دارصادر، بيروت، د.ت، ص١٠٧.

(١٠٠) انظر: ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرَّحمن بن عليّ بن مُحمّد (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)، **أخبار الظراف والمتماجنين**، الطَّبعة الثَّانية، مكتبة القدسيّ، القاهرة، ١٤٠٣هـ/١٩٩٣م، ص١٣.

(١٠١) الذهبيّ، **سير أعلام النبلاء**، ج٢١، ص٣٤٣.

(١٠٢) الوشاء، أبو الطَّيب، مُحمّد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى (ت٣٢٥هـ/٩٣٧م)، **المُوشى أو الظّرف والظُّرفاء**، تحقيق: فهمي سعد، عالم الكُتُب، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص٢٤٨.

(١٠٣) الزَّمخشريّ، أبو القاسم، جار الله، محمُود بن عُمر (ت٥٣٨هـ/١١٤٤م)، **ربيع الأبرار ونُصُوص الأخيار**، تحقيق: سليم النّعيميّ، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ج١، ص٦٤٣.

(١٠٤) العِماد الأصفهانيّ، مُحمّد بن مُحمّد بن حامد (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)، **تاريخ دولة آل سلجوق**، اختصار: الفتح بن علي بن مُحمّد البنداريّ (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، الطَّبعة الثَّانية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ص٥٩.

(١٠٥) الصَّفدي، **الوافي بالوفيات**، ج١٥، ص٢٣.

(١٠٦) التَّوحيدي، **البصائر والذخائر**، ج٥، ص٦٢.

(١٠٧) الأبشيهيّ، **المستطرف**، ج٢، ص١٥.

(١٠٨) الرَّاغب الأصفهانيّ، أبو القاسم، الحُسين بن مُحمّد بن المفضل (ت نحو٥٠٢هـ/ نحو١١٠٤م)، **مُحاضرات الأُدباء ومُحاورات الشُّعراء والأُدباء**، تحقيق: رياض عَبْدالحميد مُراد، الطَّبعة الأُولى، دار صادر، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م: ج١، ص٦٠٣.

(١٠٩) ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرَّحمن بن عليّ بن مُحمّد (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م): **سيرة عُمر بن عبد العزيز**، نشره: نعيم زرزور، دار الكُتُب العلميّة، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص١٧٦.

(١١٠) ابن قتيبة، **عيون الأخبار**، ج١، ص٣٠٣.

(١١١) المصدر نفسه، ج١، ص٣٠٣.

(١١٢) الزمخشري، **ربيع الأبرار**، ج٤، ص٢٥.

(١١٣) الراغب الأصفهانيّ، **محاضرات الأبرار**، ج٢، ص ٢٧٦.

(١١٤) الآبيّ، أبو سعد، منصُور بن الحسين (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)، **نثر الدُّرّ**، تحقيق: مُحمّد علي قرنة ورفاقه، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج٥، ص١١٥.

(١١٥) الزّبيديّ، مُحمّد بن الحسن (ت٣٧٩هـ/٩٨٩م)، **طبقات النّحويين واللُّغويين**، تحقيق: مُحمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، ص٣٨.

(١١٦) العامليّ، مُحمّد بن الحُسين (ت١٠٣١هـ/١٦٢٢م)، **المخلاة**، صحّحه: عَبْد الكريم النمريّ، الطَّبعة الأُولى، دار الكُتُب العلميّة، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص٧٧.

(١١٧) ابن سعد، أبو عَبْد الله، مُحمّد بن سعد بن منيع الزّهريّ (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م)، **الطَّبقات الكُبرى**، تحقيق: مُحمّد عَبْد القادر عطا، الطَّبعة الثَّانية، دار الكُتُب العلميّة، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ج٥، ص٥٦٥.

(١١٨) عياض، أبو الفضل، عياض بن مُوسى اليحصبيّ (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م)، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك في أعلام مذهب مالك**، تحقيق: أحمد بكير محمُود، منشُورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، ج٢، ص٤١٧.

(١١٩) ابن عَسَاكِر، أبو القاسم، علي بن الحسن الشّافعيّ (ت٥٧١هـ/١١٧٦م)، **تاريخ دِمَشْق**، تحقيق: عُمر بن غرامة العمرويّ، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥-١٤١٦هـ/١٩٩٥-١٩٩٦م، ج٦، ص٣٦٠.

(١٢٠) الذهبيّ، **سير أعلام النبلاء**، ج١٤، ص٦٨.

(١٢١) الوشاء، **الموشى**، ص٢٤٤.

(١٢٢) انظر: ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عُمر الدِّمشقيّ (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، **البداية والنِّهاية**، مكتبة المعارف، بيروت، د.ت، ج١١، ص١٩٣.

(١٢٣) انظر: الوشاء، **الموشى**، ص٢٤٧-٢٤٨.

(١٢٤) انظر: المصدر نفسه، ص٢٤٧-٢٤٨.

(١٢٥) الزمخشري، **ربيع الأبرار**، ج٣، ص٢٥.

(١٢٦) ابن السَّراج، أبو مُحمّد، جعفر بن أحمد الحسن القارئ (ت٥٠٠هـ/١١٠٦م)، **مصارع العُشّاق**، دار صادر، بيروت، د.ت، ج٢، ص٧٧.

(١٢٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٧٧.

(١٢٨) المصدر نفسه، ج٢، ص٧٧.

(١٢٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٧٧.

(١٣٠) المصدر نفسه، ج٢، ص٧٤.

(١٣١) المصدر نفسه، ج٢، ص٧٤.

(١٣٢) انظر: محمّد فارس الجميل، **الخواتم الإسلاميّة في القرنين الأول والثاني الهجريين**، مجلّة جامعة الملك عبد العزيز (الآداب والعلوم الإنسانيّة)، المجلد الثاني، جدّة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص٥٢.

(١٣٣) الكُتبيّ، مُحمّد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، **عُيُون التَّواريخ (حوادث ٢١٩-٢٥٠هـ)**، تحقيق: عفيف نايف حاطوم، دار الثَّقافة، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص١٩٩، والصَّفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٧، ص١٢١.

(١٣٤) انظر - على سبيل المثال -: أبو الحُسين، مُسلم بن الحجَّاج القشيريّ النَّيسابوريّ (ت٢٦١هـ/٨٧٥م)، **الصحيح**، نشره: مُحمّد فُؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، ج٣، ص١٦٦٥، ١٦٧٢، وابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص١٣٧-١٤٤.

(١٣٥) انظر - على سبيل المثال -: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج٦، ص٢٣٧، ٢٩٠، ج٧، ص٧، ٦٩، والذهبيّ، **سير أعلام النبلاء**، ج٢، ص٣٦٧، ج٧، ص١٦، وابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص١٣٤، ١٤٢، ١٤٣، ١٨٦.

(١٣٦) انظر: ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج٢، ص٤١، وابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص١٤٢، ١٨٦.

(١٣٧) انظر: الطبريّ، **تاريخ الرُّسل والملوك**، ج٢، ص٥٠٥.

(١٣٨) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١١٣.

(١٣٩) انظر هذا النَّقش الوحيد في القسم الثَّاني من هذه الدِّراسة.

(١٤٠) انظر نُقُوشه التي جمعناها في القسم الثَّاني من هذه الدِّراسة.

(١٤١) انظر نقشيه في القسم الثَّاني من هذه الدِّراسة، وما بعده من نقوش إلى آخر الخلفاء العبَّاسيّين.

(١٤٢) ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج٣، ص٤٢٣.

(١٤٣) القلقشنديّ، أبو العبّاس، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، **مآثر الإنافة في معالم الخلافة**، تحقيق: عَبْد السَّتَّار أحمد فرّاج، عالم الكُتُب، بيروت، د.ت، ج٢، ص٢٣٣.

(١٤٤) انظر: الرَّشيد الأسواني، **الذخائر والتحف**، ص١٨٠.

(١٤٥) انظر: البيهقيّ، **المحاسن والمساوئ**، ص٥٢٦-٥٢٧.

(١٤٦) الطبريّ، **تاريخ الرسلُ والملوك**، ج٤، ص٦٧٦.

(١٤٧) مسكويه، أبو علي، أحمد بن مُحمّد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)، **تجارب الأُمم وتعاقب الهمم (من ٢٩٥-٣٦٩هـ)**، تحقيق: هـ.ق.آمد روز، مُصورة عن الطبعة الأُوروبيّة، دار الكتاب الإسلاميّ، القاهرة، د.ت. وتحقيق: أبو القاسم إمامي، دار سروش للطّباعة والنَّشر، طهران، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، ج١، ص٦، وابن حمّدون، مُحمّد بن الحسن بن مُحمّد بن عليّ (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م)،

التَّذكرة الحمدونيّة، تحقيق: إحسان عبّاس وبكر عبّاس، الطَّبعة الأُولى، دار صادر، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ج١، ص٢٩٤-٢٩٥.

(١٤٨) المسعُوديّ، أبو الحسن، علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، **مُروج الذَّهب ومعادن الجوهر**، تحقيق: مُحمّد مُحيي الدِّين عَبْد الحميد، مُصورة عن الطَّبعة المصريّة، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ج١، ص٢٦٧، والآبي، نثر الدُّرّ، ج٥، ص١٢٤.

(١٤٩) انظر: المسعوديّ، **مروج الذهب**، ج١، ص٣٠٧-٣٠٨.

(١٥٠) انظر: المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٢٦٧، والقضاعي، **عيون المعارف**، ١٣٨، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤، ص١٨٤، وابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص١١١، ١٥٩.

(١٥١) انظر: المسعودي، **التنبيه والإشراف**، ص٢٩٢، والصَّاحب بن عباد، **عنوان المعارف**، ص٤٦، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٥، ص٣٥، ج٤٥، ص١٧٦، ١٧٧، وابن الجوزي، **سيرة عُمر بن عبد العزيز**، ص١٧٥، ١٧٦.

(١٥٢) انظر: حكمة بن مُحمّد شريف الطَّرابلسيّ (ت١٣٦٤هـ/١٩٤٥م)، **خَواتِم الخُلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، الجُزء٢، القاهرة، ١٣٢٠هـ/١٩٠٣م، ص١٣٨.

(١٥٣) انظر: الصَّاحب بن عبّاد، **عنوان المعارف**، ص٥٦.

(١٥٤) انظر: ابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص١٣٢.

(١٥٥) انظر: المصدر نفسه، ص١٣٣.

(١٥٦) انظر: المصدر نفسه، ص١٣٣.

(١٥٧) انظر: ابن العمرانيّ، مُحمّد بن عليّ بن مُحمّد (ت نحو٥٨٠هـ/١١٨٤م)، **الإنباء في تاريخ الخُلفاء**، تحقيق: قاسم السامرائي، المعهد الهولنديّ للآثار والبُحُوث المصريّة، ليدن، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ص١٩١.

(١٥٨) الطبريّ، **تاريخ الرُّسل والملوك**، ج٤، ص٦٧٦.

(١٥٩) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١١٧.

(١٦٠) ابن الكازرُونيّ، ظهير الدِّين، علي بن مُحمّد البغداديّ (ت٦٩٧هـ/١٢٩٨م)، **مُخْتَصَر التَّاريخ من أوّل الزّمان إلى مُنتهى دولة بني العبّاس**، تحقيق: مُصطفى جواد، منشُورات وزارة الإعلام، بغداد، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ص٢٢٨.

(١٦١) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢٢.

(١٦٢) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص١٤٦.

(١٦٣) الصّاحب بن عبّاد، **عنوان المعارف**، ص٥٧.

(١٦٤) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٣٠.

(١٦٥) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١١٣.

(١٦٦) المصدر نفسه، ج٥، ص١١٤.

(١٦٧) المصدر نفسه، ج٥، ص١١٥.

(١٦٨) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٠١.

(١٦٩) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٢١.

(١٧٠) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢١.

(١٧١) الطبريّ، **تاريخ الرُّسل والملوك**، ج٤، ص٦٧٦.

(١٧٢) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢١٣.

(١٧٣) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٢.

(١٧٤) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢٧.

(١٧٥) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٣.

(١٧٦) مسكويه، **تجارب الأُمم**، ج١، ص٢٩٠.

(١٧٧) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٤٦.

(١٧٨) المصدر نفسه، ص٢٤٩.

(١٧٩) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص٢١٥.

(١٨٠) ابن حبان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣٢٨.

(١٨١) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣١٨.

(١٨٢) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١١٩، وابن العمرانيّ، **الإنباء في تاريخ الخلفاء**، ص١١٠.

(١٨٣) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص١٩٦.

(١٨٤) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٢٤.

(١٨٥) انظر: المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٣٨، وابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢٨.

(١٨٦) الخطيب البغداديّ، **تاريخ بغداد**، ج٢، ص٤٠٠، والقضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢١٩.

(١٨٧) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص٢٠٤.

(١٨٨) الصَّاحب بن عبّاد، **عنوان المعارف**، ص٥٤.

(١٨٩) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص١٧٣.

(١٩٠) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٠٣.

(١٩١) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣١٨.

(١٩٢) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢٢.

(١٩٣) ابن الكازروني، **مختصر التاريخ**، ص١٤٦.

(١٩٤) الصَّاحب بن عبّاد، **عنوان المعارف**، ص٥٧.

(١٩٥) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٣٠.

(١٩٦) ابن حبان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣٢٩.

(١٩٧) ابن عربي، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٣.

(١٩٨) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٣٥.

(١٩٩) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص٢١١.

(٢٠٠) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٣٦.

(٢٠١) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص١٦١.

(٢٠٢) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٣٥.

(٢٠٣) انظر: المصدر نفسه، ج٥، ص١٢٢.

(٢٠٤) الصَّاحب بن عبّاد، **عنوان المعارف**، ص٥٧.

(٢٠٥) الخطيب البغداديّ، **تاريخ بغداد**، ج٢، ص١٢٠.

(٢٠٦) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٣٣.

(٢٠٧) المصدر نفسه، ص٣٢٩.

(٢٠٨) المصدر نفسه، ص٣٣٠.

(٢٠٩) المصدر نفسه، ص٣٣٠.

(٢١٠) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص١٥٢.

(٢١١) المصدر نفسه، ص١٥٧.

(٢١٢) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٣٦.

(٢١٣) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٤.

(٢١٤) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١١٣.

(٢١٥) المصدر نفسه، ج٥، ص١١٥.

(٢١٦) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣١٦.

(٢١٧) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢١٣.

(٢١٨) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢١.

(٢١٩) انظر: ابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص١٢٧.

(٢٢٠) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٢٩.

(٢٢١) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٢.

(٢٢٢) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٣٨.

(٢٢٣) مسكويه، **تجارب الأُمم**، ج١، ص٢٩٠.

(٢٢٤) التَّنوخيّ، أبو عليّ، المُحسن بن عليّ(ت٣٨٤هـ/٩٩٤م)، **الفرج بعد الشِّدة**، تحقيق: عبّود الشَّالجيّ، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ج٢، ص٢١١.

(٢٢٥) ابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص١٣٢.

(٢٢٦) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١١٤.

(٢٢٧) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣١٦.

(٢٢٨) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢١٣.

(٢٢٩) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٣٠.

(٢٣٠) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٢٨.

(٢٣١) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦١.

(٢٣٢) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٣٢.

(٢٣٣) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٢.

(٢٣٤) المصدر نفسه، ج١، ص٦٣.

(٢٣٥) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٤٩.

(٢٣٦) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٥.

(٢٣٧) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٣٤.

(٢٣٨) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص١٨٦.

(٢٣٩) مسكويه، **تجارب الأُمم**، ج١، ص٢٩٠.

(٢٤٠) المصدر نفسه، ص١٩٨.

(٢٤١) المصدر نفسه، ص٢٠٧.

(٢٤٢) المصدر نفسه، ص٢٢٣.

(٢٤٣) ابن رجب، **أحكام الخواتم**، ١٣٣.

(٢٤٤) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٤٢.

(٢٤٥) المصدر نفسه، ص١٩٨.

(٢٤٦) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣١٤، والقضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٠٣.

(٢٤٧) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١١٦.

(٢٤٨) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٢٥، ٢٣٠.

(٢٤٩) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢٣.

(٢٥٠) ابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص١٣١.

(٢٥١) حكمة شريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المقتطف، المجلد ٢٨، ص١٣٨.

(٢٥٢) الصَّاحب بن عبّاد، **عنوان المعارف**، ص٥٦.

(٢٥٣) ابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص١٣٣.

(٢٥٤) المصدر نفسه، ص١٣٣.

(٢٥٥) ابن العمرانيّ، **الإنباء في تاريخ الخلفاء**، ص١٩١.

(٢٥٦) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١١٧.

(٢٥٧) انظر: ابن حبان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣٢٩.

(٢٥٨) انظر: البخاريّ، **الصحيح**، ج٣، ص١١٣١، ج٥، ص٢٢٠٢، ٢٢٠٥.

(٢٥٩) انظر: الخطيب البغداديّ، **تاريخ بغداد**، ج٢، ص١٢٠.

(٢٦٠) انظر: المصدر نفسه، ج٢، ص١٢٤.

(٢٦١) انظر: مسكويه، **تجارب الأُمم**، ج١، ص٢٩٠.

(٢٦٢) انظر: الهمذانيّ، مُحمّد بن عَبْد الملك بن إبراهيم (ت٥٢١هـ/١١٢٧م)، **تكملة تاريخ الطبريّ** (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تحقيق: ألبرت يُوسف كنعان، الطَّبعة الأُولى، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م، ص٧٢.

(٢٦٣) انظر: ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٣٠.

(٢٦٤) انظر: المصدر نفسه، ج٥، ص١٣٠.

(٢٦٥) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص١٩٦.

(٢٦٦) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١١٧.

(٢٦٧) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص٢٢٨.

(٢٦٨) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٢٨.

(٢٦٩) المسعوديّ، **التنبيه و الإشراف**، ص٢٦٧.

(٢٧٠) ابن حبان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣١٥.

(٢٧١) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص١٧٩.

(٢٧٢) المصدر نفسه، ص١٨٤.

(٢٧٣) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٠.

(٢٧٤) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢٣.

(٢٧٥) انظر: العسكريّ، أبو هلال، الحسن بن عَبْد الله بن سهل (ت٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م)، **جمهرة الأمثال**، تحقيق: مُحمّد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش، مُصوَّرة عن الطَّبعة المصريّة، دار الجيل، بيروت، د.ت، ج٢، ص٢٧١.

(٢٧٦) المصدر نفسه، ج٥، ص١٢٤.

(٢٧٧) النُّويريّ، شهاب الدِّين، أحمد بن عَبْد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م)، **نِهاية الأرب في فُنون الأدب**، وزارة الثّقافة والإرشاد القوميّ، القاهرة، د.ت، ج٢٢، ص٢٥٣.

(٢٧٨) انظر، العسكريّ، **جمهرة الأمثال**، ج١، ص٥١٢.

(٢٧٩) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص٢٥٥.

(٢٨٠) المصدر نفسه، ص٢٣٨.

(٢٨١) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣١٤.

(٢٨٢) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٠.

(٢٨٣) الصَّفدي، **الوافي بالوفيات**، ج١١، ص٧٤.

(٢٨٤) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٣٧.

(٢٨٥) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢٤.

(٢٨٦) مسكويه، **تجارب الأُمم**، ج١، ص٢٩٠.

(٢٨٧) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص١٩٨.

(٢٨٨) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٠.

(٢٨٩) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص١٤٦.

(٢٩٠) حكمة شريف، خواتم الخلفاء، **مجلّة المقتطف**، المجلد ٢٨، ص١٣٨.

(٢٩١) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦١.

(٢٩٢) ابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص١٣٢.

(٢٩٣) المصدر نفسه، ص١٣٣.

(٢٩٤) المصدر نفسه، ص١٣٣.

(٢٩٥) ابن العمرانيّ، **الإنباء في تاريخ الخلفاء**، ص١٩١.

(٢٩٦) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١١٧.

(٢٩٧) ابن حبّان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣٢٩.

(٢٩٨) الخطيب البغداديّ، **تاريخ بغداد**، ج٢، ص١٢٠.

(٢٩٩) المصدر نفسه، ج٢، ص١٢٤.

(٣٠٠) الصَّاحب بن عبّاد، **عنوان المعارف**، ص٦١.

(٣٠١) مسكويه، **تجارب الأُمم**، ج١، ص٢٩٠.

(٣٠٢) الهمذانيّ، **تكملة تاريخ الطبريّ**، ص٨٢.

(٣٠٣) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٣٠.

(٣٠٤) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص١٨٦.

(٣٠٥) **سورة محمّد**، الآية ١٩.

(٣٠٦) **سورة الفتح**، الآية ٢٩.

(٣٠٧) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص١٩٦.

(٣٠٨) انظر: المسعوديّ، **التنبيه و الإشراف**، ص٣٢٤.

(٣٠٩) انظر: ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢٤.

(٣١٠) انظر: المسعوديّ، **التنبيه و الإشراف**، ص٣٣٧.

(٣١١) انظر: **المصدر نفسه**، ص٣٣٨.

(٣١٢) انظر: ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢٨.

(٣١٣) منها: **سورة الفاتحة**، الآية٢، **وسورة الكهف**، الآية١، **وسورة سبأ**، الآية١، **وسورة فاطر**، الآية١.

(٣١٤) سورة الشُّورى، الآية١١.

(٣١٥) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٣٨.

(٣١٦) سورة الأنعام: الآية٥٧، وسورة يوسف، الآية٤٠.

(٣١٧) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٥٢.

(٣١٨) سورة الرُّوم، الآية ٤.

(٣١٩) الرُّوذراوري، ظهير الدِّين، أبو عليّ، محمّد بن الحسين (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، **ذيل تجارب الأُمم لمسكويه** (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) من (٣٦٩-٣٧٩هـ)، نُشر مُلحقاً **بتجارب الأُمم**، تحقيق: هـ.ق.آمد روز، مُصورة عن الطَّبعة الأُوروبيّة، دار الكتاب الإسلاميّ، القاهرة، د.ت، ج٣، ص١٤٩.

(٣٢٠) سورة آل عمران، الآية ١٧٣.

(٣٢١) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج٢، ص٤٠٠.

(٣٢٢) سورة النساء، الآية ١٣٩.

(٣٢٣) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢٣.

(٣٢٤) انظر: العسكريّ، **جمهرة الأمثال**، ج٢، ص٢٧١.

(٣٢٥) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص٢٥٥.

(٣٢٦) انظر: الآمديّ، عبد الواحد بن مُحمّد التميميّ (ت نحو ٥٥٠هـ/نحو١١١١م)، **غُرر الحِكم ودُرر الكَلِم**، صحّحه: السيّد مهدي الرَّجائي، الطَّبعة الأُولى، دار الكتاب الإسلاميّ، قُم، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص٥٨٦.

(٣٢٧) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٠.

(٣٢٨) الصُّوليّ، أبو بكر، مُحمّد بن يحيى بن عَبْد الله (ت٣٣٥هـ/٩٤٦م)، **أدب الكُتّاب**، نشره: أحمد حسن بسج، الطَّبعة الأُولى، دار الكُتُب العِلميّة، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص١٤٧.

(٣٢٩) النويريّ، **نهاية الأرب**، ج٢٢، ص٣٤٥.

(٣٣٠) انظر: العسكريّ، **جمهرة الأمثال**، ج١، ص٥١٢.

(٣٣١) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣١٨.

(٣٣٢) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٤، ص٢٥٦.

(٣٣٣) الصَّفدي، **الوافي بالوفيات**، ج١١، ص٧٤.

(٣٣٤) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج٣، ص٢٢.

(٣٣٥) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٣٢.

(٣٣٦) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٠٠.

(٣٣٧) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١١٧، وابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص١٣٥.

(٣٣٨) المسعوديّ، **مروج الذهب**، ج٣، ص٢٨٥، والخطيب البغداديّ، **تاريخ بغداد**، ج٢، ص٤٠٠.

(٣٣٩) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣١٤.

(٣٤٠) ابن عربي، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٥١.

(٣٤١) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٠٣.

(٣٤٢) النويري، **نهاية الأرب**، ج٢١، ص٥٠٤.

(٣٤٣) الروذراوري، **ذيل تجارب الأُمم**، ج٣، ص١٤٩.

(٣٤٤) اليغموريّ، أبو المحاسن، يُوسف بن أحمد(ت٦٧٣هـ/١٢٧٥م)، **نُور القبس المُخْتَصر من المُقتبس للمرزبانيّ**، تحقيق: رودلف زلهايم، سلسلة النَّشرات الإسلاميّة، فرانتس شتاينر بفيسبادن، ألمانيا، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ص٢٣٩.

(٣٤٥) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢٤.

(٣٤٦) ابن عبد ربه، المصدر نفسه، ج٥، ص١٢٦.

(٣٤٧) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٤.

(٣٤٨) الإربليّ، **خُلاصة الذهب المسبوك**، ص٢٧٤.

(٣٤٩) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٢٢.

(٣٥٠) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٣٦.

(٣٥١) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص٢٥٥.

(٣٥٢) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦١.

(٣٥٣) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٣٠.

(٣٥٤) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢٣.

(٣٥٥) المصدر نفسه، ج٥، ص١٢٤.

(٣٥٦) المصدر نفسه، ج٥، ص١١٣.

(٣٥٧) المصدر نفسه،ج٥، ص١١٥.

(٣٥٨) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٠١.

(٣٥٩) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢١.

(٣٦٠) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٢٩.

(٣٦١) ابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص١٣١.

(٣٦٢) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٤٢.

(٣٦٣) المصدر نفسه، ص٢٠١.

(٣٦٤) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣١٦.

(٣٦٥) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢٧.

(٣٦٦) مسكويه، **تجارب الأُمم**، ج١، ص٢٩٠.

(٣٦٧) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٥.

(٣٦٨) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٣٨.

(٣٦٩) المصدر نفسه، ص٢٤٢.

(٣٧٠) المصدر نفسه، ص٢٥٢.

(٣٧١) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص١٤٦.

(٣٧٢) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٠١.

(٣٧٣) المصدر نفسه، ص٢٣٢.

(٣٧٤) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١١٨.

(٣٧٥) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٢.

(٣٧٦) المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٣٣٠.

(٣٧٧) المصدر نفسه، ص٣٣٠.

(٣٧٨) القلقشنديّ، أبو العبّاس، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، **صُبح الأعشى في صناعة الإنشا**، نشره: مُحمّد حُسين شمس الدِّين ويُوسف علي الطّويل، الطَّبعة الأُولى، دار الكُتُب العِلميّة، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ج٦، ص٣٤١.

(٣٧٩) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٥٨.

(٣٨٠) ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١١٧.

(٣٨١) المصدر نفسه، ج٥، ص١١٩.

(٣٨٢) ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٤.

(٣٨٣) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص٢٥٥.

(٣٨٤) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٢٥.

(٣٨٥) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص١٥٢.

(٣٨٦) المصدر نفسه، ص٢٩٠.

(٣٨٧) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٣٢.

(٣٨٨) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص ١٥٧.

(٣٨٩) القضاعيّ، **عيون المعارف**، ص٢٢٧-٢٢٨.

(٣٩٠) ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص٢٣٣.

(٣٩١) المصدر نفسه، ص٢٢٤.

(٣٩٢) المصدر نفسه، ص٢١١.

(٣٩٣) انظر: ابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص٢٦ (مُقدّمة التَّحقيق).

(٣٩٤) انظر: المصدر نفسه، ص٢٦.

(٣٩٥) انظر: المصدر نفسه، ص١١١.

(٣٩٦) انظر: إسماعيل البغداديّ، إسماعيل بن مُحمّد أمين الباباني، **إيضاح المكنون في الذَّيل على كشف الظنون**، دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ج٢، ص٢٩٣.

(٣٩٧) انظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٢٩٣.

(٣٩٨) انظر: ابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص٢٦ (مُقدّمة التَّحقيق).

(٣٩٩) نُشر هذا الكتاب مرتين: الأُولى في بيروت بعناية عبد الله القاضي، والثانية في الرِّياض بتحقيق عبد الله بن محمّد الطريقيّ، والثانية أجود، وعليها عُمدتنا في التَّوثيق.

(٤٠٠) الصَّفدي، **الوافي بالوفيات**، ج٢٧، ص٢٣٨.

(٤٠١) انظر: ياقوت الحمويّ، أبو عَبْد الله، ياقوت بن عَبْد الله الحمويّ (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، **مُعجم الأُدباء**، مُصورة عن طبعة دار المأمون، الطَّبعة الثَّالثة، دار الفكر، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ج١٤، ص١٣٣.

(٤٠٢) انظر: ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص ٨.

(٤٠٣) انظر: المصدر نفسه، ج٥، ص١٣٠.

(٤٠٤) انظر: ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج١، ص١١٢.

(٤٠٥) انظر: المسعوديّ، **التنبيه والإشراف**، ص٢١.

(٤٠٦) انظر: المصدر نفسه، ص٢١.

(٤٠٧) انظر: المصدر نفسه، ص٣١٨.

(٤٠٨) انظر: ابن حبان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣٢٥-٣٢٦.

(٤٠٩) انظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٣٢٨.

(٤١٠) انظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٣٢٩.

(٤١١) انظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٣٣٣.

(٤١٢) الصَّاحب بن عبّاد، **عنوان المعارف**، ص٣٥.

(٤١٣) انظر: المصدر نفسه، ص٥٤.

(٤١٤) انظر: المصدر نفسه، ص٥٥.

(٤١٥) انظر: المصدر نفسه، ص٥٧.

(٤١٦) انظر على سبيل المثال بعض النُّقوش التي ذكرها في كتابه للمنصور (ص١٩٦)، والمهدي (ص١٩٨)، والهادي (ص٢٠١)، والرَّشيد (ص٢٠٣)، إلى غير ذلك.

(٤١٧) انظر: المصدر نفسه، ص٢٠٣.

(٤١٨) انظر: المصدر نفسه، ص٢٣٢.

(٤١٩) انظر: ابن عربيّ، **محاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٠.

(٤٢٠) انظر: المصدر نفسه، ج١، ص٦٢.

(٤٢١) انظر: المصدر نفسه، ج١، ص٦٠.

(٤٢٢) انظر: المصدر نفسه، ج١، ص٦٠.

(٤٢٣) انظر: المصدر نفسه، ج١، ص٦٢.

(٤٢٤) انظر: المصدر نفسه، ج١، ص٦٢.

(٤٢٥) انظر: المصدر نفسه، ج١، ص٦٣.

(٤٢٦) انظر: ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص١١٤.

(٤٢٧) انظر: المصدر نفسه، ص٢٧٠.

(٤٢٨) انظر: المصدر نفسه، ص١٢٥.

(٤٢٩) انظر: المصدر نفسه، ص١٩١.

(٤٣٠) انظر: المصدر نفسه، ص٢٧٠.

(٤٣١) انظر: المصدر نفسه، ص٣٨٩-٣٩٤.

(٤٣٢) انظر: الإربلي، **خُلاصة الذهب المسبوك**، ص٣.

(٤٣٣) انظر: المصدر نفسه، ص٢٨٦.

(٤٣٤) انظر: المصدر نفسه، ص٥٤.

(٤٣٥) انظر: ابن الكازرونيّ، **مختصر التاريخ**، ص١٤٩.

(٤٣٦) انظر: المصدر نفسه، ص١٦٨.

(٤٣٧) انظر: المصدر نفسه، ص١٩٠.

(٤٣٨) انظر: ابن رجب، **أحكام الخواتم**، ص١٢٦-١٢٧.

(٤٣٩) انظر: المصدر نفسه، ص١١٢.

(٤٤٠) انظر: المصدر نفسه، ص١٣٣.

(٤٤١) انظر: المصدر نفسه، ص١٢٨.

(٤٤٢) انظر: المصدر نفسه، ص١٢٩.

(٤٤٣) انظر: المصدر نفسه، ص١٣٢.

(٤٤٤) انظر: المصدر نفسه، ص١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١.

(٤٤٥) انظر: المصدر نفسه، ص١١٠، ١١٣، ١١٤، ١٣٣، ١٣٦.

(٤٤٦) انظر: المصدر نفسه، ص١١٠–١١١.

(٤٤٧) انظر: القلقشندي، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٨٣، ج٢، ص٢٣٣.

(٤٤٨) انظر: المصدر نفسه، ج١، ص٣٠٣.

(٤٤٩) المصدر نفسه، ج١، ص٣٠٣.

(٤٥٠) انظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٢٢٧.

(٤٥١) انظر: القلقشنديّ، **صبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤٠–٣٤١.

(٤٥٢) المصدر نفسه، ج٦، ص٣٤١.

(٤٥٣) انظر: القرماني، أحمد بن يُوسف الدِّمشقيّ (ت١٠١٩هـ/١٦١٠م)، **أخبار الدُّول وآثار الأُول**، تحقيق: فهمي سعد وأحمد حطيط، الطَّبعة الأُولى، **عالم الكُتُب**، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ج٢، ص١٦٠، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧١، ١٧٤، ١٧٩، ١٨١، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٤.

(٤٥٤) ج١، ص٦٧٦.

(٤٥٥) ص٣٠٨.

(٤٥٦) ج١، ص٢٩٠.

(٤٥٧) ج٢، ص١٢٠، ١٢٤، ج١٠، ص٤٧، ٦١.

(٤٥٨) ج٣٢، ص٢١٤، ٢٨٦، ج٣٣، ص٢٨٧، ج٥٣، ص٤١٩، ٤٥١.

(٤٥٩) ص١١٠، ٣١٤.

(٤٦٠) ج٥، ص٢١١٦، ٢٦٤٥، ج٧، ص٣٥٨٣.

(٤٦١) ج٣، ص٢١٤، ٢٨٩، ٣١٨، ٣٤٢، ٣٨٠، ج٤، ص٧٤، ١٠١، ١٢٨، ٢٥٧.

(٤٦٢) حوادث ووفيات (١٦١-١٧٠هـ)، ص٤٣٨، وحوادث ووفيات (٢١١-٢٢٠هـ)، ص٢٢٨.

(٤٦٣) ج٢، ص٢١٧، ج٣، ص٥.

(٤٦٤) ج٣، ص٢٤٥، ج١٧، ص٢٣٢، ٢٣٣، ٣٥٣، ج٢٧، ص١١٩، ١٢١.

(٤٦٥) ج١٠، ص٦١، ١٢٨، ج١١، ص١٠٥.

(٤٦٦) ص٢٥٨، ٢٨١، ٣١٥، ٣٣٧.

(٤٦٧) فرانز روز نثال، **علم التَّاريخ عِنْدَ المُسلمين**، ترجمة: صالح أحمد العليّ، الطَّبعة الثَّانية، مُؤسسة الرِّسالة، بيروت،١٤٠٣هـ /١٩٨٣م، ص١٨١.

(468) Hammer- Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, perser und Türken,Vienna, 1848, p.5

(٤٦٩) انظر: حكمة بن مُحمّد شريف الطَّرابلسيّ(ت١٣٦٤هـ/١٩٤٥م)، **تاريخ الخَواتِم ونُقُوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٧، الجُزء١، القاهرة، ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص١٥-١٦.

(٤٧٠) انظر: المصدر نفسه، ص١٥.

(٤٧١) انظر: حكمة شريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المقتطف، المجلد٢٨، ص١٣٧-١٤٠.

(٤٧٢) انظر: المصدر نفسه، ص١٤٠.

(٤٧٣) المصدر نفسه، ص١٣٧.

(٤٧٤) المصدر نفسه، ص١٣٨.

(٤٧٥) انظر: المصدر نفسه، ص١٣٧.

(٤٧٦) انظر: المصدر نفسه، ص١٤٠.

(٤٧٧) انظر: المصدر نفسه، ص١٣٧، ١٤٠.

(٤٧٨) انظر: خير الدِّين الزِّركليّ، **الأعلام**، الطَّبعة التَّاسعة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ج٢، ص٢٦٨.

(٤٧٩) عيسى إسكندر المعلُوف، **ما كُتُب على الخَواتِم منذ القديم إلى الآن**، مجلّة الآثار، السَّنة الثَّانية، الجُزء التَّاسع، زحلة، ١٣٣١هـ/١٩١٣م، ص٣٢١-٣٢٦.

(٤٨٠) انظر: المصدر نفسه، ص٣٢٢.

(٤٨١) انظر: المصدر نفسه، ص٣٢٢-٣٢٣.

(٤٨٢) انظر: المصدر نفسه، ص٣٢٣.

(٤٨٣) انظر: المصدر نفسه، ص٣٢٤.

(٤٨٤) أُسامة ناصر النّقشبنديّ وحياة عَبْد عليّ الحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، دار الحريّة للطباعة والنَّشر، بغداد، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ص١٧.

(٤٨٥) انظر: المصدر نفسه، ص١٣.

(٤٨٦) انظر: المصدر نفسه، ص١٧–١٨.

(٤٨٧) محمّد فارس الجميل،**الخواتم الإسلاميّة في القرنين الأول والثاني الهجريين**، مجلّة جامعة الملك عبد العزيز (الآداب والعلوم الإنسانيّة)، المجلد الثاني، جدّة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص٤٧–٦٩.

(٤٨٨) انظر: علي شلق، **مراحل تطور النَّثر العربيّ في نماذجه**، الطَّبعة الأُولى، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ج١، ص١٦٦–١٦٧.

(٤٨٩) انظر: المصدر نفسه، ج١، ص١٦٧.

(٤٩٠) انظر: المصدر نفسه، ج١، ص١٦٧.

(٤٩١) انظر: ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، ج٥، ص١٢٧.

(٤٩٢) عُمر حمدان الكبيسيّ، **النقش على الخاتم**: أدب وعبر، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، دار البُحُوث الإسلاميّة وإحياء التُّراث، دبي، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص٣٨٩–٤١٨.

(٤٩٣) انظر: المصدر نفسه، ص٣٨٩.

(٤٩٤) انظر: المصدر نفسه، ص٣٩٣–٣٩٥.

(٤٩٥) انظر: المصدر نفسه، ص٣٩٥–٤١١.

(٤٩٦) انظر: المصدر نفسه، ص٤١١–٤١٦.

(٤٩٧) انظر: المصدر نفسه، ص٣٩٥–٤١١.

(٤٩٨) انظر: المصدر نفسه، ص٤٠٤.

(٤٩٩) انظر: المصدر نفسه، ص٤٠٤.

(٥٠٠) انظر: المصدر نفسه، ص٤٠٥.

(٥٠١) انظر: المصدر نفسه، ص٤٠٥.

(٥٠٢) انظر: المصدر نفسه، ص٣٩٧، ٤٠٤.

(٥٠٣) انظر: المصدر نفسه، ص٤٠٤، ٤٠٦.

هوامش القسم الثاني:

(٥٠٤) في عُيُون المعارف: يَقِهِ، وهو تصحيف.

(٥٠٥) هنا ينتهي النّقش في: تاريخ بَغْداد وتاريخ دِمَشْق والمُنْتظم وخُلاصة الذّهب المسبُوك والبِداية والنِّهاية وصُبح الأعشى.

(٥٠٦) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١١٣، والمسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣١٠، وابن حِبّان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣٢٤، والصّاحب بن عبّاد، **عُنْوان المعارف**، ص٥٢، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص١٩٢، والخطيب البَغْداديّ، **تاريخ بَغْداد**، ج١٠، ص٤٧، وابن عَسَاكِر، **تاريخ دِمَشْق**، ج٣٢، ص٢٨٦، ٢٩٤، وابن العمرانيّ، **الإنباء في تاريخ الخُلفاء**، ص٦١، وابن الجوزي، **المُنْتظم**، ج٥، ص٢١١٦، ومجهول، **العُيُون والحدائق**، ج٣، ص٢١٤، وابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٥٨، والإربليّ، **خُلاصة الذّهب المسبُوك**، ص٥٤، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٢، ص٦٥، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج١٧، ص٢٣٢، وابن كثير، **البِداية والنِّهاية**، ج١٠، ص٦١، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٥، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص١٧١، والسّيوطيّ، **تاريخ الخُلفاء**، ص٢٥٨، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص٧١، وPurgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٥، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٥، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج١، ص١٦٧، ومحمود عبد الرحيم صالح، **فُنُون النّثر في الأدب العبّاسيّ**، منشورات وزارة الثقافة، عمّان، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، ص٧٦، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم**: **أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٢ .

(٥٠٧) سقطت من خُلاصة الذّهب المسبُوك.

(٥٠٨) هنا ينتهي النّقش في الثِّقات.

(٥٠٩) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١١٤، والمسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣١٢، وابن حِبّان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣٢٥، والصّاحب بن عبّاد، **عُنْوان المعارف**، ص٥٣، والخطيب البغداديّ، **تاريخ بغداد**، ج١٠، ص٦١، وابن عَسَاكِر، **تاريخ دِمَشْق**، ج٣٢، ص٣٤٢، وابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١١٤، والإربليّ، **خُلاصة الذّهب المسبُوك**، ص٥٩، وابن كثير، **البِداية والنِّهاية**، ج١٠، ص١٢٨، وابن رجب، **أحْكام الخواتِم**، ص١٢٥، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٥، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٥، والزركليّ، **الأعلام**، ج٤، ص١١٧.

(٥١٠) الطَّبريّ، **تاريخ الرُّسل والمُلُوك**، ج٤، ص٦٧٦، و الأزديّ، **تاريخ الموصل**، ص٣٠٨، وابن الجوزي، **المُنْتظم**، ج٥، ص٢٦٤٥. **دفع الرّشيد**، سنة ١٩٠هـ/٨٠٦م، هذا الخاتم، وهو خاتم الخاصّة، إلى ابنه المأمون فتيمن به. (انظر، الأزديّ، **تاريخ الموصل**، ص٣٠٨، وابن الجوزي، المُنْتظم، ج٥، ص٢٦٤٥).

(٥١١) سقطت من فوات الوفيات.

(٥١٢) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص١٩٦، والكتبيّ، **فوات الوفيات**، ج٢، ص٢١٧، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج١٧، ص٢٣٣، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٥.

(٥١٣) في أخبار الدُّول: تزد، وهو تصحيف.

(٥١٤) ابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٥٨، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص٧٥، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٥، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٢.

(٥١٥) ابن كثير، **البِداية والنِّهاية**، ج١٠، ص٢١٤.

(٥١٦) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص١٩٨، وابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٥٩، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٢، ص١٢١، وابن رجب، **أحْكام الخواتِم**، ص١٢٦، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص١٨٤، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص٧٨، وPurgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6. وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص١٣، ٦٥، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج١، ص١٦٧، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٣. وربما كان هذا الخاتم هو المحفوظ في المتحف العراقيّ – قبل نهبه – برقم (١١٣٧) موقوفات. (انظر، النّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص١٣، ٥٦).

(٥١٧) في الوافي بالوفيات وأحْكام الخواتِم: «اللهُ ثقة مُحَمّد بن عبد الله» فحسب.

(٥١٨) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١١٥، والمسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣١٣، وابن عَساكِر، **تاريخ دِمَشْق**، ج٥٣، ص٤١٩، والذهبيّ، **تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات السنوات (١٦١– ١٧٠هـ)**، ص٤٣٨، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج٣، ص٢٤٥، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٦، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة المُقْتطف،

المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص١٣، ٦٥. رُبَّما كان هذا الخاتم هو المحفوظ في المتحف العراقيّ برقم (١١٣٥) موقوفات. (انظر، النّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص١٣، ٥٢).

(٥١٩) الخطيب البَغْداديّ، **تاريخ بَغْداد**، ج٢، ص٤٠٠، وابن عَساكِر، **تاريخ دِمَشْق**، ج٥٣، ص٤١٩، ٤٥١، وابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١١٨، والإربليّ، **خُلاصة الذّهب المسبُوك**، ص٩١، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٥، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٥ .

(٥٢٠) في الوافي بالوفيات: أمنتُ.

(٥٢١) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص١٩٨، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج٣، ص٢٤٥، وابن رجب، **أحْكام الخواتِم**، ص١٢٦.

(٥٢٢) لعلّها: استغفر.

(٥٢٣) ابن حِبّان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣٢٥–٣٢٦.

(٥٢٤) ورد النّقش في: العقد وعيون المعارف بتقديمٍ وتأخير هكذا: الله ربي .

(٥٢٥) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١١٦، والمسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣١٤، وابن حِبّان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣٢٦، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٠١، ومجهول، **العُيُون والحدائق**، ج٣، ص٢٨٩، وابن العمراني، **الإنباء في تاريخ الخُلفاء**، ص٢٧٤، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٢، ص١٢٥، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٦، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص١٩٠، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٣.

(٥٢٦) هنا ينتهي النّقش في إحدى روايات أحْكام الخَواتِم.

(٥٢٧) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٠١، وابن رجب، **أحْكام الخواتِم**، ص١٢٦، والسّيوطيّ، **تاريخ الخُلفاء**، ص٢٨١، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٥، وصالح، **فُنُون النّثر في الأدب العبّاسيّ**، ص٧٦.

(٥٢٨) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٠١، وابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٥٩، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص٨١، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨.

(٥٢٩) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٠١، وابن العمرانيّ، **الإنباء في تاريخ الخلفاء**، ص٧٤،

وابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التَّاريخ**، ص١٢١، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص١٠٤، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٦، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٥، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٥.

(٥٣٠) الصّاحب بن عبّاد، **عُنْوان المعارف**، ص٥٤، والقزوينيّ، عبدالكريم بن محمد الرافعيّ (ت ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م)، **التّدوين في أخبار قزوين**، تحقيق: عزيز العطاردي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج٤، ص١٣١، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٥.

(٥٣١) في أحْكام الخَواتِم قبل هذه الكلمة: هارُون، ولم ترد هذه الزّيادة في المصادر الأُخرى.

(٥٣٢) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١١٧، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٠٣، ومجهول، **العُيُون والحدائق**، ج٣، ص٣١٨، وابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التَّاريخ**، ص١٢٥، والإربليّ، **خُلاصة الذّهب المسبُوك**، ص١١٢، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٢، ص١٦١، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج٢٧، ص١١٩، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٦، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، و purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6. والمعلوف، **ما كُتب على الخواتم منذ القديم إلى الآن**، مجلّة الآثار، السَّنة الثّانية، ص٣٢٣، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٥، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٦، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج ١، ص١٦٧، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٣.

(٥٣٣) في مُحاضرة الأبرار بعد لفظ الجلالة: «عزّ وجلّ»، ويبدو أنّها عبارة تنزيهيّة مُضافة ليست من أصل النّقش.

(٥٣٤) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٠٣، وابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص١٥٩، والنّويريّ، **نِهاية الأبرار**، ج٢٢، ص١٦١، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج ٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص١٩٣، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص٨٢، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٦، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج١، ص١٦٧، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٣ .

(٥٣٥) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١١٧، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٠٣، وابن

الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٢٥، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج٢٧، ص١١٩، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٣، ٦٥ . وكان الرّشيدُ نَقَشَ عبارةَ التّوحيد على خاتم الخلافة، وربما يكون هو المحفوظ في المتحف العراقيّ – قبل نهبه – برقم (٩٨٤٦–ع). (انظر، النّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص١٣، ٣٧).

(٥٣٦) في الثّقات: «بالله ثقتي»، فحسب.

(٥٣٧) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣١٦، وابن حِبّان، **الثّقات**، ج٣، ص٣٢٦، والصّاحب بن عبّاد، **عُنْوان المعارف**، ص٥٤، وابن العمرانيّ، **الإنباء في تاريخ الخُلفاء**، ص٧٥، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٥.

(٥٣٨) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٠٣، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج٢٧، ص١١٩. ذُكر أنّ الرّشيد نقشه بالحِمْيريّة.

(٥٣٩) الطّبريّ، **تاريخ الرُّسل المُلُوك**، ج٤، ص٦٧٦، والأزديّ، **تاريخ الموصل**، ص٣٠٨، وابن الجوزي، **المُنْتظم**، ج٥، ص٢٦٤٥. لم يكن الرّشيد صاحب هذا النّقش، وإنما هو نقش المنصور (انظر النّقشَ الثّاني من نُقُوشه آنفاً)، وكان الخاتم انتهى إلى الرّشيد من تَرِكةِ المنصور، فكان يلبسه، ثم دفعه إلى ابنه المأمون . (انظر المصادر المُتقدّمة).

(٥٤٠) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١١٨، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٠٧، ومجهول، **العُيُون والحدائق**، ج٣، ص٣٤٢، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٢، ص١٨٧، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٢٠٤، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٦، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج١، ص١٦٧، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٤ .

(٥٤١) عُنْوان المعارف: الله، بدل هذه الكلمة .

(٥٤٢) الصّاحب بن عبّاد، **عُنْوان المعارف**، ص٥٥، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٠٧، وابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**: ص١٣١، والإربليّ، **خُلاصة الذّهب المسبُوك**، ص١٧٢، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٧، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٥، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٦.

(٥٤٣) ابن عَربي، **مُحاضرة الأبـرار**، ج١، ص٦٠، وابن رجب، **أحْكام الخَـواتِم**، ص١٢٦، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص٩٠، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٦، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٤ .

(٥٤٤) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣١٨، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٤ .

(٥٤٥) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣١٨.

(٥٤٦) ابن حِبّان، **الثّقات**، ج٢، ص٣٢٨.

(٥٤٧) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣٢١، وابن حِبّان، **الثّقات**، ج٢، ص٣٢٨، والصّاحب بن عبّاد، **عُنْوان المعارف**، ص٥٥، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج١٧، ص٣٥٣، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٦.

(٥٤٨) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢١٣، وابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٣٤، والإربليّ، **خُلاصة الذّهب المسبوك**، ص١٩٣، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج١٧، ص٣٥٣، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٥، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٦.

(٥٤٩) في تاريخ دِمَشْق وسير أعلام النُّبلاء وتاريخ الإسلام: عُبيد الله.

(٥٥٠) ابن عَسَاكِر، **تاريخ دِمَشْق**، ج٣٣، ص٢٨٧، والذهبيّ، **سير أعلام النُّبلاء**، ج١٠، ص٢٩٠ والذهبيّ، **تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات السنوات (٢١١-٢٢٠هـ)**، ص٢٢٨، والسّيوطيّ، **تاريخ الخُلفاء**، ص٣١٥، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٦، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٢٩٧.

(٥٥١) في العُيُون والحدائق وصُبح الأعشى ومآثر الإنافة: يُعطيك.

(٥٥٢) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١١٩، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢١٣، ومجهول، **العُيُون والحدائق**، ج٣، ص٣٨٠، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٢، ص٢٤١، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٧، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٢١٠، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٦، وشلق، **مراحل**

تطور النّثر العَربيّ، ج١، ص١٦٧، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٤.

(٥٥٣) ابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٠، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص٩٥، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٦، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣: ص٤٠٤.

(٥٥٤) الطّبريّ، **تاريخ الرُّسل والمُلُوك**، ج٤، ص٤٧٦، والأزديّ، **تاريخ المَوصل**، ص ٣٠٨، وابن الجوزي، **المُنْتظم**، ج ٥، ص٢٦٤٥. وهو نقش خاتم المنصور (انظر النّقشَ الثّاني من نُقُوشه المُتقدّمة)، ورثه الرّشيدُ ولبسه (انظر نقشه السادس آنفاً)، ثُمّ دفعه إلى المأمون فكان يلبسه. (انظر المصادر المذكورة).

(٥٥٥) في العُيُون والحدائق وأحْكام الخَواتِم: مُحَمّد، بدل الكُنية .

(٥٥٦) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١٢١، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢١٧، وابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٠، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٢، ص٢٦٠، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٧، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٢١٩، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٦، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج١، ص١٦٧.

(٥٥٧) في التّنبيه والإشراف بعد ذلك: « هو خالق كلّ شيء »، ولم يرد ما يُؤيده.

(٥٥٨) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣٢٤، وابن حِبّان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣٢٩، وابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٣٨، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٢١، والسّيوطيّ، **تاريخ الخُلفاء**، ص٣٣٧، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٥، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٦، وصالح، **فُنُون النّثر في الأدب العبّاسيّ**، ص٧٦.

(٥٥٩) هنا ينتهي النّقش في أحْكام الخَواتِم.

(٥٦٠) في الإنباء في تاريخ الخُلفاء ومُحاضرة الأبرار: يُعطيك.

(٥٦١) ابن العمرانيّ، **الإنباء في تاريخ الخُلفاء**، ص١١٠، وابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٠، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٧، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص٩٩،

وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨ . ويبدو أنّ المُعْتَصم استعمل خاتم أخيه المأمون. (انظر نقشه الرّابع فيما مضى).

(٥٦٢) شريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨. لم يقع لي هذا النّقش إلاّ في هذا المصدر المتأخر، ولم يصرح حِكْمة شريف بمظنةِ نقله، كما هو جارٍ في مقالته المُشار إليها.

(٥٦٣) بعد هذه الكلمة في: عُيُون المعارف ومُخْتَصَر التّاريخ وعُيُون التّواريخ والوافي بالوفيات والجوهر الثمين: بالله .

(٥٦٤) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣٢٩، وابن حِبّان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣٢٩، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢١٨، وابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٤٢، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٢٤، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٢، ص٢٧٥، والكُتبيّ، **عُيُون التّواريخ** (تحقيق حاطوم)، ص١٩٩، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج٢٧، ص١٢١، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٧، وابن دُقْماق، **الجوهر الثمين**، ج١، ص١٤١، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٢٢٥، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، والمعلوف، **ما كُتب على الخواتم منذ القديم إلى الآن**، مجلّة الآثار، السّنة الثّانية، ص٣٢٣، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٥، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٦، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج١، ص١٦٧، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٤ . وذُكر أنّ الواثق نَقَشه على خاتم الخلافة. (انظر، الكُتبيّ، عُيُون التّواريخ، ص١٩٩، والصّفديّ، الوافي بالوفيات، ج٢٧، ص١٢١).

(٥٦٥) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١٢٢، والصّاحب بن عبّاد، **عُنْوان المعارف**، ص٥٦، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**: ص١٢٨، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٦.

(٥٦٦) في العِقْد الفريد: «مُحَمّدٌ رَسُولُ الله»، فحسب.

(٥٦٧) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١٢٢، وابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص١٦١، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٠٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٦.

(٥٦٨) في إحدى روايتي عُيُون التّواريخ، «وبينهما صُورة طير»، وفي إحدى روايتي الوافي بالوفيات، «وبينهما صُورة وعل»، وأخذتُ بما اتفقت عليه الرّوايتان الأُخريان.

(٥٦٩) الكُتبيّ، **عُيُون التّواريخ (تحقيق حاطوم)**، ص١٩٩، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج٢٧، ص١٢١.

(٥٧٠) في صُبح الأعشى: الحي، ويبدو أنّه تصحيف.

(٥٧١) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١٢٢، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢١٩، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٢، ص٢٩٧، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٨، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٢٢٩، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.7، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج١، ص١٦٧، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص ٤٠٤.

(٥٧٢) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٤٦، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٢٥، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٨، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٧.

(٥٧٣) الصّاحب بن عبّاد، **عُنْوان المعارف**، ص٥٧، وابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٦١، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٢، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١١٢، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٧.

(٥٧٤) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣٣٠، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٢. ذُكر أنّ المُتوكّل رأى في منامه كأنّ خاتماً سُليمانيّاً قد نزل عليه من السَّماء مكتوب عليه «جعفرُ المُتوكل على الله»، فاتّخذ هذا اللقب له. (انظر، ابن الجوزي، **المُنْتظم**، ج٦، ص٣٠٩٢).

(٥٧٥) ابن حِبّان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣٢٩.

(٥٧٦) ابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٢. ذُكر أنّ المعتز والمُتوكل كل منهما كان له خاتمان، نَقْش إحداهما مُحَمّدٌ رَسُولُ الله»، والآخر عليه اسمه. (انظر: المصدر نفسه، ص١٣٢) .

(٥٧٧) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢١٩.

(٥٧٨) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١٢٣، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٢٢، وابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٢، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٨، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٧، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**،

ج١، ص١٦٧، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٥، والنّقش مثلٌ عَربيٌّ مشهورٌ. (انظر، العسكريّ، **جمهرة الأمثال**، ج٢، ص٢٧١).

(٥٧٩) هنا ينتهي النّقش في إحدى روايات أَحْكام الخَواتِم، والشقّ الثاني منه ورد على أنّه نقش مُستقل.

(٥٨٠) في أخبار الدُّول: ربي، وهو تصحيف.

(٥٨١) الواو ساقطة من عُيُون المعارف.

(٥٨٢) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١٢٣، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٢٢، وابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٢، وابن رجب، **أَحْكام الخَواتِم**، ص١٢٨، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٢٣٧، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١١٨، وشريف، **تاريخ الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٥ .

(٥٨٣) المسعُوديّ، **التَّنبيه والإشراف**، ص٣٣٠، وابن حِبّان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣٣١، والصّاحب بن عبّاد، **عُنْوان المعارف**، ص٥٧، وابن رجب، **أَحْكام الخَواتِم**، ص١٢٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٧.

(٥٨٤) الخطيب البَغْداديّ، **تاريخ بَغْداد**، ج٢، ص١٢٠، وابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٤٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٧، والزِّركليّ، **الأعلام**، ج٦، ص٧٠.

(٥٨٥) ابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٦١، وشريف، **تاريخ الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٧.

(٥٨٦) الخطيب البَغْداديّ، **تاريخ بَغْداد**، ج٢، ص١٢٠، والزِّركليّ، **الأعلام**، ج٦، ص٧٠.

(٥٨٧) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٢٢.

(٥٨٨) في أَحْكام الخَواتِم ومآثر الإنافة قبل هذه الكلمة: أحمد بن المُعتصم.

(٥٨٩) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١٢٤، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٢٣، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٢، ص٣١٤، وابن رجب، **أَحْكام الخَواتِم**، ص١٢٨، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٢٤٠، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٧، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج١، ص١٦٧، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٥.

(٥٩٠) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣٣٢، وابن حِبّان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣٣١، والصّاحب بن عبّاد، **عُنْوان المعارف**، ص٥٨، وابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٢، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٩، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٢٠، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٧. ذكر الرّشيدُ بنُ الزُّبير أنّ المُستعين نَقَشَ اسمه (أحمد) على فصّ الياقوت الأحمر المُسمى بالجبل، وكان العبّاسيّون يتوارثونه، فلما نَقَشَ عليه المستعين اسمه وضع ذلك من قَدْر الفصّ . (انظر، الرّشيد بن الزُّبير، **الذخائر والتُّحف**، ص١٨٠).

(٥٩١) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٥٢، والإربليّ، **خُلاصة الذّهب المسبُوك**، ص٢٢٨، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٧.

(٥٩٢) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٢٣.

(٥٩٣) في نِهاية الأرب: وخالقه.

(٥٩٤) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١٢٤، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٢٥، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٢، ص٣١٩، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٩، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٣٤٤، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٧، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج١، ص١٦٧، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٥.

(٥٩٥) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣٣٣، وابن حِبّان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣٣١، والصّاحب بن عبّاد، **عُنْوان المعارف**، ص٥٨، والخطيب البَغْداديّ، **تاريخ بَغْداد**، ج٢، ص١٢٤، وابن عَسَاكِر، **تاريخ دِمَشْق**، ج١٨، ص٣١٤، وابن العديم، **بُغية الطّلب**، ج٨، ص٣٧٥٦، والكُتبيّ، **فوات الوفيات**، ج٣، ص٣٢٠، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج٢، ص٢١٨، وابن رجب، **أحْكام الخواتِم**، ص١٢٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٧.

(٥٩٦) الخطيب البَغْداديّ، **تاريخ بَغْداد**، ج٢، ص١٢٤، وابن عَسَاكِر، **تاريخ دِمَشْق**، ج١٨، ص٣١٤، وابن العديم، **بُغية الطّلب**، ج٨، ص٣٧٥٦، وابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**،

ص١٥٤، والإربليّ، **خُلاصة الذّهب المسبُوك**، ص٢٣٠، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٢، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٧.

(٥٩٧) في أخبار الدُّول: مُحَمّد.

(٥٩٨) ابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٢، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٢٢، وشريف، **تاريخ الخواتم**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٧.

(٥٩٩) في أحْكام الخواتِم: ولي الزُّبير.

(٦٠٠) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٢٥، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٩.

(٦٠١) ابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٩.

(٦٠٢) المصدر نفسه، ص١٢٩

(٦٠٣) في العِقْد الفريد ونِهاية الأرب وأحْكام الخَواتِم: ضاق مذهبه.

(٦٠٤) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١٢٥، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٢٧–٢٢٨، ومجهول، **العُيُون والحدائق**، ج٤، ق١، ص٨، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٢، ص٣٢٥، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٩، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٢٤٩، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، والمعلوف، **ما كُتب على الخواتم منذ القديم إلى الآن**، مجلّة الآثار، السّنة الثّانية، ص٣٢٣، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج١، ص١٦٧، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد ١٣، ص٤٠٤ .

(٦٠٥) في عُيُون المعارف: هواي، وهو تصحيف.

(٦٠٦) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٢٨، وابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٥٧، والإربليّ، **خُلاصة الذّهب المسبُوك**، ص٢٣١، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **تاريخ الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٨.

(٦٠٧) سقطت الكلمة من عُنْوان المعارف.

(٦٠٨) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣٣٤، وابن حِبّان، **الثِّقات**، ج٢، ص٣٣٢، والصّاحب بن عبّاد، **عُنْوان المعارف**، ص٥٨، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٨.

(٦٠٩) ابن عَربي، **مُحاضرة الأبـرار**، ج١، ص٦٢، والقرمانيّ، **أخبار الـدُّول**، ج٢، ص١٢٥، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨: ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٨.

(٦١٠) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٢٨.

(٦١١) في العقد وعُيُون المعارف: كُفِي.

(٦١٢) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١٢٦، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٣٠، وانظر الحاشية ٧ في الصّفحة نفسها، ومجهول، **العُيُون والحدائق**، ج٤، ق١، ص٧٤، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٢، ص٣٤٥، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٢٩، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٢٥٣، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشريف، تاريخ الخلفاء، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٨، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج١، ص١٦٧، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٦ .

(٦١٣) سقط هذا الجزء من أحْكام الخَواتِم.

(٦١٤) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٦١، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٣٣، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٠، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣١، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٨.

(٦١٥) سقطت هذه الكلمة من أخبار الدُّول.

(٦١٦) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣٣٦، ومجهول، **العُيُون والحدائق**، ج٤، ق١، ص٧٤، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٢٧، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٦ .

(٦١٧) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٣٠.

(٦١٨) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١٢٦، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٣٢، ومجهول، **العُيُون والحدائق**، ج٤، ق١، ص١٠١، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٢، ص٣٧٦، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٠، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٢٦٣، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ،

الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ، ص٦٨، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج١، ص١٦٧، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٦.

(٦١٩) في المُنْتظم قبل هذه الكلمة: حامده.

(٦٢٠) إلى هنا ينتهي النّقش في الوافي بالوفيات.

(٦٢١) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٣٢، وابن الجوزي، **المُنْتظم**، ج٧، ص٣٤٩١، وابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٦٤، والإربليّ، **خُلاصة الذّهب المسبُوك**، ص٢٣٥، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج٦، ص٢٦٥، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٨.

(٦٢٢) في أخبار الدُّول: تكفى.

(٦٢٣) ابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج ١، ص٦٣، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٣٠، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٨، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٦٠ .

(٦٢٤) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣٣٧، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج٦، ص٢٦٥، ج٢٠، ص١٨.

(٦٢٥) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٣٢، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج ٦، ص٢٦٥.

(٦٢٦) ابن حِبّان، الثِّقات، ج٢، ص٣٣٣.

(٦٢٧) التّنوخيّ، **الفرج بعد الشِّدة**، ج٢، ص٢١١ . ذكر التّنوخيّ أنّ المُعتضدَ نَقَشَ ذلك على فصّ خاتمه قبل أن يتولى الخلافة.

(٦٢٨) ابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٠.

(٦٢٩) هنا يبدأ النّقش في إحدى روايات عُيُون المعارف.

(٦٣٠) ورد النّقش في إحدى روايات عُيُون المعارف ونِهاية الأرب بتقديمٍ وتأخيرٍ على هذا النحو: «باللهِ يثقُ عليّ بنُ أحمد».

(٦٣١) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١٢٧، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٣٥، وانظر الحاشية ٣ في الصّفحة نفسها، ومجهول، **العُيُون والحدائق**، ج٤، ق١، ص١٢٨، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٣، ص٢٢، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٠، والقلقشنديّ، **صُبح**

الأعشى، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٢٦٩، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج١، ص١٦٧، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٦.

(٦٣٢) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٣٥، وابن الجوزي، **المُنْتظم**، ج٧، ص٣٥٨٤، وابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٦٨، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج٢٠، ص١٨، وابن كثير، **البِداية والنِّهاية**، ج١١، ص١٠٥، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٠، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٨.

(٦٣٣) في فوات الوفيات: الذي.

(٦٣٤) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٣٥، والكُتبيّ، **فوات الوفيات**، ج٣، ص٥، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج٢٠، ص١٨.

(٦٣٥) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣٣٨، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج٢٠، ص١٨. ذكر الصّفديّ أنّ المُكتفي نَقَشَ على صُورة نقش خاتم أبيه المُعتضد. (انظر نقشه الرّابع آنفاً).

(٦٣٦) ابن عَربي، **مُحاضرة الأبـرار**، ج١، ص٦٣، والقرمانيّ، **أخبار الـدُّول**، ج٢، ص١٣٤، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٨.

(٦٣٧) ابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٠، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٦.

(٦٣٨) شريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **تاريخ الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٨ . لم أجد هذا النّقش سوى في هذه المراجع الحديثة.

(٦٣٩) في العقد: وهو على كُل شيء قدير .

(٦٤٠) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١٢٨، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٣٨، ومجهول، **العُيُون والحدائق**، ج٤، ق١، ص٢٥٧، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٣، ص١٠١، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٠-١٣١، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٢٧٥، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج١، ص١٦٧، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٤، ٤٠٦.

(٦٤١) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٧٣، والإربليّ، **خُلاصة الذّهب المسبُوك**، ص٢٤٠، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٨.

(٦٤٢) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٣٨، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج١١، ص٧٤.

(٦٤٣) ابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٣، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٣٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٨.

(٦٤٤) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣٤٥، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣١.

(٦٤٥) الصّاحب بن عبّاد، **عُنْوان المعارف**، ص٦١، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٨.

(٦٤٦) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٣٨.

(٦٤٧) ابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣١.

(٦٤٨) الصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج١١، ص٧٤.

(٦٤٩) مسكويه، **تجارب الأُمم**، ج١، ص٢٩٠، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٤٢، ومجهول، **العُيُون والحدائق**، ج١، ق١، ص٢٧٧، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٣، ص١٢٠، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣١، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٢٨٢، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج١، ص١٦٧. وهو خاتم الخلافة، كما ذكرت المصادر.

(٦٥٠) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣٥٢، وابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٧٦، والإربليّ، **خُلاصة الذّهب المسبُوك**، ص٢٤١، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٩.

(٦٥١) ابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٤، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٤١، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٩، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٦.

(٦٥٢) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٤٢.

(٦٥٣) المصدر نفسه، ص٢٤٢.

(٦٥٤) مسكويه، **تجارب الأُمم**، ج١، ص٢٩٠، والهمذانيّ، **تكملة تاريخ الطّبريّ**، ص٨٢. أنفذ الرّاضي لما ولي الأمر إلى القاهر مَنْ طالبه تسليم الخاتم المُشار إليه، فأمر القاهرُ أن يُسلم الخاتم إلى نقّاشٍ حاذقٍ فمسح النّقش.

(٦٥٥) هنا يبدأ النّقش في العِقْد الفريد.

(٦٥٦) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١٢٩، والهمذانيّ، **تكملة تاريخ الطّبريّ**، ص٨٢، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٩.

(٦٥٧) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣٥٣، وابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٧٩، والإربليّ، **خُلاصة الذّهب المسبُوك**، ص٢٥٢، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٩.

(٦٥٨) ابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص١٦٤، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٩، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٦.

(٦٥٩) مسكويه، **تجارب الأُمم**، ج١، ص٢٩٠، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٤٦.

(٦٦٠) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٤٦.

(٦٦١) ابن رجب، **أحْكام الخواتِم**، ص١٣١. جاء في هذا المصدر أنّ هذا النّقش كان على خاتم الرّاضي وخاتم أخيه المُتقي مِنْ بعد.

(٦٦٢) في التّنبيه والإشراف: بالله.

(٦٦٣) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣٦٠، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٤٩، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٣، ص١٧٨، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣١، والقلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٢٩٣، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشلق، مراحل تطور النّثر العَربيّ، ج١، ص١٦٧.

(٦٦٤) ورد النّقش في عُيُون المعارف على هذا النحو: «إبراهيم بن المُقتدر بالله يثقُ بالله».

(٦٦٥) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٤٩، وابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٨٢،

والإربليّ، **خُلاصة الذّهب المسبُوك**، ص٢٥٣، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٩.

(٦٦٦) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١٣٠، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٩.

(٦٦٧) ابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٤، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٤٨، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٩.

(٦٦٨) المسعُوديّ، **التّنبيه والإشراف**، ص٣٦١، والقُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٥٢ الحاشية ٤، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٣، ص١٨٥.

(٦٦٩) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٨٦، والإربليّ، **خُلاصة الذّهب المسبُوك**، ص٢٥٥، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **تاريخ الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٩.

(٦٧٠) ابن عَربي، **مُحاضرة الأبرار**، ج١، ص٦٥، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج ٢، ص١٥٠، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٩.

(٦٧١) ابن عبد ربّه، **العِقْد الفريد**، ج٥، ص١٣٠، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٩.

(٦٧٢) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٥٢، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج١٧، ص١٧٥.

(٦٧٣) القلقشنديّ، **صُبح الأعشى**، ج٦، ص٣٤١، والقلقشنديّ، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٢٩٩، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، وشلق، **مراحل تطور النّثر العَربيّ**، ج١، ص١٦٧.

(٦٧٤) القُضاعيّ، **عُيُون المعارف**، ص٢٥٢.

(٦٧٥) ابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٢. يُلاحظ أنَّ اسم المُستكفي «عبدالله» لم يرد في النقش، ولعلّه سقط منه.

(٦٧٦) قال القلقشنديّ، ولم أقف على نقش خاتمه هو ولا من بعده من الخُلفاء. (انظر، **مآثر الإنافة**، ج١، ص٣٠٣)، والمُلاحظ أنّ نُقُوش الخُلفاء العبّاسيّين تقل ابتداءً من المُطيع، كما أنَّ مصادرها تضيق بالمثل.

(٦٧٧) ابن عَربي، **مُحاضرة الأبـرار**، ج١، ص٦٥، والقرمـانيّ، **أخبـار الـدُّول**، ج٢، ص١٥٢، و Purgstall, *Abhandlung über die Siegel der Araber*, p.6، والمعلوف، **ما كُتب على الخواتم منذ القديم إلى الآن**، مجلّة الآثار، السَّنة الثَّانية، ص٣٢٣، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٩.

(٦٧٨) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٩٠، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٢، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٩.

(٦٧٩) ابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٢.

(٦٨٠) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٩١، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٥٨، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٥٥، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٦٩.

(٦٨١) ابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٣. جاء في هذا المصدر أنّ هذا النّقش كان على خاتم الطّائع والقادر مِنْ بعده.

(٦٨٢) المصدر نفسه، ص١٣٣.

(٦٨٣) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص١٩٦، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٦١، والقرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٥٨، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٧٠.

(٦٨٤) في نِهاية الأرب: حسبي.

(٦٨٥) الروذراوريّ، **ذيل تجارب الأُمم، نُشر مُلحقاً بتجارب الأُمم**، ج٣، ص١٤٩، والأزديّ، علي بن منصور بن ظافر بن الحسين (ت٦١٣هـ/١٢١٦م)، **أخبار الدُّول المُنقطعة**، تحقيق: عصام هزايمة ورفاقه، مؤسسة حمادة ودار الكندي، إربد، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ج٢، ص٤١٩، والنّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٣، ص٢١٩، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٣. ذُكر أنَّ القادر جعل علامته لما تقلّد الخلافة، «حسبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيل»؛ لرؤيا رآها في المنام.

(٦٨٥) النّويريّ، **نِهاية الأرب**، ج٢٣، ص٢١٩، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٣. سبقت إشارة ابن رجب إلى اتّخاذ الطائع والقادر هذا النّقش.

(٦٨٦) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التَّاريخ**، ص٢٠٤، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٦٤، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٧٠.

(٦٨٧) ابن العمرانيّ، **الإنباء في تاريخ الخُلفاء**، ص١٩١. ذكر ابنُ العمرانيّ أنّ هذا الخاتم الذي كان يلبسه القائم هو خاتم رسول الله، صَلّى الله عليه وسَلّم، وذكر أنّه من فضة عليها فصّ أسود مربع نقشه سطران: «لا إلهَ إلاّ الله مُحَمّدٌ رَسُولُ الله»، وفي كون أنّه خاتم النّبي، صَلّى اللهُ عليْه وسَلّم، نظر؛ لأنّ الخاتم النبويّ فُقد، سنة٣٠هـ/٦٥١م، كما تقدّم في القسم الأول، ولعلّ المراد أنّه كان على صُورة نقش خاتم النبيّ، عليه الصّلاة والسّلام.

(٦٨٨) القرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٦٠.

(٦٨٩) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التَّاريخ**، ص٢١١، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٦٨، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٧٠.

(٦٩٠) القرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٦٤.

(٦٩١) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التَّاريخ**، ص٢١٥، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٧٠، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٧٠.

(٦٩٢) القرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٦٦.

(٦٩٣) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التَّاريخ**، ص٢١٩، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٧٢، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٣٩، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٧٠. وقد تقدم النَّقش للمُقتدي بأمر الله (انظر نقشه الأوّل فيما سبق).

(٦٩٤) القرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٦٨.

(٦٩٥) في مُخْتَصَر التَّاريخ: أيقن.

(٦٩٦) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التَّاريخ**، ص٢٢٤، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٧٤، والمعلوف، ما كُتب على الخواتم منذ القديم إلى الآن، مجلّة الآثار، السّنة الثّانية، ص٣٢٣،

وشريف، تاريخ الخواتم ونقوشها، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، خواتم الخلفاء، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٤٠، والنّقشبنديّ والحوريّ، الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ، ص٧٠.

(٦٩٧) القرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٧١.

(٦٩٨) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التَّاريخ**، ص٢٢٨، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٧٥، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٤٠، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٧٠.

(٦٩٩) القرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٧٤.

(٧٠٠) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التَّاريخ**، ص٢٣٣، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٧٧، والذهبيّ، **سير أعلام النُّبلاء**، ج٢٠، ص٤١٣، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج٢٩، ص١٣٤، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء، مجلّة المُقْتطف**، المُجلّد٢٨، ص١٤٠، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٧٠، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٨ .

(٧٠١) القرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٧٩.

(٧٠٢) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التَّاريخ**، ص٣٢٨، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٧٨، والمعلوف، **ما كُتب على الخواتم منذ القديم إلى الآن**، مجلّة الآثار، السّنة الثّانية، ص٣٢٣، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٤٠، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٧٠.

(٧٠٣) القرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٨١.

(٧٠٤) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التَّاريخ**، ص٢٤٣، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٨٠، والذهبيّ، **سير أعلام النبلاء**، ج٢٢، ص١٩٣، والذهبيّ، **تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات السّنوات (٦٢١-٦٣٠هـ)**، ص٧٦، والكُتبيّ، **فوات الوفيات**، ج١، ص٦٦، والصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، ج٦، ص١٩٢، وابن تغري بردي، **أبو المحاسن، جمال الدِّين، يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م)**، النُّجوم الزَّاهرة في مُلُوك مصر والقاهرة، مصورة عن طبعة دار الكُتب المصريّة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي،

القاهرة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، ج٦، ص٢٦١، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٤٠، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٧٠، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٧.

(٧٠٥) القرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٨٤.

(٧٠٦) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص٢٥٥، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٨٤، وابن رجب، **أحْكام الخَواتِم**، ص١٣٣، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٤٠، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٧٠، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، ص٤٠٧.

(٧٠٧) القرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٩٠.

(٧٠٨) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص٢٥٩، والإربليّ، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك**، ص٢٨٦، وشريف، **تاريخ الخواتم ونقوشها**، مجلّة الهِلال، المُجلّد٢، ص١٦، وشريف، **خواتم الخلفاء**، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد٢٨، ص١٤٠، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٧١، والكبيسيّ، **النقش على الخاتم: أدب وعبر**، مجلّة الأحمديّة، العدد ١٣، ص٤٠٧.

(٧٠٩) القرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٩٣.

(٧١٠) ابن الكازرُونيّ، **مُخْتَصَر التّاريخ**، ص٢٧٠، والنّقشبنديّ والحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، ص٧١.

(٧١١) القرمانيّ، **أخبار الدُّول**، ج٢، ص١٩٤، والمعلوف، **ما كُتب على الخواتم منذ القديم إلى الآن**، مجلّة الآثار، السَّنة الثّانية، ص٣٢٣.

المَصادِرُ والمَراجِعُ

١ – الآبيّ، أبو سعد، منصُور بن الحسين (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)، **نثر الدُّر**، تحقيق: مُحمّد علي قرنة ورفاقه، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢ – الآمديّ، عبد الواحد بن مُحمّد التميميّ (ت نحو ٥٥٠هـ/نحو١١١١م)، **غُرر الحِكم ودُرر الكَلِم**، صحّحه: السيّد مهدي الرَّجائي، الطَّبعة الأُولى، دار الكتاب الإسلاميّ، قُم، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٣ – الأبشيهيّ، شهاب الدِّين، مُحمّد بن أحمد (ت٨٥٠هـ/١٤٤٦م)، **المُستطرف في كُلِّ فنّ مُستظرف**، الطَّبعة الأُولى، دار الكُتُب العِلميّة، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٤ – ابن الأثير، عِز الدِّين، أبو الحسن، عليّ بن أبي الكرم الشَّيبانيّ (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، **الكامل في التَّاريخ**، تحقيق: عَبْدالله القاضي ورفاقه، الطَّبعة الثَّالثة، دار الكُتُب العِلميّة، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٥ – الإربليّ، عَبْد الرَّحمن بن سنبط قنيتو (ت٧١٧هـ/١٣١٧م)، **خُلاصة الذَّهب المسبُوك مُخْتَصَر من سِير المُلُوك**، تحقيق: مكي السيّد جاسم، مكتبة المُثنى، بغداد، د.ت.

٦ – الأزديّ، عليّ بن منصُور ظافر بن الحُسين (ت٦١٣هـ/١٢١٦م)، **أخبار الدُّول المُنقطعة**، تحقيق: د.عصام هزايمة ورفاقه، مؤسسة حمادة ودار الكندي، إربد، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٧ – الأزديّ، يزيد بن مُحمّد (ت٣٣٤هـ/٩٤٦م)، **تاريخ الموصل**، تحقيق: علي حبيبة، منشُورات المجلس الأعلى للشُّؤون الإسلاميّة، القاهرة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٨ – أُسامة ناصر النّقشبنديّ وحياة عَبْد عليّ الحوريّ، **الأختام الإسلاميّة في المتحف العراقيّ**، دار الحريّة للطباعة والنَّشر، بغداد، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

٩ – الإسكافي، مُحمّد بن عبد الله الخطيب (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، **تهذيب كتاب لُطف التَّدبير في سياسات الملوك**، الطَّبعة الثَّالثة، المكتبة المكيّة، مكة المُكرمة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

١٠ – إسماعيل البغداديّ، إسماعيل بن مُحمّد أمين البابانيّ، **إيضاح المكنون في الذَّيل على كشف الظنون**، دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١١ – الأسوانيّ، الرّشيد بن الزُّبير (ت ق٥هـ/ق١١م)، **الذّخائر والتُّحف**، تحقيق: مُحمّد حميد الله الحيدر آبادي، سلسلة التُّراث العربيّ، الكُويت، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.

١٢ – البُخاريّ، أبو عَبْد الله، مُحمّد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م)، **الصّحيح**، تحقيق: مُصطفى ديب البغا، الطَّبعة الثَّالثة، دار ابن كثير ودار اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٣ – البيروني، أبو الريحان، مُحمّد بن أحمد (ت٤٣٠هـ/١٠٣٩م)، **الجماهر في معرفة الجواهر**، الطَّبعة الثَّالثة، عالم الكُتُب، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٤ – البيهقيّ، إبراهيم بن مُحمّد (كان حياً قبل ٣٢٠هـ/قبل ٩٣٢م)، **المحاسن والمساوئ**، نشره: مُحمّد سويد، الطَّبعة الأولى، دار إحياء العُلُوم، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٥ – ابن تغري بردي، أبو المحاسن، جمال الدِّين، يوسف بن تغري بردي الأتابكيّ (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م)، **النُّجوم الزَّاهرة في مُلُوك مصر والقاهرة**، مُصورة عن طبعة دار الكُتُب المصريّة، وزارة الثَّقافة والإرشاد القوميّ، القاهرة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

١٦ – التَّنوخيّ، أبو عليّ، المُحسن بن عليّ (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م)، **الفرج بعد الشِّدة**، تحقيق: عبّود الشَّالجيّ، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

١٧ – التَّوحيديّ، أبو حيّان، علي بن مُحمّد (ت٤١٤هـ/١٠٢٣م)، **البصائر والذّخائر**، تحقيق: وداد القاضي، الطَّبعة الأُولى، دار صادر، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٨ – الثَّعالبيّ، أبو منصُور، عَبْد المَلِك بن مُحمّد (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م):

– غُرر أخبار مُلُوك الفُرس وسِيرهم، منشُورات مكتبة الأسديّ، طهران، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

– آداب المُلُوك، تحقيق: جليل العطيّة، الطَّبعة الأُولى، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٩ – الجاحظ، أبو عُثمان، عمرو بن بحر الكناني (ت٢٥٥هـ/٨٦٩م):

– البيان والتَّبيين، تحقيق: عَبْد السّلام مُحمّد هارون، الطَّبعة الخامسة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

– الحيوان، تحقيق: عَبْد السّلام مُحمّد هارون، الطَّبعة الثَّانية، مكتبة مُصطفى البابي الحلبيّ، القاهرة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

٢٠ – الجميل، مُحمّد فارس، **الخواتم الإسلاميّة في القرنيين الأول والثّاني الهجريين**، مجلّة جامعة المَلِك عَبْد العَزيز (الآداب والعُلُوم الإنسانيّة)، المجلّد٢، جامعة المَلِك عَبْد العَزيز، جدّة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص٤٧–٧٠.

٢١ – الجهشياريّ، أبو عَبْد الله، مُحمّد بن عَبْدوس (ت٣٣١هـ/٩٤٢م)، **الوزراء والكُتّاب**، تحقيق: مُصطفى السَّقا ورفاقه، مطبعة مُصطفى البابي الحلبيّ، القاهرة، ١٣٢٨هـ/١٩٢٨م.

٢٢ – ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرَّحمن بن عليّ بن مُحمّد (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م):

– أخبار الظراف والمتماجنين، الطَّبعة الثَّانية، مكتبة القدسيّ، القاهرة، ١٤٠٣هـ/١٩٩٣م.

– سيرة عُمر بن عبد العزيز، نشره: نعيم زرزور، دار الكُتُب العلميّة، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

- المُنتظم في تواريخ الملوك والأُمم، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٢٣ - ابن حجر، شهاب الدِّين، أبو الفضل، أحمد علي العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م):

- الإصابة في تمييز الصَّحابة، تحقيق: علي مُحمّد البجاوي، الطَّبعة الأُولى، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

- فتح الباري شرح صحيح البُخاريّ، تحقيق: مُحمّد فُؤاد عَبْدالباقي ومُحبّ الدِّين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ، ص١٩٧٩م.

٢٤ - ابن أبي الحديد، عزّ الدِّين، أبو حامد، عَبْد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ/١٣٥٨هـ)، **شرح نهج البلاغة**، صحّحه: عَبْد الكريم النّمريّ، الطَّبعة الأُولى، دار الكُتُب العِلميّة، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٢٥ - ابن حمدون، مُحمّد بن الحسن بن مُحمّد بن عليّ (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م)، **التّذكرة الحمدونيّة**، تحقيق: إحسان عبّاس وبكر عبّاس، الطَّبعة الأُولى، دار صادر، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٢٦ - ابن حِبَّان، أبو حاتم، مُحمّد بن حِبَّان البستي (ت٣٥٤هـ/٩٥٦م)، **الثّقات**، تحقيق: السَّيِّد شرف الدِّين أحمد، الطَّبعة الأُولى، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٢٧ - الحيدر آبادي، مُحمّد حميد الله، **مجمُوعة الوثائق السياسيّة للعهد النبويّ والخلافة الرّاشدة**، الطَّبعة السّادسة، دار النّفائس، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٧٨م.

٢٨ - الخطيب البغداديّ، أبو بكر، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م): **تاريخ بغداد**، مصورة عن طبعة الخانجي المصريّة، دار الكتاب العربيّ، بيروت، د.ت.

٢٩ - ابن خلدون، أبو زيد، عَبْد الرَّحمن بن مُحمّد الحضرميّ (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، **المُقدّمة**، تحقيق: علي عَبْد الواحد وافي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٣٠ - ابن خلكان، أبو العبّاس، شمس الدِّين، أحمد بن يحيى بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٣٩٣م)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عبّاس، الطَّبعة الأُولى، دار الثّقافة، بيروت، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٣١ - الدُّروبيّ، مُحمّد محمُود:

- نُقُوش خواتم أهل العلم: دراسة تحليليّة، المجلة الأردنيّة في الدِّراسات الإسلاميّة، المجلد ٥، العدد ٣، جامعة آل البيت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص١٥٥-١٨٢.

- نُقُوش خواتم الخُلفاء الأُمويين: دراسةٌ وتحقيقٌ، مقبولٌ للنشر في مجلّة المنارة، جامعة آل البيت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٣٢ – ابن دُقماق، إبراهيم بن مُحمّد بن أيدمر العلائي (ت٨٠٩هـ/١٤٠٦م)، **الجوهر الثّمين في سير الملُوك والسَّلاطين**، تحقيق: مُحمّد كمال الدِّين علي، الطَّبعة الأُولى، عالم الكُتُب، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٣ – الذَّهبيّ، شمس الدِّين، أبو عَبْد الله، مُحمّد بن أحمد بن عُثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م):

– تاريخ الإسلام، تحقيق: عُمر عَبْد السَّلام تدمريّ، الطَّبعة الثَّالثة، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

– سير أعلام النبلاء، أشرف على تحقيقه: شُعيب الأناؤوط، الطَّبعة الأُولى، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، ١٤٠١–١٤٠٩هـ/١٩٨١–١٩٨٩م.

٣٤ – الرَّاغب الأصفهانيّ، أبو القاسم، الحُسين بن مُحمّد بن المفضل (ت نحو٥٠٢هـ/ نحو١١٠٤م): **مُحاضرات الأُدباء ومُحاورات الشُّعراء والأُدباء**، تحقيق: رياض عَبْد الحميد مُراد، الطَّبعة الأُولى، دار صادر، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٣٥ – الرَّاونديّ، مُحمّد بن علي بن سُليمان (ت٥٩٩هـ/١٢٠٣م)، **راحة الصُّدور وآية السُّرور في تاريخ الدَّولة السّلجوقيّة**، ترجمه عن الفارسيّة: إبراهيم أمين الشّواربي ورفاقه، دار القلم، القاهرة، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.

٣٦ – ابن رجب، أبو الفرج، عَبْد الرّحمن بن أحمد الحنبليّ (ت٧٩٥هـ/١٣٩٣م)، **أحْكام الخَواتِم وما يتعلّق بها**، تحقيق: عَبْد الله بن مُحمّد الطّريقيّ، الطَّبعة الأُولى، مكتبة الطَّبعة، الرِّياض، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

٣٧ – الرُّوذراوري، ظهير الدِّين، أبو عليّ، محمّد بن الحسين (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، **ذيل تجارب الأُمم لمسكويه** (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) من ٣٦٩–٣٧٩هـ، نُشر مُلحقاً بتجارب الأُمم، تحقيق: هـ.ق.آمد روز، مُصورة عن الطَّبعة الأُوروبيّة، دار الكتاب الإسلاميّ، القاهرة، د.ت.

٣٨ – الزّبيديّ، مُحمّد بن الحسن (ت٣٧٩هـ/٩٨٩م)، **طبقات النَّحويين واللُّغويين**، تحقيق: مُحمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

٣٩ – الزِّركليّ، خير الدِّين، **الأعلام**، الطَّبعة التَّاسعة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٤٠ – الزَّمخشريّ، أبو القاسم، جار الله، محمُود بن عُمر (ت٥٣٨هـ/١١٤٤م)، **ربيع الأبرار ونُصُوص الأخيار**، تحقيق: د. سليم النّعيميّ، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٤١ – زهدي، بشير، **الحلى الذهبيّة وروائعها**، الحوليات الأثريّة السوريّة، المجلد ١٣، دمشق، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م. ص٧١–٩٨.

٤٢ – ابن السَّراج، أبو مُحمّد، جعفر بن أحمد الحسن القارئ (ت٥٠٠هـ/١١٠٦م)، **مصارع العُشَّاق**، دار صادر، بيروت، د.ت.

٤٣ – ابن سعد، أبو عَبْد الله، مُحمّد بن سعد بن منيع الزّهريّ (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م)، **الطَّبقات الكُبرى**، تحقيق: مُحمّد عَبْد القادر عطا، الطَّبعة الثَّانية، دار الكُتُب العلميّة، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٤٤ – السّهميّ، أبو القاسم، حمزة بن يُوسف (ت٤٢٧هـ/١٠٣٦م)، **تاريخ جُرجان**، الطَّبعة الرَّابعة، عالم الكُتُب، ، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٤٥ – السّيوطيّ، جلال الدِّين، عَبْد الرّحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، **تاريخ الخُلفاء**، تحقيق: مُحمّد مُحيي الدِّين عَبْد الحميد، الطَّبعة الأُولى، مطبعة السَّعادة، القاهرة، ١٣٧١هـ/١٩٧١م.

٤٦ – شلق، علي، **مراحل تطور النَّثر العربيّ في نماذجه**، الطَّبعة الأُولى، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٤٧ – الصَّابي، أبو الحسن، هلال بن المُحسن (ت٤٤٨هـ/١٠٥٦م)، **رُسُوم دار الخلافة**، تحقيق: ميخائيل عوّاد، الطَّبعة الثَّانية، دار الرَّائد العربيّ، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٤٨ – الصَّاحب بن عبّاد، كافي الكُفاة، أبو القاسم، إسماعيل بن عبّاد الطَّالقانيّ (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)، **عُنْوان المعارف وذكر الخلائف**، نُشر ضمن كتاب «**نفائس المخطُوطات**» تحقيق: مُحمّد حسن ياسين، مكتبة النَّهضة، بغداد، د.ت.

٤٩ – صالح، محمُود عبد الرَّحيم: **فُنون النَّثر في الأدب العباسيّ**، منشُورات وزارة الثَّقافة، عمّان، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٥٠ – ابن الصَّبَّاغ، علي بن مُحمّد المالكيّ (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م)، **الفُصول المُهمّة في معرفة أحوال الأئمة**، الطَّبعة الثَّانية، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٥١ – الصَّدوق، ابن بابويه، أبو جعفر، مُحمّد بن علي القُميّ (ت٣٨١هـ/٩٩١م)، **الأمالي**، قدَّم له: حسين الأعلميّ، الطَّبعة الخامسة، مُؤسسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٥٢ – الصَّفديّ، صلاح الدِّين، خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣)، **الوافي بالوفيات**، نشره: أحمد الأرناؤوط وتُركي مُصطفى، الطَّبعة الأُولى، دار إحياء التُّراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٥٣ – الصُّوليّ، أبو بكر، مُحمّد بن يحيى بن عَبْد الله (ت٣٣٥هـ/٩٤٦م)، **أدب الكُتّاب**، نشره: أحمد حسن بسج، الطَّبعة الأُولى، دار الكُتُب العِلميّة، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٥٤ – الطَّبرسيّ، أبو نصر، الحسن بن فضل (من أهل القرن ٦هـ/ق١٢م)، **مكارم الأخلاق**، تحقيق: علاء آل جعفر، الطَّبعة الثَّانية، مُؤسسة النَّشر الإسلاميّ، قُم، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٥٥ – الطَّبريّ، أبو جعفر، مُحمّد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، **تاريخ الرُّسل والملُوك**، الطَّبعة الثّالثة، دار الكُتُب العِلميّة، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٥٦ – الطَّرابلسيّ، حكمة بن مُحمّد شريف (ت١٣٦٤هـ/١٩٤٥م):

- تاريخ الخَواتِم ونُقُوشها، مجلّة الهِلال، المُجلّد٧، الجُزء١، القاهرة، ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص١٥–١٦.
- خَواتِم الخُلفاء، مجلّة المُقْتطف، المُجلّد ٢٨، الجُزء٢، القاهرة، ١٣٢٠هـ/١٩٠٣م، ص١٣٧–١٤٠.

٥٧ – الطّرطوشيّ، أبو بكر، مُحمّد بن الوليد (ت٥٢٠هـ/١١٢٦م)، **سِراج الملُوك**، تحقيق: جعفر البياتي، الطَّبعة الأُولى، رياض الرّيس للكُتُب والنَّشر، لندن، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٥٨ – ابن الطقطقا، مُحمّد بن عليّ بن طباطبا (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠١م)، **الفخريّ في الآداب السُّلطانيّة والدُّول الإسلاميّة**، دارصادر، بيروت، د.ت.

٥٩ – العامليّ، مُحمّد بن الحُسين (ت١٠٣١هـ/١٦٢٢م)، **المخلاة**، صحّحه: عَبْد الكريم النمريّ، الطَّبعة الأُولى، دار الكُتُب العلميّة، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٦٠ – ابن عَبْد ربه، أبو عُمر، أحمد بن مُحمّد الأندلسيّ (ت٣٢٨هـ/٩٤٠)، **العِقد الفريد**، تحقيق: أحمد أمين ورفاقه، منشُورات لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، القاهرة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٦١ – ابن العديم: كمال الدِّين، عُمر بن أحمد (ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م)، **بُغية الطّلب في تاريخ حلب**، تحقيق: سُهيل زكّار، مطابع البعث، دِمَشْق، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٦٢ – ابن عَربيّ، مُحيي الدِّين، أبو بكر، مُحمّد بن مُحمّد (ت٦٣٨هـ/١٢٤١م)، **مُحاضرة الأبرار ومُسامرة الأخيار**، نشره: مُحمّد عَبْد الكريم النّمريّ، دار الكُتُب العِلميّة، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٦٣ – ابن عَساكِر، أبو القاسم، علي بن الحسن الشّافعيّ (ت٥٧١هـ/١١٧٦م)، **تاريخ دِمَشْق**، تحقيق: عُمر بن غرامة العمرويّ، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥–١٤١٦هـ/١٩٩٥–١٩٩٦م.

٦٤ – العسكريّ: أبو هلال، الحسن بن عَبْد الله بن سهل (ت٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م):

- الأوائل، الطَّبعة الأُولى، دار الكُتُب العِلميّة، بيروت، ١٤٠٧هـ، ص١٩٨٧م.
- جمهرة الأمثال، تحقيق: مُحمّد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش، مُصوَّرة عن الطَّبعة المصريّة، دار الجيل، بيروت، د.ت.

٦٥ – العِماد الأصفهانيّ، مُحمّد بن مُحمّد بن حامد (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)، **تاريخ دولة آل سلجوق**، اختصار: الفتح بن علي بن مُحمّد البنداريّ (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، الطَّبعة الثّانية، دار الآفاق

الجديدة، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٦٦ – عُمر حمدان الكبيسيّ، **النقش على الخاتم:** أدب وعبر، مجلّة الأحمديّة، العدد١٣، دار البُحُوث الإسلاميّة وإحياء التُّراث، دبي، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص٣٨٩–٤١٨.

٦٧ – ابن العمرانيّ، مُحمّد بن عليّ بن مُحمّد (ت نحو٥٨٠هـ/١١٨٤م)، **الإنباء في تاريخ الخُلفاء**، تحقيق: د.قاسم السامرائي، المعهد الهولنديّ للآثار والبُحُوث المصريّة، ليدن، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

٦٨ – عياض، أبو الفضل، عياض بن مُوسى اليحصبيّ (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م)، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك في أعلام مذهب مالك**، تحقيق: أحمد بكير محمُود، منشُورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٦٩ – عيسى إسكندر المعلُوف (ت١٣٧٥هـ/١٩٥٦م)، **ما كُتُب على الخَواتِم منذ القديم إلى الآن**، مجلّة الآثار، السَّنة الثَّانية، الجُزء التَّاسع، زحلة، ١٣٣١هـ/١٩١٣م، ص٣٢٢–٣٢٦.

٧٠ – فرانز روز نثال، **علم التَّاريخ عِنْدَ المُسلمين**، ترجمة: صالح أحمد العليّ، الطَّبعة الثَّانية، مُؤسسة الرِّسالة، بيروت،١٤٠٣هـ /١٩٨٣م.

٧١ – ابن قُتيبة، أبو عَبْد الله، عَبْد الله بن مسلم الدَّينوريّ (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، **عُيُون الأخبار**، دار الكتاب العربيّ، بيروت، د.ت.

٧٢ – القُرطبيّ، أبو عَبْد الله، مُحمّد بن أحمد الأنصاريّ الأندلسيّ (ت٦٧١هـ/١٢٧٣م)، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد عَبْد العليم البردونيّ، الطَّبعة الثَّانية، دار الشَّعب، القاهرة، ١٣٧٢هـ/١٩٥١م.

٧٣ – القرماني، أحمد بن يُوسف الدِّمشقيّ (ت١٠١٩هـ/١٦١٠م)، **أخبار الدُّول وآثار الأُول**، تحقيق: فهمي سعد وأحمد حطيط، الطَّبعة الأُولى، عالم الكُتُب، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٧٤ – القزوينيّ، عبد الكريم بن مُحمّد الرَّافعيّ (ت٦٢٣هـ/١٢٢٦م)، **التَّدوين في أخبار قزوين**، تحقيق: عزيز العطارديّ، دار الكُتُب العلميّة، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٧٥ – القُضاعيّ، أبو عَبْد الله، مُحمّد بن سلامة الشّافعيّ (ت٤٥٤هـ/١٠٦٢م)، **عُيُون المعارف وفُنون أخبار الخلائف**، تحقيق: عَبْد الرَّحيم مُحمّد علي، دار الينابيع، عمّان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٧٦ – القلقشنديّ، أبو العبّاس، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م):

– صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، نشره: مُحمّد حُسين شمس الدِّين ويُوسف علي الطّويل، الطَّبعة الأُولى، دار الكُتُب العِلميّة، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

– مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عَبْد السَّتَّار أحمد فرّاج، عالم الكُتُب، بيروت، د.ت.

٧٧ – ابن الكازرُونيّ، ظهير الدِّين، علي بن مُحمّد البغداديّ (ت٦٩٧هـ/١٢٩٨م)، **مُخْتَصَر التَّاريخ من أوّل الزّمان إلى مُنتهى دولة بني العبّاس**، تحقيق: مُصطفى جواد، منشُورات وزارة الإعلام، بغداد، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

٧٨ – الكُتبيّ، مُحمّد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م):

– فوات الوفيات، تحقيق:إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٣–١٣٩٤هـ/١٩٧٣–١٩٧٤م.

– عُيُون التَّواريخ (حوادث ٢١٩–٢٥٠هـ)، تحقيق: عفيف نايف حاطوم، دار الثَّقافة، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٧٩ – ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عُمر الدِّمشقيّ (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، **البداية والنِّهاية**، مكتبة المعارف، بيروت، د.ت.

٨٠ – مجلّة المُقتطف، **تاريخ الخواتم**، السنة١٢، الجزء٢، ذو الحجة ١٣٠٥هـ/ أيلول ١٨٨٨م، ص٧١٣–٧١٧.

٨١ – مجهُول، **العُيُون والحدائق في أخبار الحقائق**، مُصورة عن الطَّبعة الأُوروبيّة، مكتبة المُثنى، بغداد، د.ت.

٨٢ – المسعُوديّ، أبو الحسن، علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م):

– التَّنبيه والإشراف، مكتبة الهِلال، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

– مُروج الذَّهب ومعادن الجوهر، تحقيق: مُحمّد مُحيي الدِّين عَبْد الحميد، مُصورة عن الطَّبعة المصريّة، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٨٣ – مسكويه، أبو علي، أحمد بن مُحمّد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)، **تجارب الأُمم وتعاقب الهمم** (من ٢٩٥–٣٦٩هـ)، تحقيق: هـ.ق.آمد روز، مُصورة عن الطبعة الأُوروبيّة، دار الكتاب الإسلاميّ، القاهرة، د.ت. وتحقيق: أبو القاسم إمامي، دار سروش للطّباعة والنَّشر، طهران، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٨٤ – مُسلم، أبو الحُسين، مُسلم بن الحجَّاج القشيريّ النَّيسابوريّ (ت٢٦١هـ/٨٧٥م)، **صحيح مُسلم**، نشره: مُحمّد فُؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

٨٥ – المقدسيّ، مُطهر بن مُطهر (ت٥٠٧هـ/١١١٣م)، **البدء والتَّاريخ**، مُصورة عن الطَّبعة الأُوروبيّة، مكتبة الثَّقافة الدِّينيّة، بور سعيد، د.ت.

٨٦ – النُّويريّ، شهاب الدِّين، أحمد بن عَبْد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م)، **نِهاية الأرب في فُنون الأدب**، وزارة الثّقافة والإرشاد القوميّ، القاهرة، د.ت.

٨٧ – الهمذانيّ، مُحمّد بن عَبْد الملك بن إبراهيم (ت٥٢١هـ/١١٢٧م)، **تكملة تاريخ الطبريّ**

(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تحقيق: ألبرت يُوسف كنعان، الطَّبعة الأُولى، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

٨٨ – الوشاء، أبو الطَّيب، مُحمّد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى (ت٣٢٥هـ/٩٣٧م)، **المُوشى أو الظّرف والظُّرفاء**، تحقيق: فهمي سعد، عالم الكُتُب، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٨٩ – ياقوت الحمويّ، أبو عَبْد الله، ياقوت بن عَبْد الله الحمويّ (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، **مُعجم الأُدباء**، مُصورة عن طبعة دار المأمون، الطَّبعة الثَّالثة، دار الفكر، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٩٠ – اليغموريّ، أبو المحاسن، يُوسف بن أحمد (ت٦٧٣هـ/١٢٧٥م): **نُور القبس المُخْتَصر من المُقتبس للمرزبانيّ**، تحقيق: رودلف زلهايم، سلسلة النَّشرات الإسلاميّة، فرانتس شتاينر بفيسبادن، ألمانيا، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

91 - Hammer - Purgstall, Abhandlung über die Siegel der Araber, perser und Türken,Vienna, 1848.

Inscriptions on the Rings of Abbasid Caliphs: An Investigation

Abstract

Wearing rings is an ancient human custom. Since ancient times, man has inclined toward wearing different types of rings for different reasons, including ornamentation and for political and religious goals. Hence, the ring became a token of sovereignty, a sign of grandeur, and power. In later stages man adorned the gems of rings with inscriptions that express the personalities of their holders and their lives' visions.

Muslims used rings for the same purposes as earlier previous nations. They wore rings for official - and non - official purposes in emulation of the Prophet Mohammed (Peace be upon him), who institutionalized the wearing of inscribed rings.

Caliphs in Islam used official and personal rings, on which they inscribed, phrases that summarized their ideas and visions. Abbasid Caliphs continued this custom, and their care for rings and their inscriptions were no less than that of their predecessors.

Inscriptions on the rings of the Abbasid Caliphs present an important topic of study. This research deals with these inscriptions' features, contents, styles and sources and contemporary researchers, interest in this custom. As such, the researcher has collected inscriptions of Caliphs rings from this era and analyzed them in the most scientific manner possible.

The Author

Dr. Mohammed Mahmud Ahmad Al-Droubi

- Ph.D in Abbasid Literature, University of Jordan, 1996.
- Associate Professor, Department of Arabic, Al al-Bayt University, Jordan.
- Acting Dean of the Faculty of Arts and Humanities, Al al-Bayt University, Jordan.

Publications:

A- Books:

- *Artistic Epistles in the Abbasid Period till the End of the Third Century A.H*, Dar al-Fikr, Amman, 1999.
- *Arabicized Persian Scholia*, Manshurat Al al-Bayt University, Al-Mafraq, 2001.
- *Andalusian Scholia*, Manshurat Al al-Bayt University, Al-Mafraq, 2001.
- *A Compendium of Arabs' Scholia*, Manshurat Markay Zayed 1il- Turath Wal-Tarikh, Al-Ain, 2001.

B - Papers:

- "A New Epistle by Al-Jahiz on Satire", *Al Manarah Journal*, Vol.4, No.3, Al-Mafraq, 1999, pp. 59-100.
- "A New Treatise by Al-Jahiz on the Virtues of Abbasid Caliphs", *Annals of The Arts and Social Sciences*, Vo. XXII, Mon. 187, Kuwait, 2001-2002.
- "Shauqi Daif's History of Ancient Arabic Prose", *Al-A Ahmadiah Journal*, No. 21, Dubai, 2005, pp. 299-260.

Monogragh 403

Inscriptions on the Rings of Abbasid Caliphs: An Investigation

Dr. Mohammed Mahmud Ahmad Al-Droubi
Department of Arabic Language
AL Al-Bayt University
Jordan